ابو بكر محمود الهوش

المدخل الى علم الببليوغرافيا

منشورات
الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان

المدخل إلى علم الببليوغرافيا

المدخل إلى علم الببليوغرافيا

تأليف

أبو بكر محمود الهوش

منشــورات

الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع

طرابلس ، ١٩٨١م

بيانات الفهرسة أثناء النشر :

الهوش، ابوبكر محمود

المدخل إلى علم البيليوغرافيا / تأليف: ابوبكر محمود الهوش.
طرابلس : قطاع الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع، ١٩٨١م.
يشتمل على قائمة بالمصطلحات البيليوغرافية: انجليزي - عربي.
١- البيليوغرافيا، علم
٢- التقنين الدولي للوصف البيليوغرافي - أ- العنوان

الطبعة الاولى

١٩٨١م

قائمة المحتويات

مقدمة

ليس هناك بحث علمي أو دراسة أدبية أو اجتماعية دون أن يكون لدى القائم بإعدادها إلمام بالمصادر الببليوغرافية عن موضوعه، ودون أن يكون لديه أيضاً إلمام ما بشيء من فن الببليوغرافيا.

ولسنا نعدو الحقيقة كثيراً إذا ما قررنا بشيء من التأكيد الجازم أن: البحث العلمي يبدأ بالببليوغرافيا وينتهي بالببليوغرافيا. فأي باحث عندما يبدأ بحثه مضطر إلى أن يتعرف على الانتاج الفكري في موضوعه من كتب ومقالات دوريات، أي أنه يبدأ في العادة بتجميع ببليوغرافية البحث، وهو أيضا عندما ينتهي من بحثه، ويأتي للمرحلة النهائية المتمثلة في تدوين البحث وكتابته ونشره، عليه أن ينظم المصادر التي اعتمد عليها ورجع إليها بالطريقة العلمية المتعارف عليها في كتابه، وتدوين وتنظيم الببليوغرافية، ومعنى هذا أن البحث العلمي — كما ذكرنا — يبدأ بالببليوغرافيا وينتهي أيضا بها.

ومن هنا فدراسة الببليوغرافيا لابد أن تكون قاسماً مشتركاً في كل الدراسات ولابد أن يلم بها أي باحث علمي أو أدبي أو إجتماعي، ولابد أن تدخل في كل معاهد الدرس والتعليم، فليس هناك دارس أياً كان موضوع دراسته الّا وينبغي عليه أن يُلم بطرف من علم الببليوغرافيا، سواءً كان موضوعه الرياضيات أو الجيولوجيا أو التاريخ أو الطب أو علوم الفضاء...الخ، وليست دراسة الببليوغرافيا كعلم وفن قاصرة على المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وان كان هؤلاء يدرسونها كعلم وفن له اصوله وقواعده ومباحثه، ويتابعون ذلك باعتباره موضوع تخصص لهم فان الاخرين يستخدمون الببليوغرافيا كأداة لمصادر المعلومات دون أن يقفوا طويلا عند أساليب اعدادها وما يرتبط بذلك من تشعبات وتفريعات دقيقة.

وبوجه عام فان دراسة الببليوغرافيا كعلم وفن على جانب كبير من الاهمية في تقدم المعرفة والبحث العلمي والقوائم الببليوغرافية موضوعية كانت أو عامة، هي اداة لا غنى عنها للبحث الجاد لأنها تيسر الوصول الى أهم الاعمال المتصلة بموضوع معين فتختصر الوقت الذي قد يتخبط فيه الباحث من أجل التعرف على مصادر دراسته، ونحن نعلم أن كل بحث علمي لابد أن يعتمد بقدر أو بآخر على الالمام بما سبق نشره.

ولا يمكن أن تكون هناك دراسة علمية لها قيمة إلّا بعد ان يقرأ الباحث أهم المواد

ذات الصلة بموضوعه، فالببليوغرافيا تسهم في التقدم العلمي للمجتمع وتساعد على زيادة التعمق والتخصص الموضوعي وتساعد الباحثين في التعرف على المصادر التي تبين لهم التقدم في مجالات تخصصهم.

والتطور في مجالات الدراسة الببليوغرافية الآن، هو الذى يشغل المجامع والمؤتمرات العلمية الدولية التي تعقد بين الحين والاخر بصورة مستمرة من أجل التوصل الى الاساليب والتقنينات التي تيسر التحكم الانساني في انفجار المعلومات، وعلم الببليوغرافيا هو وسيلتنا في ضبط هذا الانفجار الرهيب للمعلومات والمعرفة الانسانية، وهناك العديد من المشروعات الدولية التي يؤمل منها أن تحقق ذلك، ولعل أشهرها، الضبط الببليوغرافي العالمي Universal Bibliographic Control، واليونسيست Unisist.

ولا يخفى على أي مشتغل بالبحث العلمي أو المكتبات أو المعلومات، أهمية الببليوغرافيات والعمل الببليوغرافي، فالباحث بحاجة الى التعرف على مصادر بحثه عن طريق الببليوغرافيات، وأمين المكتبة محتاج لاعداد الببليوغرافيات لارشاد الباحثين، ولكي تكون هذه الببليوغرافيات بالنسبة له مصادر معلومات عن مصادر المعلومات، بل ان الببليوغرافيات لها عظيم الاهمية بالنسبة للدولة، إذ عن طريق الببليوغرافيات الوطنية يمكن للدولة والمجتمع أن يتعرفا على مظاهر التطور في ثقافته بجوانبها المادية والروحية عن طريق دراسة وتحليل الانتاج الفكري للمجتمع والذي لا يمكن دراسته إلا إذا كان مجمعاً فى صورة ببليوغرافيات، وكذلك من خلال الببليوغرافيات الوطنية للبلاد الاخرى، تتعرف الدولة على الانتاج الفكرى لغيرها من الدول، وبذلك لا تكون فى عزلة عن الحركة الفكرية لغيرها من البلاد والمجتمعات.

والدراسة التي نقدمها هنا هي مدخل بسيط لموضوع معقد ومتشعب لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن مؤتمر دولي لدراسة جانب من جوانبه، ولكنه مدخل ضروري أيضا من أجل الالمام بأساسيات هذا العلم، تمهيدا لأية دراسات تفصيلية فيما بعد، ومع أهمية هذا الموضوع الشديدة فلم تصدر فيه باللغة العربية حتى الآن أكثر من عمل أو عملين فقط.

ونأمل أن يستفيد من هذا المدخل بوجه عام، الباحثون في مختلف المجالات العلمية الذين يهمهم التعرف على كيفية تجميع واعداد القوائم الببليوغرافية في دراساتهم، وبوجه خاص الدراسون لعلم المكتبات والمعلومات، ومن اجل هؤلاء كان

حرصنا على ذكر المقابل الانجليزى للمصطلحات، والحقنا بالكتاب معجما بأهم المصطلحات البيليوغرافية (انجليزي ـــ عربي)، ولم نقف طويلاً لنشرح قواعد المدخل والبيانات الوصفية اكتفاءً بما يعرفه دارسو المكتبات من قواعد الفهرسة الوصفية والموضوعية.

ولم ننس أن نشير الى الاحتمالات العريضة التي يفتحها دخول الكمبيوتر فى الدراسة البيليوغرافية، فخصصنا الفصل الأخير لعرض الأسس العامة فى استخدام الكمبيوتر فى اعداد وتجميع البيليوغرافيات، واقتصرنا على التعريف بأهم التطورات فى هذا المجال، وهو الفهرس المقروء آليا (مشروع MARC).

ولا يسعني في نهاية هذه المقدمة، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للاستاذ عبد الجليل السيد حسن، وذلك على معاونته الصادقة ومساعدته القيمة خلال عمليات اعداد هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق،،،

طرابلس : ديسمبر ١٩٨٠م

أبو بكر محمود الهوش

الفصل الاول

مصطلح الببليوغرافيا

وتطور معناه تاريخياً

كلمة ببليوغرافيا من الكلمات الافرنجية التي دخلت الى اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وأصبحت مصطلحا شائعا يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات حيث تغطي الببليوغرافيا بدراساتها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الانتاج الفكري للانسان باطاره الذي يتسع كل يوم[1].

وقد جاءت الكلمة أصلا من اللغة اليونانية، وهي مركبة من كلمتين يونانيتين، الاولى "Biblion" كتيب وهي صورة التصغير المأخوذة من "Biblos" بمعنى كتاب، وكلمة "Graphia" وهي اسم الفعل المأخوذ من "Graphien" بمعنى ينسخ، وعند تركيبها معا تبدو الكلمة هكذا "Bibliographia"، هذا ولقد أخذتها اللغة اللاتينية كما هي دون تغيير. وتعني هذه الكلمة في أصلها اللغوي وكما استخدمت في العصر الهلينستي «كتابة الكتب» أو «نسخ الكتب» وقد انتقلت الى اللغة اللاتينية ومنها الى اللغات الأوروبية الحديثة، ومن ثم لأكثر لغات العالم فيما بعد، وقد تغير معناها بعد القرن السابع عشر من «نسخ الكتب» الى مدلول فكري عام هو «الكتابة عن الكتب».

ولقد مرت الكلمة أو المصطلح «ببليوغرافيا» بعدة تطورات ومراحل منذ القرن السابع عشر وحتى القرن الحالي ... فمثلا :

عرّف قاموس فنج سنة ١٧٦١م الببليوغرافي: بأنه الشخص الذي يكتب أو ينسخ الكتب، ثم حدث انتقال هام لمعنى اللفظ من كتابة الكتب الى الكتابة عن الكتب، حيث حدث هذا الانتقال لأول مرة في فرنسا سنة ١٧٦٣م، ثم شاع هذا المعنى وهو «الكتابة عن الكتب» ويعتبر معنى واسع تندرج تحته موضوعات عدة، ومات المعنى الأول القديم وهو «نسخ الكتب» منذ أواخر القرن الثامن عشر، وأصبح المعنى الشائع هو «الكتابة عن الكتب» ومازال هذا المعنى عامّاً وواسعاً ومن ثم حدثت تطورات تالية.

وفي قاموس اكسفورد نجد أن المصطلح قد مر بالصيغ التالية بحسب ترتيب ظهورها التاريخي:[2]

أ – البيليوغرافي Bibliography

١– كاتب الكتب أو الناسخ: وذكر أن هذا المعنى قد استخدم سنة ١٦٥٦م، وقد استخدمه الكاتب Blount والكاتب Fenning سنة ١٧٦١م، وهذا المعنى أصبح مهجورا الان، وذلك ما ذكر في قاموس اكسفورد.

٢– الببليوغرافي: هو من يكتب عن الكتب، واصفا تأليفها وطباعتها ونشرها ...الخ،

واستشهد قاموس اكسفورد على ذلك بنصين لكاتبين أحدهما Dibdin سنة ١٨١٤م، والاخر Buckle سنة ١٨٦٩م.

ب – البـبـلـيـوغـرافـيـا Bibliography

١– «كتابة الكتب أو نسخها» : استخدم سنة ١٦٧٨م وهو معنى مهجور.

٢– الوصف المنهجي للكتب وتاريخها وتأليفها وطباعتها ونشرها، وطبعاتها...الخ. وقد استشهد قاموس اكسفورد على ذلك بعدد من الاستشهادات ظهرت في السنوات ١٨١٤م، ١٨٥٤م، ١٨٧٠م.

٣– الكتاب الذي يتضمن مثل هذه التفاصيل، وظهر هذا المعنى سنة ١٨٣٨م.

٤– قائمة كتب لمؤلف معين أو طابع معين أو بلد ما، أو عن فكرة معينة أو عن أدب موضوع معين ... وظهر هذا المعنى في الفترة مابين ١٨٦٩ – ١٨٧٩م، واستشهد قاموس اكسفورد بنصوص على هذا المعنى.

جـ – ''Bibliographical'' «خاص بالببليوغرافيا» وظهرت في سنة ١٨٠٢م، كما عرفت صيغة أخرى لهذه الوظيفة سنة ١٨٤٧م وهي Bibliographic.

د – ''Bibliographically'' وهي ماتصل بالببليوغرافيا وظهرت سنة ١٨٢٤م.

هـ – ''Bibliographize'' وتعني كتابة الببليوغرافيا، وظهر هذا المعنى سنة ١٨٢٤م.

وقد تتبع بولارد[٣] A. W. Pollard (١٨٥٩–١٩٤٤م) تطور استعمال اللفظ في الطبعة الحادية عشرة من الموسوعة البريطانية حيث ذكر أنه في فرنسا وفي القرن الثامن عشر حدث تحول من معنى «كتابة الكتب» الى «الكتابة عن الكتب» وكان ذلك مرتبطا بانتشار هذا النوع من الكتابة، وخاصة تحت دافع الموجة الجديدة من تجميع الكتب وخاصة بفرنسا. وعُرِّف الببليوغرافي: بأنه الشخص الذي يقوم بدراسة خاصة لمعرفة الكتب والتاريخ الأدبي، وكل ماتصل بفن الطباعة «طباعة الكتب» ثم انتشر هذا المعنى في القرن التاسع عشر ولقي شيوعا على ألسنة الكتاب.

هذا وقد فضل بعض الباحثين مصطلحا آخرا ليغطي هذا المعنى وهو مصطلح ''Bibliology'' ولكن هذا المصطلح لم يلقَ حظا من الشيوع، ووجد أيضا مصطلحا آخرا منافسا وهو ''Booklore'' ولكن لم يقدر له الانتشار، وعندما كتب A. W. Pollard مقالته حول الموضوع في الطبعة الحادية عشرة من الموسوعة البريطانية عنونها بعنوان «الببليوغرافيا والببليولوغيا» ''Bibliography & Bibliology''.

وذكر والتر جرج Walter Greg (١٨٧٥–١٩٥٩م)، العالم الببليوغرافي، في

مرتين منفصلتين وفي خطابين له أمام «الجمعية البيليوغرافية» في سنة ١٩١٢م، وسنة ١٩٣٢م، أنه يأسف لعدم انتشار المصطلح "Bibliology" بالرغم من أنه يحدد مجال الدراسة بدقة أكثر من الكلمة الشائعة والمقبولة والتي انتشرت وهي مصطلح «ببليوغرافيا»(٤).

ومع كل ما قيل عن المصطلح ببليوغرافيا من أنه غير دقيق للتعبير عن مجال الدراسة، إلّا أن هذا المصطلح هو الذي انتشر وذاع ولابد من قبول ذلك.
وقد أكد Walter Greg على تعريف البيليوغرافيا بأنها: دراسة الكتب كموضوعات مادية بعيدا عن مو ضوعها أو محتواها الأدبي، وهو يؤكد على الجانب المادي من الكتب، وبذلك يفرق بين الدراسة البيليوغرافية للكتب ودراسة محتواها الموضوعي أو الأدبي. وفي سنة ١٩٤٥م أكد W. Greg على تعريفه من جديد(٥).

وإذا ما أردنا أن نأخذ فكرة عامة عن المعاني التي يستخدم فيها مصطلح ببليوغرافيا، لوجدنا معجم المصطلحات الذي اصدرته جمعية المكتبات الامريكية A Glossary of Library Terms (A.L.A)، وبه أربع معاني لمصطلح البيليوغرافيا وهي:(٦)

١) دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الاصدارات والنسخ، كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها.
٢) فن وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يتعلق بالتأليف، والطبعات والشكل المادي...الخ.
٣) إعداد قوائم الكتب، والخرائط ...الخ.
٤) قائمة كتب، خرائط ...الخ، تختلف عن الفهرس Catalog في أنها ليست بالضرورة قائمة لمواد في مجموعة "Collection" أو مكتبة، أو مجموعة مكتبات.

ويحسن بنا أن نتفق على ما أصطلح عليه في اللغة العربية من إستخدام لفظة ببليوغرافيا على النحو التالي:(٧)

أ) البيليوغرافية : A Bibliography
ويقصد بها القائمة، وهي مفرد وجمعها ببليوغرافيات.

ب) البيليوغرافيا : Bibliography
وهي العلم نفسه، أو الفن الذي يهدف الى إعداد قوائم بالانتاج الفكري تحقيقا لأغراض معينة، والصفة الدالة على العلم هي البيليوغرافيا، وهي صفة لا تجمع. واستخدامنا لها بهذا المعنى مشابه لاستخدامنا لكلمة أجنبية الأصل ...

نستخدمها في اللغة العربية لتدل على العلم نفسه مثل كلمة «جغرافيا» أو «ديموغرافيا» ...الخ.

جـ) البيليوغرافي Bibliographer Bibliograph

هو الشخص الذي يؤدي العمل، وصفة الجمع لهذا التعبير ببليوغرافيون وتقابل باللغة الانجليزية ''Bibliographs أو Bibliographers''.

وواضح مماذكرناه هنا، أن البيليوغرافيا كعلم له قواعده وفلسفته يؤرخ لها بأوائل القرن التاسع عشر، أما البيليوغرافيا كفن وممارسة وتطبيق، فيمكن أن يؤرخ لها قبل ذلك بكثير –أي قبل عصر اختراع الطباعة– باعتبارها حصرا للانتاج الفكري واعداد القوائم الخاصة به، وقد شاعت ممارسة اعداد قوائم الكتب في أوربا بعد اختراع الطباعة. وكانت هذه القوائم في أول الأمر لاتعدو أن تكون إلّا مجرد قوائم بكتب المؤلفين وفهارس للمكتبات تذكر أسماء الكتب دون اختيار موضوعي ودون التزام بالدقة في الوصف أو تنظيم للقوائم. ولم تكن هذه المهمة تحتاج الى علماء لمعالجتها، ولكن بعد زيادة الانتاج الفكري تحول المشتغل بالبيليوغرافيا من مجرد كاتب يحصي أسماء الكتب الى عالم وباحث ودارس حتى يمكنه أن يتولى مهمة الوصف البيليوغرافي، وحاليا بعد وجود آلاف بل ملايين الكتب بات من المؤكد أن الدارسين والباحثين لايمكنهم أن يشقواطريقهم في دروب المعرفة إلّا عن طريق البيليوغرافيات.
بل أصبحت الحاسبات الاليكترونية تستخدم في اعداد القوائم حتى يمكن مواجهة الزيادة في الانتاج الفكري وحتى يصبح من المتيسر الضبط البيليوغرافي، وخزن واسترجاع المعلومات البيليوغرافية بسهولة ويسر.

البيليوغرافيا والتوثيق

والبيليوغرافيا تعني كما عرفنا تجميع معلومات عن مصادر المعلومات، ويتضمن البحث البيليوغرافي مشكلات تتصل بالتحقيق البيليوغرافي، واستيفاء المعلومات والبيانات البيليوغرافية عن مرجع من المراجع أو كتاب من الكتب كتاريخ نشره أو معرفة عنوانه بدقة أو عدد صفحات المطبوع أو عدد أجزائه أو مجلداته وغير ذلك من البيانات البيليوغرافية التي تدخل في تكوين العناصر الوصفية للمطبوع، وهنا يحتاج الى التوثيق.

والتوثيق يعتبر فرعا متميزا من فروع علوم المكتبات، ويحسن بنا أن نعرّف التوثيق.

هناك عدة تعريفات للتوثيق:

ففي قاموس وبستر نجد التعريف التالي: «التوثيق هو تجميع المعرفة المسجلة وترميزها وبثها، على أن تعامل هذه المعرفة بطريقة شاملة وبإجراءات متكاملة ومع الاستعانة بعلم المعاني والوسائل النفسية والالية، وبأساليب التصوير العادي والمصغر، وذلك حتى تنال المعلومات الوثائقية أكبر قدر من الاتاحة والاستخدام. أي أن كلمة توثيق مثلها مثل كلمة مكتبات تقوم على الوظائف الاساسية وهي: الاقتناء والتنظيم والخدمة»[٨].

ويعرّف جيسن شيرا التوثيق: «إنه جزء من التنظيم الببليوغرافي، الذي يخدم حاجة العلماء، ووظيفته هي توسيع تدفق المعلومات المدونة بين مجموعة من المتخصصين أو بين مجموعات من المتخصصين».

أما تعريف رانجاناثان (١٩٦٣م)، فربما كان من أوضح التعاريف الاجرائية التي تدل على عمليات التوثيق في ذلك الوقت حيث يقول: من الممكن تعريف التوثيق على أنه «العمليات التي ينطوي عليها تيسير الافادة من المعلومات الحديثة من جانب المتخصصين، ثم تقديم الخدمات المتخصصة الشاملة السريعة الخاصة بالمعلومات الدقيقة الحديثة الى الباحثين المتخصصين، رغم الفيضان الذي لا ينحصر من المعلومات الدقيقة الحديثة، في عدد متزايد من الموضوعات المتخصصة والتي تنشر في عدة آلاف من الدوريات»[٩].

فالتوثيق يتضمن ترتيب وتنظيم وتصنيف المعلومات وتلخيص هذه المعلومات أو استخلاصها أحيانا ثم نشرها وتوزيعها على المستفيدين وتقديم مصادر المعلومات الى من يريدها بشكل يلبي حاجات الباحثين، ومن هنا فان التوثيق يتضمن كل خدمات المراجع فهو يشمل عمل المستخلصات عن أحدث البحوث والدراسات والتقارير والاستكشافات ثم توزيعها على المتخصصين في مراكز البحوث، ومحطات التجارب وغيرها من نقاط الدراسة المتعمقة الكاشفة — لأن هؤلاء بدورهم يتابعون بحوثا في نفس المجال أو بوجه أصح في نفس الموضوع ولنفس الهدف[١٠].

مجالات الدراســـة الببليوغرافية

(١) الببليوغرافيا التحليلية النصية.
(٢) الببليوغرافيا النسقية الحصرية.

الببليوغرافيا التحليلية النصية
Analytical & Textual Bibliography

بينما تُفهم الببليوغرافيا عادة على أنها مرشد للمعلومات إلّا أن لها تعريفا آخر أقدم من ذلك، وهو الدراسة التفصيلية للشكل المادي للكتاب وقد عُرفت باسم: الببليوغرافيا التحليلية: وهي التي تهتم بالوصف المادي للكتاب، وأما الببليوغرافيا النصية فتذهب خطوة أخرى أبعد من مجرد الوصف المادي فتهتم بالاختلافات النصية بين المخطوط والكتاب المطبوع وبين الطبعات المختلفة للكتاب الواحد، ويرتبط عادة هذان الجانبان معا في شكل من أشكال البحث العلمي، ومن هنا سُمي هذا النوع بإسم: الببليوغرافيا التحليلية النصية[١].

ويلاحظ أنه منذ القرن الثامن عشر كان يقصد بالببليوغرافيا تحليل ووصف الكتب كأشياء مادية، وبهذا المعنى ارتبطت الببليوغرافيا بتعيين وتحديد الطبعات الاولى وأفضل الطبعات.

وفي القرن التاسع عشر توسع في معنى الببليوغرافيا وأصبحت تشمل أيضا دراسة تاريخ الطباعة وجمع الكتب وما شابه ذلك من موضوعات..

وأما في القرن العشرين فقد تركز الاهتمام حول العمليات التقنية لدور الطباعة مثل دراسة اصلاح الطبعات والطبعات المسروقة وأساليب الطابعين ... الخ.

ودراسة الطباعة والشكل المادي للكتب يسمى ببليوغرافيا تحليلية أو نقدية 'Critical or Analitical'. أما الوصف التفصيلي والشكلي للكتب القائم على هذا النحو من التحليل التفصيلي فيسمى: **Descriptive Bibliography**.

وتطبيق هذه المناهج والاساليب على النقد النصي ويسمى ببليوغرافيا نصية بالرغم من أن هناك بعض الدارسين الذين يعتبرون النقد النصي موضوعا واسعا ومستقلا. وقد أصبحت الببليوغرافيا موضوعا للدراسات الاكاديمية، وقد نمت المعرفة الببليوغرافية وحدثت مظاهر للتقدم الكبير في المعرفة بفن الطباعة وأصبحت موضع

دراسات علمية. وهذا النوع من البحث مكرس لاكتشاف كل شيء ممكن حول الهدف النهائي الذي كان يقصده المؤلف من أجل كشف الغطاء عن عبارات المؤلف التي قصد منها أن تؤلف مضمون عمله، ومن أجل الوصول الى هذا الهدف، فقد توجد مجموعة من البيبليوغرافيين تتخصص في أمور متعددة كأن تهتم بأساليب وممارسات الطباعة، وقد تهتم مجموعة أخرى بدراسة الورق وكل ماااتصل بذلك من العلامات المائية في الورق الى صفحات عناوين الكتب. وكمثال على هذا النوع من التعاون هو مركز الطبعات للمؤلفين الامريكيين:

"Center of Education for American Authors" وهـــــو هيئة تعني الى حد كبير بتنقية وإعادة اكتشاف النصوص التي كتبها المؤلفون الامريكيون من (ملفيل الى همنغواي) وحاصل دراسات هذا المركز هي التعرف على أصح الطبعات لغالبية المؤلفين الامريكيين الكبار(١٢).

وهناك فرق واضح بين البيبليوغرافيا التحليلية والنصية والفرق الاساسي هو أن البيليوغرافيا التحليلية تهتم أكثر بالجوانب المادية للكتاب بينما البيبليوغرافيا النصية تهتم أكثر بنص كلمات المؤلف ولابد أن تعمل الدراستان معا وجنبا الى جنب، بالرغم من وجود فوارق بينهما ولكل نوع من التحليلية أو النصية خبراؤه المتخصصون.

ويقول Walter Greg أنه في جذور كل أنواع النقد الأدبي تكمن مشكلة الانتقال "Transmission"، والبيبليوغرافيا وحدها هي التي تعيننا على معالجة هذه المشكلة ويضيف أن الكتب هي الوسائل المادية التي ينتقل بها الأدب، ومن ثم فان البيبليوغرافيا أي دراسة الكتب هي في جوهرها علم انتقال الوثائق الأدبية، وبذلك يكون W. Greg قد أعاد الى الأذهان قولا سابقا لبعض الباحثين بأن البيليوغرافيا هو «نحو البحث الأدبي»(١٣).

وأهم الكتب التي تتناول البيلبوغرافيا بهذا المعنى هما كتابان شهيران، الكتاب الأول: R.B. Mc Kerrow / An Introduction to Bibliography, 1927، ويعتبر الآن كتابا كلاسيكيا في موضوعه والذي صدر سنة ١٩٢٧م بعنوان مقدمة للبيليوغرافيا.

والكتاب الثاني الحديث والذي يعتبر تكملة وامتدادا له وهو كتاب:

Philip Gaskell / A New Introduction to Bibliography بعنوان مقدمة جديدة للبلبوغرافيا وصدر سنة ١٩٧٢م.

ودراسة البيبليوغرافيا بهذا المعنى الواسع الذي ذكر سابقا والذي يبحث عن أي الطبعات أصح؟ وما شابه ذلك أمر على غاية من التعقيد والتخصص.

وهكذا فإنه قد استقر في العصر الحديث علم الببليوغرافيا على نوعين من مجالات الدراسة هما:

(أ) الببليوغرافيا التحليلية أو النقدية والنصية التي تعني كما أشرنا بفحص الكتب كموضوعات مادية ملموسة بهدف اكتشاف تفاصيل اعدادها وصناعتها وطباعتها وتحليل تأثير عملية انتاجها على المظهر المادي لأي نسخة من الكتاب.

(ب) الببليوغرافيا الحصرية والنسقية المرتبطة بإعداد القوائم وهي ليست محل خلاف كبير، وهذا المجال من المجالات الببليوغرافية هو الذي يهيمن الآن على الدراسة الببليوغرافية.

الهوامش المصدرية :

(١) سعد محمد الهجرسي. البيليوغرافيا ودراستها في علوم المكتبات. القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤م. ص١٠.

(2) The Oxford English Dictionary-vol. 1 (A.B) p.846.

(3) Encyclopedia Britannica, 11.th ed. 1911 vol.3 p.908

(4) Stokes, Roy. The Function of Bibliography. London : Andrée Deutsch, 1969. p.13.

(5) Ibid., pp. 14,15.

(6) ALA Glossary of Library Terms. Chicago : The American Library Association, 1943. p.11-

(٧) أحمد أنور عمر. مصادر المعلومات. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ادارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٧ (سلسلة دراسات عن المعلومات، ٥) ص ص ٥٩–٦٠.

(٨) سعد محمد الهجرسي. التوثيق ودراسته في علوم المكتبات. مجلة الثقافة العربية – عدد ٢. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤م. ص ١٥٣.

(٩) أحمد بدر. دراسات في المكتبة والثقافتين. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م. ص ص ٦٣–٦٤.

(١٠) أحمد أنور عمر. المرجع السالف ذكره ، ص ٦٨.

(11) Katz, William A. Introduction to Reference Work, vol.1, Basic Information Sources. 2.nd ed. - New York : Mc Graw - Hill, 1974. p.31.

(12) Ibid, p.31.

(13) Ibid, p.31.

الفصل الثاني

الببليوغرافيا النسقية الحصرية

Systematic Bibliography

Enumerative Bibliography

يمكن تشبيه القائمة الببليوغرافية بخريطة أو برسم بياني، فهي تصلح لأن تكون مرشدا ودليلا للمكتبي في عالم الكتب المضطرب والواسع العريض، وكذلك في مجال الاشكال الأخرى من وسائل الاتصال ومصادر المعلومات. فكما أنه ليس هناك ملاّح عاقل يمكن أن يبحر في البحر دون أن يكون معه خريطة أو رسم بياني، فكذلك لايمكن لمكتبي حديث أن يأمل أن يؤدي دوره بفاعلية دون أدلة ببليوغرافية(١).

ومن وجهة نظر المستفيد الذي قد لايدرك الفروق الدقيقة في الببليوغرافيا، فان الببليوغرافيا تلبي حاجة أساسية، فهو قد يعرف ماذا يريد، ولكنه ليس متأكدا من وجود مايحتاجه والأهم من ذلك أين يجد مايحتاج اليه والببليوغرافيا هي التي تقدم له الاجابة على مايريد.

وان طلب كتاب عن طريق عنوانه أو مؤلفه أو موضوعه لهو سؤال عادي، وفي العادة فان فهرس المكتبة البطاقي هو المكان الطبيعي للاجابة على مثل هذا الطلب، وقد يكفي هذا في غالبية الأحوال، ولكن فهرس المكتبة البطاقي لايفيدنا إذا كان المطلوب هو جزء في داخل كتاب ما أو إذا لم يكن الكتاب غير موجود في المكتبة أو عندما يكون المطلوب نوعا من المواد التي قد لاتكون مدرجة في الفهرس مثل المنشورات والنشرات والمطبوعات الصغيرة ...الخ أضف الى ذلك أن هذا المستفيد قد لايكون دقيقا ولا يعرف العنوان الصحيح أو المؤلف وقد يجد أنه من المستحيل أن يتغلب على الصعوبات في نظام الفهرسة، وعند هذه النقطة فإنه يحتاج في يأس الى مساعدة أمين المكتبة الذي عليه بدوره أن يلجأ الى الأدوات الببليوغرافية الاخرى ليحدد مكان المادة المطلوبة(٢).

وهذه هي في واقع الأمر الوظائف العملية للببليوغرافيا التي قد تعرف ببساطة على أنها قائمة جيدة التنظيم، وقد تكون هناك تعريفات متعددة وخلاف وجدل حول هذه التعريفات، وبصرف النظر عن شكل هذه القوائم فإنها تكون في العادة حصرية "Enumerative"، أي أن هناك نوعا ما من عمليات الاختيار لتقرير مايدرج وما لايدرج في هذه القائمة، وأيضا فإنها تكون بوجه عام نسقية أو منهجية أو منظمة "Systematic"، بمعنى أن المادة تكون مرتبة في شكل متناسق (ومن هنا جاءت تسمية هذه الببليوغرافيا بـ«الببليوغرافيا النسقية والحصرية»).

الحاجة الى البيليوغرافيات النسقية والمكتبيون

أولا : الحاجـــة :

أصبح من الشائع الآن كما أشرنا أنه عندما يتحدث المكتبيون عن البيليوغرافيا، فانهم يعنون في الغالب الأعم البيليوغرافيا النسقية الحصرية، أي قائمة بالكتب أو الأشرطة المرئية أو التسجيلات ...الخ. والهدف من هذه القائمة هو أن تساعد المستفيد في الوصول الى المادة أو المواد التي يريدها، أي تحديدها وتعيينها أو معرفة مكانها أو الاختيار من بينها، إذ هي تفرض نوعا من التنظيم على هذا الحجم الكبير من الموضوعات والعناوين.

إذ أن المعدل الراهن لما ينشر على المستوى القومي والعالمي بات من الضخامة بحيث يتزايد تقريبا بسرعة ثلاث مرات قدر نمو سكان العالم، وبينما يموت السكان فإن الكتب تبقى في مكانها على قيد الحياة.

والأمر الذي يشغل البيليوغرافيين حاليا هو أن نشر الكتب والنتاج الفكري بشكل عام من الكثرة بحيث يتجاوز مقدرتنا الحالية على السيطرة عليه وضبطه، ولنتأمل ونفكر في بعض هذه الحقائق التي تعبر عن ضخامة الانتاج الفكري:

- ☐ من سنة ١٩٥٥–١٩٧٥م (أي في مدى عشرين سنة) تزايد عدد العناوين من ٢٦٩٠٠٠ عنوان الى ٥٦٨٠٠٠ عنوان.
- ☐ بينما كان هناك عشرة آلاف دورية تنشر سنة ١٩٠٠م، فإن اليوم هناك أكثر من مئة ألف دورية.
- ☐ في بعض التقديرات تتضاعف المعلومات في عصرنا كل ١٠ أو ١٥ عاما، فمثلا: وكما ورد في كتاب «وليام كاتز W. Katz» «مدخل الى دراسة المراجع» انه ''ينشر حاليا في العالم حوالي ٣٠ ألف مجلة علمية وتقنية تحتوي سنويا على ٠,٩ – ٢,١ مليون مقالة '' وفي احصاءات أخرى فان عدد المجلات يبلغ ٥٠ ألف مجلة تزيد سنويا بالنسبة المئوية ١٠–١٥٪، هذا بالاضافة الى تزايد عدد التقارير العلمية والتقنية وغيرها[٣].

وهناك جدل كثير حول المقدار أو الكمية الدقيقة من المعلومات التي سوف تنتج في السنوات القادمة، وأيا ماتكون الاختلافات حول هذه التقديرات إلا أنه من المؤكد أنها سوف تكون ضخمة في كميتها وإن لم يكن في كيفيتها، ونوعيتها، فليست العبرة في رأي البعض في الكمية ولكن المهم النوع.

والذي يعني المكتبيين والموثقين هو كيف يسيطرون على مايسمى بتفجر

المعلومات، وإن لم يكن هناك تعريف متفق عليه تماما عن التوثيق، إلا أننا يمكن أن نعرفه بأنه اتجاه من الضغط البيليوغرافي يقوم به المتخصصون:

"It may be called an approach to Bibliographical Control by Specialization" (4)

وإذا لم نكن بقادرين على السيطرة الكاملة على كل كمية المعلومات فعلينا أن نقصر سيطرتنا على مجال علمي محدد وعلى أشكال معينة من الاتصال بالنسبة للمستفيدين في مجال واحد متخصص.

ثانيا : المكتبيون واستخدام البيليوغرافيات

تلبي البيليوغرافيات بالنسبة الى المكتبيين الحاجة الى الضبط والوصول الى المعلومات، ومن ثم فلا بد أن تكون البيليوغرافيات مشتملة على ثلاثة عناصر هي:

(أ) الكمــال Completeness

على المكتبي أن يصل سواء كان في بيليوغرافية مفردة أو مجموعة من البيليوغرافيات الى الوثائق الكاملة في كل مجالات الاهتمام وليس ذلك في حدود ماهو متيسر الان، بل وما نشر في الماضي وما ينشر اليوم وماهو مقترح نشره في الغد، وكذلك يمكن أن تتسع هذه الشبكة لتضم العالم وليس مانشر في قطر معين.

(ب) الوصول الى الجزء Access to a Part

يفكر المكتبيون عادة في البيليوغرافيات في إطار الوحدة الكلية مثل الكتاب أو الدورة أو المخطوط وماشابه ذلك، ولكن البيليوغرافية الكاملة ينبغي أيضا أن تكون تحليلية بحيث تسمح للمكتبي بأن يصل الى وحدة معينة كأصغر جزء من العمل (٥).

(جـ) الاشكال المختلفة Various Forms

تعتبر الكتب هي العنصر الاساسي في معظم البيليوغرافيات، ولكن الأداة البيليوغرافية الشاملة ينبغي أن تشمل كل أشكال الأوعية الفكرية التي تنشر، من التقارير والوثائق الى أشرطة التسجيل وأشرطة الالات الحاسبة.

وليس من المتيسر توفر هذه العناصر الثلاثة بتمامها في أية بيليوغرافية بحيث تكون أداة فعّالة للوصول الى مصادر المعلومات، وفي الغالب فإن البيليوغرافيا تكون عملية توفيق بين هذه العناصر الثلاثة. وهنا يظهر لنا السؤال التالي: كيف يتعامل المكتبي الذي أمامه البيليوغرافيات يوميا معها ولماذا يستخدمها ؟

علينا أن نعرف أولا أن الغرض من البيليوغرافيا بالنسبة للمكتبي هو مساعدة الباحث على اكتشاف وجود أو تحديد ذاتية الكتب أو المواد الوثائقية الأخرى التي قد

تكون موضع اهتمامه. ويمكن القول وبصرف النظر عن شكل البيبليوغرافيا أن المكتبيين يستخدمون البيبليوغرافيات لثلاثة أغراض رئيسية هي:

(أ) التعريف والتحقيق To Identify and Verify

تعطي البيبليوغرافيات عادة معلومات عن الكتب مقننة كالتي نجدها في معظم الفهارس (المؤلف – العنوان – الطبعة «إذا كانت غير الطبعة الأولى» – مكان النشر – تاريخ النشر – التوريق «أي عدد الصفحات والرسوم الايضاحية والحجم» – بيان السلسلة – وأحيانا يوضع الثمن). ومنذ العام ١٩٧٠م أضيف عنصر جديد الى معظم البليوغرافيات وهو الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN.
ولكي يحدد المكتبي ويحقق أي عنصر من هذه العناصر التي أشرنا اليها عن أي كتاب من الكتب، عليه أن يرجع الى البيبليوغرافية المناسبة التي تجيبه عن المعلومات عن الكتب التي يريدها.

(ب) المكان To Locate

يمكن أن يكون المقصود بالمكان هو أين نشر الكتاب أو أين يجده في مكتبة من المكتبات، أو من أين يمكن شراؤه ...الخ، ومن وجهة نظر رواد المكتبة والمستفيدين منها فإن من المناسب لهم هو البحث تحت الموضوع، أي ماهو المتيسر في هذا المجال من الموضوعات سواء كان ذلك كتابا أو دورية أو مقالا أو تقريرا ...الخ(٦).

(ج) الاختيار To Select

ان الهدف الأول للمكتبة هو أن تكون مجموعة مفيدة من الكتب أو من المواد المكتبية وهذا يفترض سابق اختيارا واعيا، ولمساعدة المكتبي في عملية الاختيار هذه فإنه توجد هناك بيليوغرافيات تدله على ماهو متاح في أي مجال من مجالات المعرفة، ولأي كاتب من الكتاب، وفي أي شكل من الأشكال لأوعية المعرفة، ولأي نوع من القراء هي مناسبة، وبذلك يمكن أن تفيده مثل هذه البيبليوغرافيات في الاختيار.

الهوامش المصدرية :

(1) Katz, William. Introduction to Reference work. vol.1 - 2.nd ed. - New York: Mc Graw-Hill, 1974. p.25.

(2) Ibid, p.25.

(3) Ibid, p.25.

(4) Ibid, p.27.

(5) Ibid, p.27.

(6) Ibid, p.28.

الفصل الثالث

انماط الببليوغرافيات وأشكالها

إذا نظرنا الى أنماط البيليوغرافيات النسقية الحصرية وأشكالها فيمكننا أن نجد أنماطا وأشكالا متعددة تبدأ من البيليوغرافيات العامة الشاملة الى البيليوغرافيات المحددة والمتخصصة والمقيدة بحدود معينة.

وقد شبه William Katz البيليوغرافيات الحصرية بالغرابيل المتعددة الأنواع، فهناك البيليوغرافية العالمية وهي بمثابة أكبر غربال وهي في الحقيقة ليست غربالا يستبقي أعمالا ويترك أخرى، وإنما هي أشبه بالاسفنجة التي تمتص كل شيء وتشمل في داخلها كل شيء وتحتفظ بتسجيله ضمن إطارها العام الشامل والعالمي. وأما البيليوغرافيات الوطنية والتجارية فهي أشبه بالغربال الذي يُبقي في داخله المواد والأعمال التي نشرت في قطر معين، وأما البيليوغرافيات الموضوعية فإن غربالها يستبقي في داخله فقط مانشر من أعمال في مجال أو موضوع محدد يكون موضع اهتمامنا... وبقية الأشكال الاخرى من البيليوغرافيات هي أشبه بالغرابيل الدقيقة ذات العيون الرفيعة التي تبقي في داخلها فقط ما نهدف اليه ونتوخى حصره وتنظيمه مثل مؤلفات كاتب معين(١).

ويمكن أن تتحدد سعة عيون الغرابيل البيليوغرافية وفقا لعدد من الاعتبارات تكون أشبه بالأسس التي يمكن أن تجمع البيليوغرافيات على أساسها، وكلما زاد عدد هذه الأسس كلما ضيقنا من سعة عيون الغربال حتى يصير دقيقا.

أســس التجـمـيـع

من بين أسس التجميع ماهو على أساس:

الزمان: كتب عصر محدد، أو فترة زمنية معينة.

المكان: الكتب الصادرة في اقليم معين أو قطر معين أو حتى مدينة بعينها.

الشكل: ببليوغرافيات بالكتب، المقالات، الدوريات، الخرائط، بالأشرطة والتسجيلات الصوتية ...الخ.

الموضوع: ببليوغرافيات خاصة بموضوع ما: كيمياء، ذرة ...الخ، وقد يكون الموضوع شخصا أو مكانا.

ويمكن أن يجمع بين أكثر من أساس من هذه الأسس فتزداد عيون الغربال ضيقا، ويمكن أن نزيد من عدد هذه الأسس كأن نضيف مدى التغطية (الشمول والاختيار)، وطريقة الترتيب (ترتيب بالمؤلف أو بالعنوان أو قاموسية)، ومدى الوصف (التفصيل والاختصار في بيانات الوصف)، ومستوى المصادر (أولية وثانوية)، وطريقة

الاصدار (جارية أو متتابعة)، واللغة أو اللغات التي تدون بها الببليوغرافية، وهل هي بلغة واحدة أو عدة لغات أو من حيث توفر المواد أو نفاذها من الأسواق (مثل المؤلفات التجارية المختلفة).

ومع كل هذه الأسس التي تتعدد طبقا لها أنماط الببليوغرافيات وأشكالها، إلّا أننا يمكننا أن نحصرها في فئتين عريضتين وكبيرتين تدخل ضمنهما كل أشكال الببليوغرافيات وبذلك يسهل التعرف على أشكالها المتعددة ضمن هذا الاطار العريض (الشكل المرفق رسم توضيحي) الذي ينقسم الى فئتين:

الفئة الاولى: هي الببليوغرافيات العامة وتشمل ضمنها:

١- الببليوغرافيات العالمية.

٢- الببليوغرافيات الوطنية.

٣- الببليوغرافيات التجارية.

٤- الببليوغرافيات الاقليمية.

٥- ببليوغرافيات المجموعات اللغوية.

الفئة الثانية: وهي فئة الببليوغرافيات المتخصصة والمحددة والمقيدة بأي من الأسس التي أشرنا اليها كالزمان، المكان، الموضوع، والشكل ...الخ. ويدخل ضمن هذه الفئة أشكال وأنماط متعددة من الببليوغرافيات مثل:

١- الببليوغرافية الموضوعية.

٢- ببليوغرافيات الافراد.

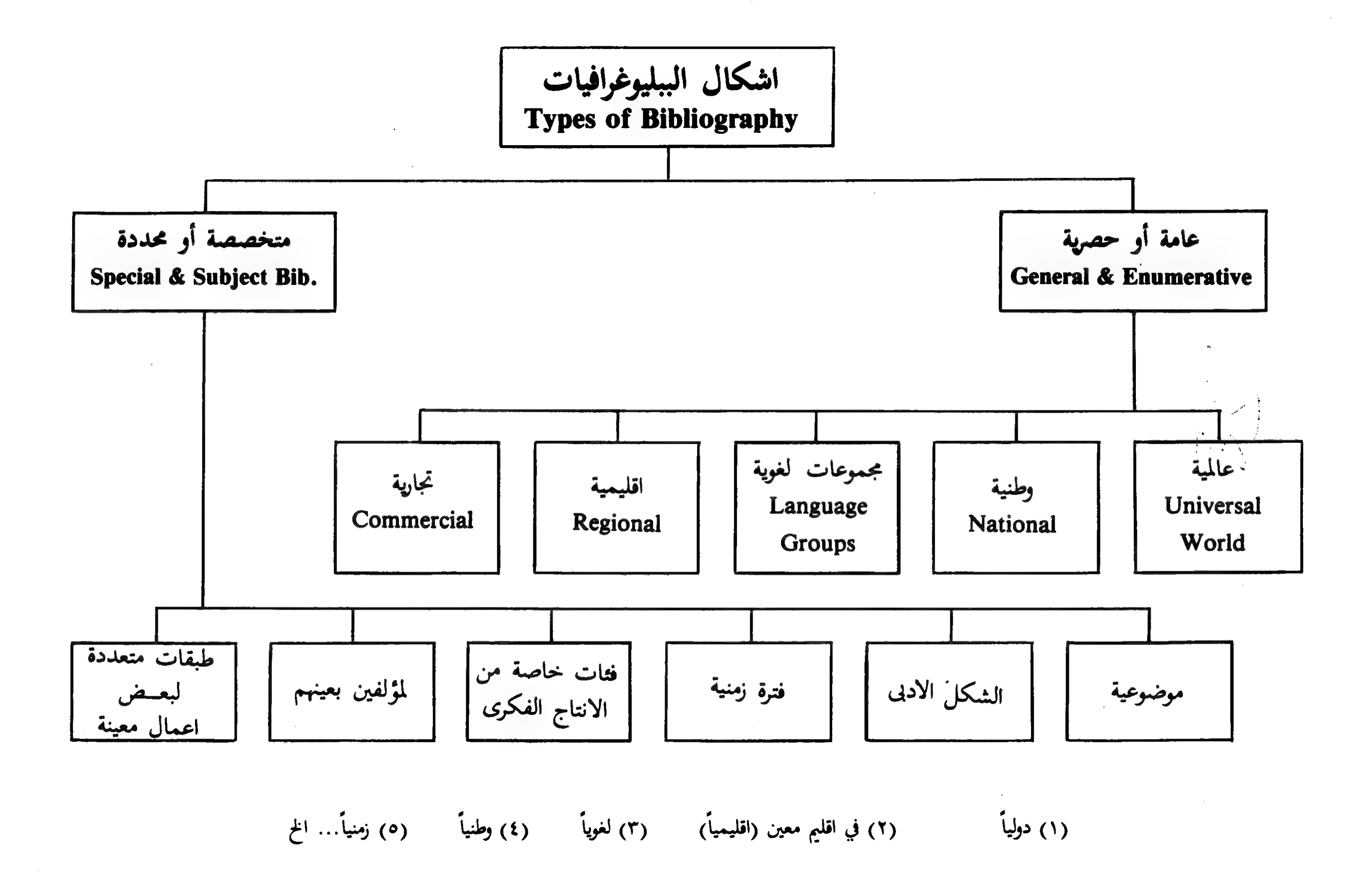
٣- أشكال من الببليوغرافية المقسمة وفقا للشكل الأدبي.

٤- ببليوغرافيات لفئات خاصة من الانتاج الفكري ...الخ.

أولا : الببليوغرافيات العامة

١ - الببليوغرافيات العالمية : Universal Bibliography

نظريا ينبغي أن تشمل الببليوغرافية العالمية كل الانتاج الفكري الذي نشر أو طبع في جميع أوعية الاتصال البشرية سواء أكانت كتبا أو غير ذلك، منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن والى المستقبل أيضا، أي أن تكون سجلا عالميا لكل ما أصدره ويصدره البشر من فكر، وهذا حلم مستحيل بطبيعة الحال، ولكننا نذكر ذلك من الناحية النظرية فقط.


اشكال البيليوغرافيات
Types of Bibliography
عامة أو حصرية
General & Enumerative
متخصصة أو محددة
Special & Subject Bib.
عالمية
Universal
World
وطنية
National
مجموعات لغوية
Language
Groups
اقليمية
Regional
تجارية
Commercial
موضوعية
الشكل الأدبي
فترة زمنية
فئات خاصة من الانتاج الفكرى
لمؤلفين بعينهم
طبقات متعددة لبعض اعمال معينة
(١) دولياً
(٢) في اقليم معين (اقليمياً)
(٣) لغوياً
(٤) وطنياً
(٥) زمنياً... الخ

أما في التطبيق العملي فيقصد باصطلاح الببليوغرافية العالمية معنى أضيق من ذلك بكثير وهو الببليوغرافية غير المحدودة بزمن معين أو قطر معين أو لغة معينة أو شكل من أشكال المواد بعينها.

ويعتبر بعض الباحثين بعض الفهارس القومية وبعض الفهارس العامة التي يصدرها كبار باعة الكتب المتعاملين في أسواق الكتب بمثابة شيء يقرب من معنى الببليوغرافية العالمية. والببليوغرافية العالمية مازالت حلما وحتى الان لايمكن اعتبارها شيئا عمليا.

وقد ابتدأ بعض العلماء العمل في اعداد ببليوغرافية عالمية مثل (Lafontaine Otlet) في بروكسل سنة ١٨٩٥م، وتجمع حتى الآن في هذا المشروع أكثر من ١٢ مليون بطاقة للانتاج الفكري العالمي[٢].

وبالرغم من أن هذه البطاقات لها قيمتها وفائدتها إلّا أننا لايمكننا اعتبارها بحال من الأحوال مساهمة كاملة في الببليوغرافية العالمية. وقد يكون المدخل المناسب الى مثل هذه الببليوغرافية العالمية التي تسجل كل الكتب المنشورة في العالم: هو الفهارس المنشورة للمكتبات العالمية الكبرى مثل المتحف البريطاني، المكتبة الوطنية بباريس، مكتبة لينين بموسكو، وفهارس مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة الامريكية.

(أ) فهارس المتحف البريطاني:

British Museum. Dept. of Printed Books. General Catalogue of Printed Books. London. B.M. 1959-

وهو فهرس مرتب هجائيا حسب المؤلفين ويحوي الكتب الموجودة في المتحف البريطاني التي ظهرت من القرن الخامس عشر حتى نهاية ١٩٥٥م بمختلف اللغات ماعدا اللغات الشرقية، وله كشافات موضوعية مجمعة لكل خمس سنوات كما صدرت له اضافات سنوية منذ سنة ١٩٦٣م.

(ب) فهارس المكتبة الوطنية بباريس:

Paris. Bibliotheque Nationale. Catalogue general des livres imprimes: Auteurs, Paris. Impr. Nat., 1897.

وهذا الفهرس مرتبا هجائيا حسب المؤلفين ويعطي معلومات ممتازة عن الكتب، ويحوي كل مجلد الكتب التي اقتنتها المكتبة الوطنية بباريس حتى ذلك التاريخ. وهو يشمل الكتب التي لها مؤلفين أشخاص فقط، أما إذا كان المؤلف هيئة معنوية فلا تدخل في هذا المطبوع وكذلك الدوريات. وبدأت تظهر هذه جميعا في ملاحق تصدر كل أربع سنوات اعتبارا من ١٩٦٠–١٩٦٤م.

(جـ) فهارس مكتبة الكونغرس:

U.S. Library of Congress. A Catalog of Books represented by L.C. Printed Cards Issued to July 31. 1942. An Arbar, Edward Press, 1942-1946. 167 volume-

وهي تجميع هجائي تحت أسماء المؤلفين أو العناوين (إن كانت هي المداخل الرئيسية) للبطاقات المطبوعة منذ سنة ١٨٩٨م للكتب الموجودة في مكتبة الكونغرس بمختلف المواضيع واللغات[٣]. ويلاحظ أن فهارس مكتبة الكونغرس قد حل محلها الفهرس الموحد الوطني للولايات المتحدة National Union Catalogue، وهذا الفهرس كما يقول الدكتور Dr. Luis Shores ''هو الفهرس الوطني الموحد لكل الكتب المطبوعة، والثلاثة عشر مليونا من البطاقات التي يضمها تمثل جزءا صغيرا من المشروع الذي يتصور أن يحصى ويبين أماكن وجود كل الوثائق الخاصة بالحضارة البشرية سواء كانت في شكل كتب أو سلاسل أو مواد سمعية بصرية وهو بما يضمه من كتب مطبوعة وسلاسل ومواد خاصة يمكن أن يكون فهرسا عاما شاملا ''.[٤]

وانتاج هذا الفهرس National Union Catalogue يتكلف نفقات كبيرة، وهو يقرب من أن يكون ببليوغرافية عالمية، وقد كانت بداية تحقيق هذا الحلم في أول يناير ١٩٥٦م عندما أدمج فهرس مكتبة الكونجرس مع الفهرس الوطني الموحد.

وقد ابتدأ في سنة ١٩٦٩م في نشر الفهرس الوطني الموحد للمطبوعات قبل عام ١٩٥٦م وسيتم نشره في ٦١٠ مجلد وسوف يصدر كعمل مستقل مطبوع يتناول مطبوعات الفترة من سنة ١٩٥٦—١٩٦٧م في ١٢٠ مجلدا، كما أعلن عن ذلك.[٥] (وهو يمثل إضافة الى ماهو موجود في مكتبة الكونغرس موجودات مكتبات أخرى يزيد عددها على الستمائة مكتبة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة).

٢ – البيليوغرافية الوطنية : National Bibliography

تهتم معظم البلاد حاليا بإصدار ببليوغرافياتها الوطنية التي تتولى تسجيل المواد التي تنشر في بلادها، وتتولى نشر الببليوغرافيات الوطنية في معظم الأحوال بصورة رسمية المكتبات الوطنية بهذه البلاد. وتعتمد المكتبات الوطنية عادة في تسجيل الببليوغرافية الوطنية على نسخ من المطبوعات الوطنية التي تودع بها طبقا لما يحدده قانون الايداع أو قانون حق المؤلف والتأليف. وتضع الببليوغرافيات الوطنية لنفسها حدودا من حيث فترة التغطية وشكل المواد التي تضمها. وبالرغم من أن الجهات التي تتولى إصدارها عادة تكون جهات حكومية رسمية، إلّا أن هناك استثناءات ملحوظة، لذلك يمكننا أن

نذكر منها الولايات المتحدة، وهولندا اللتين تنشرا ببليوغرافياتهما الوطنية على اساس تجاري، أما ببليوغرافية المملكة المتحدة المسماة الببليوغرافية الوطنية البريطانية BNB فيتولى نشرها مجلس يمثل المكتبات والناشرين وباعة الكتب. وفي المانيا الشرقية تصدر الببليوغرافية عن طريق هيئة الكتاب الالمانية في ليبزج، وهي مؤسسة أقامها الناشرون الألمان منذ سنة ١٩٣١م.

من ذلك نعرف أن الببليوغرافيات الوطنية الجارية تصدر في الغالب الأعم عن طريق المكتبات الوطنية التابعة للدولة، وأحيانا تصدر كما رأينا على أساس تجاري، فمثلا الببليوغرافية الوطنية البريطانية British National Bibliography "BNB"، والتي بدأت في سنة ١٩٥٠م تنشر اسبوعيا، وهناك تجميع لها كل ثلاثة أشهر وكل عام وكل خمسة أعوام. وهي مرتبة في ترتيب مصنف وفقا لتصنيف ديوي العشري، مع كشاف بالمؤلفين والعناوين والموضوعات. أما التجميعات ففيها كشاف هجائي تحت أسماء المؤلفين والعناوين والمحررين والمترجمين والسلاسل والمواضيع[٦].

والببليوغرافية الفرنسية Bibliographie de la France. 1811 والتي بدأت في الظهور سنة ١٨١١م تنشر اسبوعيا، وترتب وفق ترتيب مصنف مع كشاف سنوي بالمؤلفين والعناوين والموضوعات.

وببليوغرافية ألمانيا الشرقية (التي بدأت سنة ١٩٣١م) تنشر في جزئين:

- مطبوعات تجارية، تنشر اسبوعيا.
- مطبوعات الجمعيات والمؤسسات وتنشر شبه شهرية.

أما ببليوغرافية المانيا الغربية (التي بدأت سنة ١٩٤٧م) فهي تنشر اسبوعيا مع كشاف بالمؤلف وبالكلمات الدالة. وقد بدأ نشرها بالحاسب الآلي منذ عام ١٩٦٨م، وهي أول عمل ينتج على هذا النحو.

وهناك الببليوغرافيات بالكتب التي تنشر في اقطار معينة ذات قيمة كبيرة للدارسين ومن أمثلتها البارزة:

- الببليوغرافية الامريكية ١٩٠٣-١٩٣٤م التي تغطي الفترة من ١٦٣٩-١٧٩٩م.
- فهرس مختصر بالعنوان للكتب المطبوعة في انجلترا وسكوتلاندا وايرلندا، وبالكتب الانجليزية المطبوعة في الخارج (١٤٧٥-١٦٤٠) والتي قام بجمعها: و. بولارد، وردجريف سنة ١٩٢٦م، وهناك طبعة جديدة قيد الاعداد، متابعتها واستمرارها بواسطة د. و. ونج - فهرس مختصر بالعنوان ١٦٤١-١٧٠٠م، ١٩٤٥-١٩٥١م طبعة جديدة قيد الاعداد أيضا.

وفهارس المتحف البريطاني British Museum لمقتنياته من الكتب قبل سنة

١٩٦٠م من اقطار اوروبية متعددة ذات قيمة مشابهة كبيرة وذلك بسبب غنى مجموعات المتحف، وإن كان لايمكن اعتبار هذه الفهارس ببليوغرافيات بالمعنى الدقيق للكلمة.

ومن المهم أن نتعرف وبشيء من التفصيل والدراسة على الببليوغرافيات الوطنية في الوطن العربي ومنها النماذج الاتي ذكرها:

(أ) الببليوغرافية الوطنية الليبية:

صدرت الببليوغرافية الوطنية الليبية عام ١٩٧٢م عن وزارة الاعلام والثقافة / ادارة المراكز الثقافية القومية. ويعتبر الجزئين الاول والثاني منها ببليوغرافية راجعة، وقد اقتصر الجزء الاول على تسجيل الدوريات في الفترة من ١٨٦٦-١٩٧١م ابتداءا من دخول الطباعة الى ليبيا وظهور أول صحيفة باللغة العربية وهي صحيفة طرابلس الغرب التي صدرت سنة ١٨٦٦ وقد طبعت بمطبعة الولاية بطرابلس، وهي المطبعة التي أنشئت عام ١٨٦٥م وبذلك تعتبر أول صحيفة مطبوعة بليبيا، وإن كانت هناك صحيفة أسبق منها في الصدور بطرابلس، وهي صحيفة المنقب التي كانت تصدر مخطوطة باللغة الفرنسية عام ١٨٢٧م، وكان يصدرها قناصل الدول الأجنبية الموجودين بليبيا.

وقد تناول الجزء الأول من الببليوغرافية الوطنية الليبية تجميعا لكل الصحف والمجلات والنشرات باستثناء الدوريات السنوية التي اصدرها داخل ليبيا صحفيون ليبيون أو أجانب، وكذلك الصحف التي أصدرها خارج ليبيا صحفيون ليبيون، وقد رتبت في قسمين*:

القسم الأول: عن الدوريات الجارية وهي الدوريات التي مازالت تصدر حتى يناير ١٩٧٢م.

القسم الثاني: الدوريات غير الجارية، وهي الدوريات التي صدرت وتوقفت في الفترة من ١٨٢٧-١٩٧١م.

وبالنسبة للكشافات ففيها:

أ) كشاف عنوان للدوريات العربية.

ب) كشاف تاريخي للدوريات العربية.

جـ) كشاف هجائي موضوعي عام.

أما الكشافات الافرنجية فهي:

(*) عن الببليوغرافية الوطنية الليبية / ادارة المراكز الثقافية القومية ١٩٧٢م. طرابلس.

أ) كشاف عنوان عام لكل الدوريات.
ب) كشاف تاريخي للدوريات الافرنجية.
جـ) كشاف هجائي موضوعي عام بالانجليزية.

ومن حيث البيانات الوصفية للدوريات فقد اشتملت على:

١) عنوان االدورية.
٢) تاريخ أول عدد صدر منها.
٣) تاريخ توقف الدورية.
٤) لغة الدورية.
٥) فترات الصدور.
٦) الثمن واسم الناشر.

وقد ضمت ٣٢٠ دورية صادرة في الفترة بين ١٨٢٧–١٩٧١م، سواء الدوريات العامة والخاصة أو العربية والأجنبية.

أما الجزء الثاني: فهو خاص بالكتب والتقارير والبحوث ويغطي الفترة من ١٩٥١–١٩٧١م. ويشتمل على الكتب والتقارير والبحوث والمحاضرات والخطب والأدلة وأعمال المؤتمرات ومضابط الجلسات ...الخ، التي أصدرتها دور النشر والتوزيع، والطباعة التجارية، والمؤلفين الليبيين، والوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والشركات والمصارف وغرف التجارة والصناعة، والمحكمة العليا، ومراكز البحوث، والجامعة الليبية...الخ باللغات العربية وغير العربية، في جميع مجالات المعرفة الانسانية، سواء ماطبع أو نشر منها داخل ليبيا أو خارجها.

وتنقسم الببليوغرافية الى ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الاول: مطبوعات دور النشر والتوزيع والطباعة التجارية والجامعة الليبية.
القسم الثاني: المطبوعات الحكومية ومطبوعات الهيئات الأخرى.
القسم الثالث: المطبوعات المدرسية.

ولقد رتبت المطبوعات الواردة في الاقسام الثلاثة مصنفة طبقا لتصنيف ديوي العشري، ثم رتبت الموضوعات الهجائية باسم المؤلف، وشملت البيانات الوصفية عن كل مطبوع .. اسم المؤلف، عنوان المطبوع، رقم الطبعة، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، رقم المجلد، الصفحات، الحجم، بيان السلسلة، الثمن إن وجد، ملاحظات حول المطبوع، بالاضافة الى رقم مسلسل لكل المطبوعات.

وتشمل الببليوغرافية أربع كشافات :

بالموضوع، بالمؤلف، بالعنوان، وكشاف بالهيئات. ثم بعد ذلك توالى صدور

البيليوغرافية العربية الليبية سنويا كبيليوغرافية وطنية جارية، وهي الدليل الرسمي للانتاج الفكري بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وتتضمن الكتب والتقارير والبحوث والدوريات، *وقد صدر منها حتى الآن ثمانية أعداد متوالية لسنوات ١٩٧٢–١٩٧٨.

ويلاحظ أن البيليوغرافية الوطنية كان عنوانها في الجزئين الاول والثاني «البيليوغرافية الوطنية الليبية» ثم أصبح اسمها منذ عام ١٩٧٢م البيليوغرافية العربية الليبية، وبيبليوغرافية عام ١٩٧٦م ظهرت عن وحدة تجهيز الكتب بالادارة العامة للثقافة والارشاد القومي بامانة الاعلام، وقد أشارت الى أنها اتبعت الطبعة الثامنة عشر من تصنيف ديوي في معظمها، وقد اشتملت أيضا على الدوريات الجارية.

وقد صدرت بيليوغرافية عام ١٩٧٧م متضمنة ملمحا جديدا حيث تم اخراجها في صورة بطاقات رئيسية لخدمة العاملين بالمكتبات العامة، وسوف تصدر في نهاية عام ١٩٨١م بيليوغرافية ١٩٧٨م، ١٩٧٩م وفق التقنين الدولي للوصف البيليوغرافي، وقد ادرجت أيضا بياناتها في صورة بطاقات رئيسية.

وبدراسة بسيطة للبيليوغرافية العربية الليبية علينا أن نعترف أنه لا أمل في تغطية حقيقية شاملة وكاملة للانتاج الفكري بالجماهيرية دون صدور قانون للايداع، وسوف تتعذر عملية الضبط البيليوغرافي الكامل مالم يصدر هذا القانون. ومع ذلك فهي جهد مشكور وتعتبر تغطية شبه كاملة، هذا وتتدارك البيليوغرافية ما فاتها تغطيته في اعداد لاحقة، والنقص يكمن في بعض المطبوعات الرسمية بوجه خاص وتتم المتابعة عن طريق الاتصال المباشر والمستمر بالناشرين والمطابع والامانات والهيئات والمؤسسات وملاحقتهم، وهذه عملية مجهدة ولايؤمن معها تجنب الخطأ.

ويلاحظ أن البيليوغرافية الليبية قاصرة على الكتب والدوريات والتقارير...الخ، وبالامكان توسيع مداها لتشمل المصورات*.

وإذا تجاوزنا الناحية التعريفية الوصفية للبيليوغرافية العربية الليبية الى الناحية التقييمية الفنية النقدية .. لكان امامنا الكثير الذي ينبغي أن نتحدث عنه ولكننا نضرب عنه صفحا ونكتفي بالاشارة الى نقطة واحدة فقط كمثال.

فمن ناحية التصنيف هناك اضطراب كامل، وعدم اطراد في الخطة التصنيفية التي اتبعت فيما صدر من اعداد.

ففي الجزء الثاني ـ بيليوغرافية ١٩٧١م، صنفت كتب الدين الاسلامي طبقا لجداول موجز تصنيف ديوي العشري التي ترجمها معدلة للمكتبات العربية محمود الشنيطي،

(*) لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على البيليوغرافية العربية الليبية.

وأحمد كابش... فنجد مثلا كتب الفقه مصنفة تحت رقم ٢١٦، وكذلك في ببليوغرافية ١٩٧٦م نجدها موضوعة أيضا تحت نفس الرقم ٢١٦ – الفقه الاسلامي وأصوله، وقد ذكر في مقدمة هذه الببليوغرافية ص٩ أنه تم «ترتيب المطبوعات مصنفة في معظمها وفق الطبعة الثامنة عشر لتصنيف ديوي العشري كلما أمكن ذلك، مع الأخذ في الاعتبار ماأصبح الرأي فيه شبه مستقر من تعديلات أوصت بها المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة...».

بينما في ببليوغرافية عام ١٩٧٧م، التي صدرت عام ١٩٧٨م ذكر أيضا في مقدمتها ص٩ نفس العباراتَ .. «مصنفة وفق الطبعة الثامنة عشر مع الأخذ في الاعتبار ماأصبح الرأي فيه شبه مستقر من تعديلات أوصت بها المنظمة...الخ». بينما نجد في داخلها كتب –الفقه وأصوله– موضوعة تحت رقم ٢٥٠ ؟!!

فإذا كان هناك التزام بخطة واحدة فكيف يحدث مثل هذا التغاير والاختلاف في تطبيق خطة التصنيف ؟

والذي يفهم من ذلك أنه لم يراعَ الالتزام بما كتب في المقدمة حول طريقة الاعداد، وإنما استخدمت عبارات انشائية غير محددة، وإلا ماحدث مثل هذه الاختلافات بين ببليوغرافية واخرى في أساس من الأسس الرئيسية في اعداد الببليوغرافية.

وليس المهم أن نقول أننا اعتمدنا الطبعة (١٨) وانما الأهم أن نوضح نقاط التعديل التي التزمنا بها وأن نبرر ذلك.

وأما من حيث الاشارة الغامضة الى توصيات المنظمة العربية بشأن التصنيف، فليست هناك توصيات محددة حول ذلك، حيث نقول أن الأمر بات مستقرا أو شبه مستقر، ولاعلاقة بما نفذ من هذه الببليوغرافية بخطة التصنيف التي تعمل لها المنظمة، وليس العيب في التباين بين ببليوغرافية واخرى، وإنما العيب في عدم توضيح وتبرير التغير من خطة الى خطة أخرى.

(ب) النشرة المصرية للمطبوعات : القاهرة ١٩٥٥م :

وقد تحولت الى نشرة الايداع القانوني منذ سنة ١٩٦٩م. وهي نشرة شهرية صدرت لها عدة تجميعات أحدها يغطي الفترة ١٩٥٥–١٩٦٠م، والآخر يغطي الفترة ١٩٦١–١٩٦٢م، والثالث سنة ١٩٦٣م(٧). وهي نشرة فصلية مقسمة الى أربعة أقسام(٨):

القسم الأول: رتبت فيه الكتب وفق موضوعاتها حسب نظام ديوي وفي داخل كل موضوع حسب الألف باء تحت اسم الكتاب .

القسم الثاني: يحوي بيانات عن الكتب المدرسية وكتب الاطفال مرتبة موضوعيا بنفس النظام السابق.

القسم الثالث: يحوي الكشافات التالية: كشاف بعناوين الكتب مرتبة ترتيبا هجائيا، وكشاف بأسماء المؤلفين والمترجمين والمراجعين مرتبا هجائيا، وكشاف بالموضوعات الواردة في النشرة مرتبة هجائيا.

القسم الرابع: يحوي بيانات عن الكتب الصادرة في مصر بهذه الفترة باللغات الاوروبية ومعها كشافات خاصة بها.

(جـ) النشرة العراقية للمطبوعات :

صدر العدد الاول من الببليوغرافية في عام ١٩٦١م تحت عنوان «نشرة الايداع للمطبوعات العراقية»، وقد تضمن مداخل المطبوعات العراقية سواء الصادرة باللغة العربية واللغتين الكردية والتركية القديمة (التركمانية).

ولم تشتمل على المطبوعات العراقية الصادرة باللغة الانجليزية أو اللغات الاوروبية الاخرى، حيث أضيفت في الاعداد التالية.

وقد صدر منذ عام ١٩٧١م وحتى بداية عام ١٩٧٦م ثلاثة عشر عددا تحت العنوان السابق، وقد خصص العدد الحادي عشر للتعريف بالدوريات العراقية الجارية الصادرة بكافة اللغات، وقد طبعت مداخل الكتب على شكل بطاقة فهرسة كاملة لفائدة المكتبات العامة التي تستفيد منها في اعداد بطاقات فهرستها، مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري، وألحقت بها كشافات هجائية بالمؤلفين والعناوين.

وتم تغيير عنوانها في العدد الرابع عشر الى «الببليوغرافية الوطنية العراقية» وألحقت بها مقدمة للتعريف بالنتاج الفكري العراقي للفترة التي تتناولها وهي عادة تتراوح بين ٢-٤ شهور، وخطط لها أن تصدر ثلاثة مرات في السنة على الأقل.

وبعد صدور قانون سلامة اللغة العربية فقد تغير العنوان مرة ثالثة الى الفهرس الوطني للمطبوعات العراقية، وذلك في العدد التاسع عشر وقد صدرت الاعداد الأخيرة ابتدءا من العدد التاسع عشر بالعنوان الجديد.

وكانت مكتبة جامعة بغداد المركزية تقوم باصدار ببليوغرافية عراقية منذ عام ١٩٦٣م، وتعتبر ببليوغرافياتها هامة بين الأعوام ١٩٦٣-١٩٧٠م أي قبل صدور نشرة الايداع للمطبوعات العراقية في المكتبة الوطنية.[٩]

وكانت تسمى النشرة العراقية للمطبوعات وهي نشرة نصف سنوية تحوي كافة المطبوعات الصادرة عن المطابع الأهلية فقط في العراق، وقد رتبت «حسب المواضيع وأعطي لها التصنيف العشري لديوي كما يوجد فهرس بأسماء المؤلفين مرتبا حسب الألف باء».[١٠]

(د) البيبليوغرافية الجزائرية :

من أجل حصر الانتاج المحلي تصدر المكتبة الوطنية نشرة دورية إسمها «البيبليوغرافية الجزائرية» تذكر فيها ما يصلها بمقتضى الايداع القانوني من كتب ودوريات مهما كان موضوعها، ومن الملاحظ أن البيبليوغرافية الوطنية لاتهتم بما ينشره الجزائريون خارج التراب الوطني، كما لاتذكر مايصدر عن البلاد في الخارج أيضا.

وهذه النشرة الدورية تصدر بانتظام مرتين في السنة منذ عددها الاول الصادر سنة ١٩٧٤م. وقد صدر العدد ٢٩ منها أخيرا.(١١)

كما صدر كتاب تحت عنوان الانتاج الفكري الجزائري في عشر سنوات من ٦٢-١٩٧٢م وذلك خلال سنة ١٩٧٤م.

وقد ضمت هذه البيبليوغرافية كل ماكتبه المواطنون الجزائريون في تلك المدة من كتب ومقالات مهما كان موضوعها وأيا كان البلد الذي نشر فيه الكتاب أو المقال، وقد صدر الجزء الخاص بالانتاج الفكري المكتوب باللغة الوطنية، وسيصدر في المستقبل القسم الخاص بالانتاج المكتوب باللغات الاجنبية.

(هـ) البيبليوغرافية التونسية :

نشر العدد الأول من البيبليوغرافية التونسية الجارية سنة ١٩٧١م. وفي سنة ١٩٧٤م نشرت البيبليوغرافية الراجعة ٥٦-١٩٦٨م، وهذه البيبليوغرافية تقدم المنشورات غير الرسمية مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ومفهرسة حسب طريقة الجمعية الفرنسية للتقنين "AFNOR" وهي مشفوعة بكشافات للعناوين والمؤلفين وكشاف خاص بالمنشورات التونسية. وفي سنة ١٩٧٥م نشرت أيضا البيبليوغرافية التونسية الراجعة ٦٩-١٩٧٣م وهي تقدم ٤٨٩ كتابا من المنشورات غير الرسمية صنفت على طريقة التصنيف العشري العالمي، وفهرست على طريقة الجمعية الفرنسية للتقنين "AFNOR"، كما نشرت البيبليوغرافية التونسية للكتب العلمية ٥٦-١٩٧٥م، وفي نفس السنة نشرت مصلحة الدوريات:

١) البيبليوغرافية التونسية للدوريات العربية ١٨٦٠-١٩٧٥م.

٢) البليوغرافية التونسية للدوريات العلمية ٥٦-١٩٧٥م.

كما نشرت عدة بيليوغرافيات أخرى راجعة منها في سنة ١٩٧٦، ١٩٧٧م ...الخ.

وقد شرعت دار الكتب الوطنية سلسلة جديدة من البيبليوغرافيات مرة كل شهرين تحصى فيها المنشورات الرسمية المودعة بدار الكتب.

وقد اتبع في الاعداد التي صدرت أخيرا التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي

"ISBD" ورتبت مواد المنشورات غير الرسمية على طريقة التصنيف العشري العالمي، أما المنشورات الرسمية فقد رتبت ترتيبا هجائيا حسب المؤسسات الناشرة.

وابتداء من سنة ١٩٧٨م، أصبحت البيليوغرافية التونسية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر وقد كانت طيلة سنة ١٩٧٧م تصدر مرة كل شهرين، كما اصبحت هذه النشرة تحمل رقما من الرقم الدولي الموحد للدوريات "ISSN" وهو الرقم 0330-1761.(١٢)

المؤتمرات العلمية العالمية بشأن البيليوغرافيات الوطنية

عقدت عدة مؤتمرات عالمية بخصوص البيليوغرافيات الوطنية كان آخرها وأهمها المؤتمر الدولي حول البيليوغرافيات الوطنية الذي نظمته منظمة اليونسكو "UNESCO" مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA في باريس في الفترة من ١٢—١٥ سبتمبر ١٩٧٧م وتمثلت أهدافه في الآتي:

تحقيق الاتفاق على مايقتضيه التبادل الدولي للمسجلات البيليوغرافية الوطنية من مواصفات مقننة أو على الأقل مقبولة دوليا في ما يختص بالغلاف والمحتوى والشكل المطلوب في تلك المسجلات وتحقيق الاتفاق على قواعد مقبولة في ما يخص تقديم البيليوغرافيات الوطنية المطبوعة وتبويبها ومواعيد صدورها. وقد أوصى المؤتمر المشار اليه في إطار ماينبغي أن تشمله البيليوغرافيات الوطنية من مواد بمايلي:

الايــداع الـقـانـوني:

١) ينبغي أن تفحص الدول الاعضاء تشريعات الايداع القانوني المعمول بها، وأن تدرس ماورد بها في ضوء المتطلبات الحالية والمستقبلية من أجل تطوير وصيانة نظام وطني للضبط البيليوغرافي.

وعندما يكون ذلك ضروريا ينبغي تعديل التشريعات القائمة.

٢) ينبغي أن تتناول الدول الأعضاء التي لاوجود فيها الآن لايداع قانوني امكانية تشريعه دعما للضبط البيليوغرافي الوطني.

٣) ينبغي أن تتصف تشريعات الايداع القأنوني الجديدة، ومايتفرع عنها من اجراءات بذكر اهداف الايداع القانوني فيما يتعلق بالبيليوغرافية الوطنية، وأن تضمن ايداع عدد من النسخ يستجيب لحاجيات الجهاز الوطني للمكتبات، وأن تكون شاملة في مصطلحاتها وألفاظها حتى تشمل الأنماط الموجودة من المواد مع ذكر معلومات عن محتواها والمواد الأخرى التي يمكن أن تظهر في المستقبل، وكذلك ينبغي أن تشمل الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه القوانين.

٤) ينبغي أن تضع اليونسكو مشروع قانون نموذجي لتستوحيه الدول الاعضاء بهدف تحقيق ضبط ببليوغرافي وطني، وأن يأخذ هذا القانون في الاعتبار العلاقة بين حق التأليف والايداع القانوني.

اختيار المواد للببليوغرافية الوطنية:

٥) ينبغي أن تشتمل الببليوغرافية الوطنية كحد أدنى على جميع المسجلات والدراسات، والاعداد الاولى من الدوريات، والتغييرات التي يقع ادخالها على عناوين الدوريات مع جميع المنشورات الرسمية وغيرها من المطبوعات الرسمية التي تحمل بيانات نشر وطنية، بالاضافة الى جميع أنواع أوعية المعرفة والتي ينبغي أن تتطلبها المكتبة الوطنية ومصادر الوكالة الوطنية للضبط الببليوغرافي. وعندما تدخل الوكالات الببليوغرافية الوطنية لأسباب لغوية أو ثقافية أو أية أسباب أخرى تسجيلات لمطبوعات ليست جزءا من المنشورات الوطنية على نحو واضح، ينبغي أن يحدد أن هذه المسجلات لاتنتمي الى المنشورات الوطنية.

٦) ينبغي أن تشمل الببليوغرافية الوطنية تسجيلا للمواد في كل اللغات والكتابات سواء كانت قد صدرت داخل القطر أو خارجه، وينبغي في حدود الامكان أن تحرر تلك المواد بنفس اللغات والكتابات التي صدرت فيها نشرتها الأصلية.

٧) ينبغي أن يشرع في دراسة تهدف الى تحديد أنواع أخرى من أوعية المعرفة، ثم اقتراح أولويات ادخالها ضمن الببليوغرافية الوطنية.

إصدار الببليوغرافية الوطنية (وكيفية عرضها وتقديمها):

٨) ينبغي أن تصدر الببليوغرافية الوطنية كحد أدنى فصلية مع تجميع سنوي على الأقل.

٩) أن تتفق كل اصدارة مطبوعة مع المواصفات التالية:

ـ استعمال حجم من الورق متفق عليه دوليا (يوصى باستعمال A4).

ـ أن الشكل المادي والطباعي للغلاف و/أو صفحة العنوان واضحا لالبس فيه وشاملا لمايلي:

★ عنوان الببليوغرافية.

★ الفترة التي تغطيها الاصدارة.

★ مكان النشر.

★ اسم الناشر.

★ تاريخ النشر.

★ الرقم الدولي الموحد للمسلسلات ISSN في الزاوية العليا اليمنى

(في المطبوعات الاجنبية، ويطبق عكسها في المطبوعات العربية).

ـ أما ظهر صفحة العنوان فينبغي أن يشمل مايلي:

* البيانات الخاصة بحقوق الطبع.
* مدخل للفهرسة بالمنشور C.I.P.
* التفاصيل الخاصة بكيفية الحصول على المطبوع والثمن والتفاصيل الخاصة بالطباعة.
* المقدمة (في كل نشرة فصلية على الأقل).
* النص الكامل بالمحتويات.
* الكشافات (كشاف تجميعي سنوي) تغطي العناصر التي أعدت لتكملة النص.

١٠) ينبغي أن تشتمل المقدمة على البيانات التالية:

ـ أساس السجلات مثلا التسجيل مستقى أو معتمد على النسخ المودعة بدار الكتب الوطنية وفقا لشروط قانون الايداع.

ـ التغطية وتشمل ذكر ماتم استثناءه.

ـ مرات الصدور.

ـ الترتيب المتبع.

ـ الأدوات الببليوغرافية والفهرسية المستعملة.

ـ قائمة بالمصطلحات الخاصة المستخدمة مع تعريفاتها واختصاراتها.

ـ الخطوط العريضة لنظام التصنيف (إن استخدم).

ـ الخطوط العريضة لمخطط نقل الاحرف «النقل الصوتي» (إن استخدم).

ـ وصف لنظام التصفيف.

١١) ينبغي أن تنظم الاعداد الجارية من الببليوغرافية الوطنية المطبوعة طبقا لنظام تصنيف مستخدم عالميا، أما تنظيم التجميعات السنوية فينبغي أن يقرر وفق اختيار الوكالة الببليوغرافية الوطنية.

بطاقات الفهرس :

١٢) ينبغي القيام بدراسة أهمية ماتنتجه الوكالات الببليوغرافة الوطنية من بطاقات الفهرسة، ثم مدى استعمال هذه البطاقات دوليا، كما ينبغي فحصها بخصوص امكانية تنظيمها حسب التقنينات الدولية المتبعة في العالم.

محتويات السجل البيليوغرافي:

١٣) ينبغي أن تتحمل الوكالة الببليوغرافية الوطنية المسئولية في اعداد سجلات ببليوغرافية مسهبة بكل ماينشر داخل الوطن وفي هذه العملية لابد لها من اتباع أسس الفهرسة الدولية، وأن تتبنى تقنينات ببليوغرافية دولية كذلك، وبالأخص اتباع التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD، وأنظمة الترقيم الدولية مثل الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN أو الرقم الدولي الموحد للدوريات ISSN.

ولابد لهذه الوكالة من أن تؤسس قائمة بالأسماء الوطنية ثم تعمل على تنميتها، بالاضافة الى أسماء الأشخاص فإن أسماء المؤسسات بصورة عامة يجب أن تنشر بصورة مقننة، وكذلك العناوين الرسمية على أن يكون حسب المواصفات الدولية.

وينبغي على الوكالة الببليوغرافية الوطنية أن تتبنى نظام تصنيف عالمي لتنظيم قوائمها الببليوغرافية المنشورة.

١٤) ينبغي على الوكالة الببليوغرافية الوطنية أن تنظم دورات تدريبية داخل القطر لتعليم المكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية بكل مايستجد من تطبيقات أو إصدار قوائم جديدة بخصوص الفهرسة أو وصف ببليوغرافي جديد أو محاولة لمعالجة الموضوعات.

١٥) ينبغي القيام بمشاريع خاصة ومحددة تعزز التقنيات الببليوغرافية الدولية والتي يمكن الافادة منها في (التنظيم الببليوغرافي سواء أكانت الوكالة تتبع نظاما مميكنا أو يدويا. وإن سجلات مختصرة مثل الفهرسة في المطبوع CIP هي جد ضرورية.

منشورات المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية:

١٦) ينبغي على المنظمات الدولية الحكومية منها وغير الحكومية أن تقدم نظاما للفهرسة في المطبوع CIP حسب التقنيات الببليوغرافية الدولية.

١٧) ينبغي على المنظمات الحكومية الدولية أن تتعاون في مجهود مشترك لانتاج ببليوغرافية جارية تشتمل على جميع المنشورات.

أنظـمـة الاعــلام :

١٨) ينبغي القيام بدراسات بخصوص استخدام السجلات المصدرة للببليوغرافيات الوطنية كإدخال وطني الى أنظمة الاعلام وبالعكس.

١٩) ينبغي أن تبذل جهود أكبر على المستويات الوطنية والدولية لتؤكد على الوفاق التام في تبادل الأشكال الببليوغرافية في المكتبات ومراكز المعلومات.

النظام الدولي للمعلومات الدورية "ISDS":

٢٠) ينبغي على الدول الأعضاء أن تؤسس مراكزا وطنية أو اقليمية للنظام الدولي للمعلومات الدورية "ISDS"، وإذا أمكن بالوكالة الببليوغرافية الوطنية.

٢١) ينبغي القيام بدراسة العلاقة بين سجل النظام الدولي لمعلومات الدوريات "ISDS"، وسجلات الدوريات في الببليوغرافيات الوطنية، وينبغي أن تؤخذ النتائج بعين الاعتبار عند مراجعة ارشادات النظام الدولي للمعلومات الدورية "ISDS".

المشاركة في المصادر المكتبية :

٢٢) ينبغي القيام بدراسات حول إصدار ببليوغرافيات لعدة دول، التي لاتتمكن حاليا من إصدار ببليوغرافيات وطنية لأي سبب من الأسباب كل على انفراد، أو العمل على نشر مثل هذه الببليوغرافيات التي تخص عدة دول متصلة حضاريا أو لغويا أو جغرافيا، مثال ذلك «النشرة العربية للمطبوعات» التي تصدرها ادارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٣) ينبغي أن يُطلب من اليونسكو والمعاهد المشابهة له المساعدة في تأسيس مخططات استطلاعية للوكالات الببليوغرافية الوطنية، وحتى يمكن طلب المساعدة منها في عملية إصدار الببليوغرافية الوطنية.

أو يطلب منها العون في تنظيم حلقات دراسية دولية أو وطنية أو في جزء معين من الوطن. هذا بالاضافة الى إقامة دورات تدريبية لتدريب العاملين في هذا الميدان.

٣ – ببليوغرافيات المجموعات اللغوية : Language Groups

ان الببليوغرافيات التي تكون لأكثر اللغات أهمية، ذات قيمة للمكتبيين والمشتغلين بتجارة الكتب.

وان الكشاف التجميعي للكتب The Cumulative Book Index يحاول أن يعمل ذلك بالنسبة للغة الانجليزية، وكذلك تعمل الببليوغرافية الفرنسية المناظرة له حيث تضم المطبوعات الصادرة باللغة الفرنسية في بلجيكا وسويسرا وفي البلاد الناطقة باللغة الفرنسية فيما وراء البحار، كما تضم أيضا الكتب الصادرة في فرنسا، وهي تجتهد في ذلك لأن تغطي ماصدر في اللغة الفرنسية تغطية كاملة.[١٣]

ولو نظرنا الى ببليوغرافية عربية بالمعنى العام الشامل للغة العربية، لوجب علينا أن لانقتصر على الكتب التي تصدر في الأقطار العربية، وإنما يجب أن تضم هذه

البيليوغرافية بالاضافة الى ماصدر في أقطار الوطن العربي، أن تضيف الى ذلك ما صدر باللغة العربية في أقطار غير عربية كالهند مثلا، مادامت قد صدرت باللغة العربية.

٤ - البيليوغرافية التجارية : **Trade Bibliography**

ويقصد بها قائمة من الكتب التي تطبع أو التي معدة للبيع، يعدها ويجمعها ناشر أو بائع كتب، أو مجموعة من الناشرين أو باعة الكتب، وعندما يتم تجميع مثل هذه الكتب المعدة للبيع وتجمع قوائمها في قائمة واحدة، فإنها تسمى أيضا ببليوغرافية تجارية.

أي أن البيليوغرافية التجارية ينشرها ناشر للاغراض التجارية عادة، وبالتأكيد فإن المكتبيين يستفيدون من هذه البيليوغرافيات ويستخدمونها.

وقد تشمل البيليوغرافية التجارية فقط الكتب المنشورة في داخل البلد، وقد تشمل أيضا غيرها، وهي عادة لاتقصر هدفها على ذلك إنما تنظم وتضم الكتب المتيسرة لدى الناشرين أو الكتب الموجودة في السوق بمعنى آخر، ومثالا لهذه القوائم التجارية ماتصدره ''Bowker Company'' بعنوان ''Books in print'' في الولايات المتحدة الامريكية. وهذا النوع من البيليوغرافيات يغطي عادة الكتب الحديثة والجديدة، وتهتم باعطاء الثمن، وأحيانا يذكر جميع ناشرى الكتاب في مختلف الدول والأسعار التي يباع بها في كل منها.

وفي بريطانيا ''British Book in print'' ويصدر منذ سنة ١٩٦٥م.

وفي اللغة العربية ظهرت أول محاولة لاصدار قوائم الكتب باللغة العربية في السبعينات حينما أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب «دليل الكتاب المصري» سنة ١٩٧٢م مرتبا ترتيبا هجائيا بالعنوان مع كشاف للمؤلفين، وأعادت إصداره في العام التالي في أربعة أقسام:

قسم رئيسي، وآخر للكتب المدرسية، وثالث لكتب الاطفال، ورابع للكتب الصادرة بلغات أجنبية (وهذه بدورها قسمت الى قسم رئيسي وآخر للكتب المدرسية، وثالث لكتب الاطفال)، وقد رتبت الكتب داخل كل قسم من هذه الاقسام ترتيبا موضوعيا طبقا لخطة التصنيف العشري في طبعته العربية المعدلة.

وتحت كل موضوع وردت الكتب في ترتيب هجائي بالعناوين، وزود الدليل بكشافين: أحدهما للعناوين والآخر للمؤلفين.

وفي نفس الوقت من سنة ١٩٧٢م صدر عن شركة تراديكسيم «دليل الكتب

المصرى»، وهو دليل موضوعي رتب حسب التصنيف العشري المعدل، مع إدخال بعض التعديلات الأخرى قُصد بها تجميع الموضوع الواحد في مكان واحد كما هو الشأن في تجميع علم النفس بدلا من تشتيته بين رقم ١٣٠-١٥٠ وبينهما المباحث الفلسفية تحت رقم ١٤٠.

وقد رتبت كتب كل موضوع في هذا الدليل ترتيبا هجائيا بأسماء مؤلفيها، وخصص قسم مستقل لكتب الأطفال، وزود الدليل بكشاف للمؤلفين وآخر للعناوين، وذُيل بملحق بالكتب التي صدرت خلال النصف الأول من عام ١٩٧٢م.

والحقيقة أن الدليلين لايعطيان صورة كاملة لحركة النشر في مصر، ولايغطيان جميع الناشرين، ولاجميع الكتب المتاحة في الأسواق، ومع ذلك فهما يكملان بعضهما البعض.

وتعتبر هذه الببليوغرافيات أو الفهارس مفيدة للباحث والدارس عند البحث عن الكتب، إلّا أن الوصف الببليوغرافي للكتب غير كامل في معظم هذه الفهارس، كما أن التعريف بالكتب فيها ينحو نحو الترويج للكتب على حساب الدقة العلمية، ولذا فالمفروض استعمالها بحذر، وليس بالامكان حصر ماصدر من فهارس تجارية لأنها كثيرة.

ومن الفهارس التجارية أيضا دليل الكتاب المصري ١٩٧٢م الذي أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ويقع في ١١٦١ صفحة.(١٤)

أما بالنسبة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فهناك قائمة قد صدرت عن المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان، وهي قائمة بالكتب التي صدرت عنها خلال الفترة من ٧٦-١٩٧٩م وتتضمن ١١٣ عنوان.

٥ - الببليوغرافيات الاقليمية : Regional Bibliography

وهي أية ببليوغرافية تسجل ماصدر في اقليم معين بين مجموعة من الاقطار التي تربطها وحدة ما، وأوضح مثال للببليوغرافية الاقليمية العامة هي تلك التي تصدر في West Indies تحت عنوان "Current Caribean Bibliography"، وهي تضم ماصدر في منطقة أقطار البحر الكاريبي باعتبارها منطقة ذات مشاكل وقضايا مشتركة.(١٥)

ولذا فمن المرغوب فيه تسجيل مايصدر من هذه الاقطار من نتاج فكري في ببليوغرافية جارية.

والنشرة العربية للمطبوعات والتي تصدر عن ادارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، تعتبر مثالا جيدا للببليوغرافية الاقليمية العامة، وأيضا للببليوغرافية التي تضم لغة واحدة مشتركة بين عدة اقطار، فهي ببليوغرافية قومية، باعتبارها تغطي الانتاج الفكري لأمة واحدة ذات قومية عربية واحدة، وهي أيضا ببليوغرافية لاقليم واحد متشابه يضم عدة أقطار هو الاقليم العربي وبعبارة أدق نقول هو الوطن العربي.

وهي أيضا ببليوغرافية للنتاج الفكري للغة واحدة هي اللغة العربية، وإذا كان لها أن تغطي النتاج الفكري العربي العام، لوجب أن تسجل أيضا مايصدر باللغة العربية في غير أقطار الوطن العربي.

ثانيا : الببليوغرافيات المتخصصة

(أ) الببليوغرافية الموضوعية : Subject Bibliography

تختلف الببليوغرافيات الموضوعية في الحجم ومدى التغطية (وفي طريقة التناول تبعا للغرض الذي تسعى لخدمته)، ومثل هذه الببليوغرافيات تكون محددة بمجال أو أكثر.

والببليوغرافيات الموضوعية من أهم أدوات البحث العلمي، وهي التي توصل الباحثين بالتطورات الحديثة في مجالاتهم، وهي أداة لأيستغنى عنها بالنسبة للبحث العلمي.

وقد تخصصت هيئات ومعاهد ومراكز بحوث للعناية بهذا النوع من الخدمة الببليوغرافية وتيسير ذلك للباحثين.

والببليوغرافيات التالية تعتبر من الأمثلة على الببليوغرافيات الموضوعية الشهيرة مثل ببليوغرافية كامبردج عن الأدب الانجليزي والتي صدرت في أربع مجلدات سنة ١٩٤٠. ولها طبعة جديدة سنة ١٩٧٠م.

F. W. Batson, The Cambridge Bibliography of English Literature 4 vol.,1940; new ed. 1970 FF.

ومن الببليوغرافيات التي تتقيد بموضوع ولاتتقيد بوطن أو لغة، تلك التي بدأت تصدرها اليونسكو في باريس منذ عام ١٩٥١م ثم انتقلت الى Stevens في لندن منذ سنة ١٩٦٢م بعنوان:

International Bibliography of the Social Sciences (16)

ومن الببليوغرافيات الموضوعية على المستوى القومي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

1. British Medical Book list.; London, 1950.
2. American Scientific Books. 1960-62, 1962-63, 1963-64. Ed. by P. B. Steckler. N.Y., 1962-64 (17).

ومن الببليوغرافيات الموضوعية في اللغة العربية تلك القوائم التي أصدرتها دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة للتعريف بالعالم العربي تختص كل منها بدولة من دوله (تقتصر على مالدى دار الكتب من مؤلفات عن كل دولة من تلك الدول).

ومن الأمثلة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على الببليوغرافيات الموضوعية، ببليوغرافية عن الجيولوجيا بعنوان ببليوغرافية البحوث الصناعية رقم (٨) فهرس الحفريات الدقيقة للجمهورية العربية الليبية. طرابلس، ١٩٧٦. متعدد الترقيم[١٨]. (النص باللغة الانجليزية ، انظر القسم الأجنبي).

(ب) ببليوغرافيات الأفراد Personal Bibliographies

وهذه الببليوغرافيات هي الببليوغرافيات التي تكون بمؤلفات كاتب معين، وأحياناً تسمى Bio-Bibliography، ببليوغرافية مترجم أو ببليوغرافية مؤلف Author Bibliography.

وهذا النوع من الببليوغرافيات الشخصية يمكن أن يكون بسيطاً لا يعدو أن يكون قائمة وصفية بأعمال مؤلف من المؤلفين تُلحق في نهاية ترجمة أو تعريف به مثل الببليوغرافيات الواردة في نهاية السير بقاموس التراجم الوطنية المسمى Dictionary National Biography.

ولكن قد تكون أيضاً ببليوغرافيات أكثر تفصيلًا وعمقاً في الوصف والتتبع، والأمثلة على ذلك:

- F.W. Ebich & L.L. Schucking, A Shakespeare Bibliography (1931; supplement 1937).
-Michael Sadler, Trallope: A Bibliography (1928).

وبالنسبة لببليوغرافيات الأفراد باللغة العربية... نورد بعض الأمثلة منها:

– مؤلفات الغزالي، عبد الرحمن بدوي. القاهرة، دار القلم، ١٩٦١م.
– مؤلفات ابن سينا، جورج شحاته قنواتي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٠م.
– مؤلفات ابن خلدون، عبد الرحمن بدوي. القاهرة.

وفي هذه القوائم (الخاصة بكتابات الأفراد) قد ترتب كتابات المؤلف زمنياً بحسب تواريخ نشر طبعاتها الاولى، وقد ترتب موضوعياً وتحت كل موضوع ترتب هجائياً بالعنوان، وقد ترتب هجائياً بالعنوان بصرف النظر عن الموضوع.

ولا بد أن نشير هنا الى دليل المؤلفين العرب الليبيين[١٩]، وهو حصر للمؤلفين القدامى والمعاصرين الذين توفرت معلومات عنهم منذ الفتح الاسلامي لليبيا حتى سنة ١٩٧٦م، وهو صادر عن دار الكتب بطرابلس سنة ١٩٧٧م.

وقد بلغ عدد المؤلفين به ٣٦١ مؤلف ممن قام فعلا بتأليف كتاب واحد على الأقل سواءً كان مطبوعاً أو مخطوطاً، وورد بالدليل تعريف بالمؤلف يتضمن تاريخ ومكان الميلاد، ودراسته ودوره العلمي والاجتماعي والسياسي، وتاريخ ومكان الوفاة مع ذكر مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة.

(جـ) أشكال من البليوغرافيات المقسمة وفقاً للشكل الأدبي:

أي ببليوغرافية تخصص نفسها لموضوع من موضوعات الشكل الأدبي: كالشعر، القصة، المسرحيات ...إلخ.

(د) ببليوغرافية بالكتب المنشورة في فترة زمنية محددة:

- أي ببليوغرافية تكرس نفسها لفترة معينة مثل الكتب التي صدرت في النصف الأول من القرن الثامن عشر.
- القوائم الخاصة بأوائل المطبوعات (وهي الكتب المطبوعة في القرن الخامس عشر بالنسبة للأوروبيين باعتبار الطباعة بالحروف المتحركة ظهرت في القرن الخامس عشر).
- أما أوائل المطبوعات بالنسبة لنا كعرب، فتختلف، حيث دخلت الطباعة إلى بلادنا متأخرة جداً، ومتفاوتة بدخولها بين قطر وآخر من الناحية التاريخية.

(هـ) ببليوغرافية لفئات خاصة من الانتاج الفكري:

مثل:

- قائمة ببليوغرافية بالكتب الممنوعة، أو بأكثر الكتب مبيعاً.
- قائمة ببليوغرافية بالمترجمات مثل:

* — ببليوغرافية عن الكتب المترجمة خلال الفترة من ١٩٥١-١٩٧٦م. طرابلس، ١٩٧٧. (وقد اغفلت أسماء الكتب الأجنبية المترجمة الى اللغة العربية) وقد صدرت عن دار الكتب. وفي نهاية الببليوغرافية توجد خمسة كشافات:

١ – كشاف بالموضوعات.
٢ – كشاف بالعناوين.
٣ – كشاف المؤلفين.

٤ – كشاف المترجمين.

٥ – كشاف الناشرين.

هذا وقد رتبت مصنفة وفقاً لخطة تصنيف ديوي، ثم رتبت هجائياً بالعناوين والبيانات وهي:

عنوان الكتاب، إسم المؤلف، المترجم، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، عدد الصفحات ...إلخ.

(و) بيليوغرافية بالطبعات المتعددة لبعض الاعمال المعينة:

مثل:

- بيليوغرافية بالطبعات المتعددة للكتب المقدسة مثل القرآن، والانجيل.
- بيليوغرافية بالطبعات المتعددة لشكسبير.
- بيليوغرافية بالطبعات المتعددة لمقدمة ابن خلدون.
- بيليوغرافية بالترجمات اللاتينية لأعمال ابن رشد.
- بيليوغرافية بالترجمات الانجليزية مثلاً لرواية دونكيشوت Don Quixote.

(ى) بيليوغرافيات البيليوغرافيات:

وهى الأدلة التى تسجل قوائم المطبوعات البيليوغرافية. ومثال ذلك:

— Besterman, Theodore. A World Bibliography of Bibliographies. 4th. ed. Genova: Societies Bibliographica, 1965-1967, 5 vols. (20)

— Bibliographic Index; A cumulative Bibliography of Bibliographies, New York: The H.W. Wilson Company, 1973 to date, Triannual with cumulations, Service basis.

الهوامش المصدرية:

(1) Katz, William. Introduction to Reference work, volume 1. — 2nd ed. — New York: Mc Grow-Hill, 1974. P. 28-29.

(2) Robinson, Amlewin. Systematic Bibliography. — 2nd ed. — London: Clive Bingley, 1971. P. 14.

(٣) نزار محمد علي القاسم. قوائم المؤلفات أو البيليوغرافيات. بغداد:وزارة الاعلام — مديرية الثقافة، ١٩٧٢م (سلسلة الكتب الحديثة،.٤) ص ١١.

(4) Robinson, Amlewin: op. cit., P. 14.

(5) Ibid, P. 14.

(٦) نزار محمد علي القاسم. المرجع السالف ذكره، ص ١٤.

(٧) عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع. القاهرة:دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤م. ص ص ٩٩—١٠٠.

(٨) نزار محمد علي القاسم. المرجع السالف ذكره، ص ١٥.

(٩) «الوضع البيليوغرافي بالاقطار العربية». كلمة مدير دار الكتب ببغداد، ملتقى الحصر البيليوغرافي بالأقطار العربية. تونس: ٢١ — ٢٧ فبراير ١٩٧٩م.

(١٠) نزار محمد علي القاسم. المرجع السالف ذكره، ص ص ١٤ — ١٥.

(١١) «الوضع البيليوغرافي بالأقطار العربية». كلمة مدير المكتبة الوطنية الجزائرية، ملتقى الحصر البيليوغرافي بالأقطار العربية. تونس:٢١ — ٢٧ فبراير ١٩٧٩م.

(١٢) «الوضع البيليوغرافي بالأقطار العربية» التعريف بالبيليوغرافيا القومية التونسية، ملتقى الحصر البيليوغرافي بالأقطار العربية. تونس: ٢١ — ٢٧ فبراير ١٩٧٩م.

(13) Robinson, Amlewin: op. cit., P. 15

(١٤) عبد الستار الحلوجي. المرجع السالف ذكره، ص ص ٩٧ — ٩٩.

(15) Robinson, Amlewin: op. cit., P. 15

(١٦) عبد الستار الحلوجي. المرجع السالف ذكره، ص ١٠٣.

(١٧) عبد الستار الحلوجي. المرجع السالف ذكره، ص ١٠٤.

(١٨) أمانة الاعلام والثقافة — الادارة العامة للثقافة والارشاد القومي — وحدة تجهيز الكتب، البيليوغرافية العربية الليبية لعام ١٩٧٦م. — طرابلس: أمانة الاعلام والثقافة، ١٩٧٧م ص ٣٩.

(١٩) دار الكتب.— طرابلس. دليل المؤلفين العرب الليبيين.— طرابلس: دار الكتب، ١٩٧٧م. «حصر للمؤلفين القدامى والمعاصرين الذين توفرت معلومات عنهم منذ الفتح الاسلامي لليبيا حتى سنة ١٩٧٦م.

(20) Katz, William: op. cit., P. 36.

الفصل الرابع

أولا :

الاسس العامة للاعداد الببليوغرافي

ثانيا :

إعداد المشروع الببليوغرافي

أولًا : الأسس العامة للاعداد البيليوغرافي:

عند إعداد أية ببليوغرافية فلابد أن نفكر بوضوح في خمس نقاط هي:[1]

١) الحاجة والهدف :

ما هي الحاجة التي تجعلنا نعد هذه الببليوغرافية؟ وعلينا أن نعد المشروع الببليوغرافى لتلبية هذه الحاجة. وما هو الغرض من إعدادها ؟ ولابد أن نراعي هنا من هم فئات المستفيدين من هذه الببليوغرافية حتى يمكن أن نلبي حاجتهم ؟ وعندما نعرف الحاجة والهدف فسوف تتحدد لنا امور كثيرة وتتضح أمامنا خطوط العمل وشكل الببليوغرافية، ونمطها، وطبيعة اصدراها، هل تصدر مرة واحدة فى صورة كتاب ؟ أو تصدر دورية...؟ وهل تكون انتقائية أو حصرية، جارية أم راجعة ؟ أو مجرد دليل ومرشد للقراء، وبناء على معرفتنا بذلك نستطيع أن نحدد أيضا ما نلجأ اليه من تفصيل في الوصف الببليوغرافي، وطبيعة التنظيم والكشافات ونوعية المصادر (هل هي مباشرة أو غير مباشرة ؟)... إلخ.

وعلى ذلك فعند التفكير في اعداد أية ببليوغرافية، لابد أن نسأل أنفسنا هذا السؤال:

ما هو الهدف من إعداد هذه الببليوغرافية؟ إن طريقة تجميع الببليوغرافية وكمية التفاصيل التي تتضمنها تختلف وفقاً للغرض منها ووجهة نظر معد الببليوغرافية إزاء أهمية الموضوع، ومدى إلمامه ومعرفته لموضوعه.

إن مهمة إعداد الببليوغرافيات الموضوعية المتخصصة في موضوع من الموضوعات هي مهمة شخص متخصص في هذا الموضوع.

وبعد ان يحدد معد الببليوغرافية هدفه والمواد الموجودة، فإنه يبدأ بوصفها وترتيبها على النحو الذي يراه مفيداً لهدفه.

ولكي يتأكد جامع الببليوغرافيات من أن أوصافه للكتب دقيقة وسليمة، ينبغي عليه أن يرجع الى المؤلفات نفسها، واذا لم يتمكن من ذلك لسبب أو لآخر فعليه ان يوضح مصدر معلوماته.

وأيا ما تكون الببليوغرافية راجعة او جارية، فإن طرق التجميع هي نفسها واحدة، وعلينا ان نفكر في أربعة أسئلة وهي:

- ★ س١ كيف نحدد المجال ؟
- ★ س٢ هل تكون الببليوغرافية انتقائية او حصرية شاملة ؟
- ★ س٣ ما هى أشكال المواد التى تشملها الببليوغرافية (كتب .. مقالات .. دوريات .. خرائط .. الخ) ؟

* س٤ أي شكل من الداخل سوف نستخدمه ؟

وبطبيعة الحال فإن الاجابات على هذه الاسئلة سوف تتوقف على طبيعة الموضوع وحجمه، والميزانية والتكاليف.

٢) المجال والمؤلفات فيه:

يقصد به المجال الموضوعي الذى سوف تتناوله الببليوغرافية، والمؤلفات والاعمال فى هذا الموضوع وما يحيط بها من متغيرات (كالزمان، المكان، النوع، اللغة، الشكل). أي اننا نسأل أنفسنا ببساطة:

ما هو الموضوع الذي سوف تتناوله الببليوغرافية ؟ وبناء على العنصر السابق وهو الهدف من الببليوغرافية نختار فى اطار المجال الموضوعي للببليوغرافية التي نعدها بما يتلائم وطبيعة الهدف من الببليوغرافية، ونترك ما لا يتلائم مع هذا الهدف الذي حددناه للببليوغرافية.. وتتبادر الى اذهاننا هنا الأسئلة الثلاث التالية:

* س١ فهل تضم الببليوغرافية الكتب المطبوعة أم المخطوطات أم الاثنين معاً ؟
* س٢ هل ستقتصر على الكتب والتقارير والبحوث ام ستضم ايضا مقالات الدوريات ؟
* وهل ستضم ما كتب باللغة العربية(مثلًا) فقط، أو باللغة العربية وغيرهامن اللغات؟

وفيما يتصل بالسؤال هل تكون الببليوغرافية انتقائية أم شاملة، فإن ذلك يعتمد على حجم وسعة الموضوع، ففي مجال صغير يتألف من ٢٠٠ــ٣٠٠ عنوان مثلا فلا حاجة الى الاختيار ما لم يكن المطلوب فقط قائمة قراءة مختارة، ولكن من الاصوب عندما يكون الموضوع كبيرا فإن الحاجة الى الاختيار تكون مطلوبة بالرغم من أن ذلك قد تكتنفه بعض الصعوبات العملية، واذا أردنا أن نلجأ الى الاختيار مع شيء من الامان والائتمان والاطمئنان فاننا ننتقل من مجال الباحث الببليوغرافي الخالص في هذه الحالة الى مجال الباحث الموضوعي المتخصص في موضوع بعينه.

وفي مجالات العلوم تختلف الآراء حول موضوع الببليوغرافيا الانتقائية إذ أنه من المعروف حاليا أنه من المستحيل اليوم متابعة كل شئ كتب حول موضوع من الموضوعات، ولذا ينصح عادة بألا يلجأ الببليوغرافي الى الببليوغرافيا الانتقائية إلا إذا كان واثقا من معرفته لموضوعه، أو أن يأخذ نصيحة خبير مختص عند ادائه لعمله، وأنه لمعيار خطر تماما أن نلجأ فقط الى مجرد المظهر المادى للكتب مثل عدد الصفحات كمعيار للانتقاء، فقد تكون هنالك مقالة واحدة تقل عن صفحة إلا أنها تشير الى اكتشاف ذى اهمية كبرى، او قد تكون مجرد ملاحظة عن حدث تاريخي، وعلى الباحث الببليوغرافي ألا يكون متحيزا، فالاستبعاد القائم على تحيزات شخصية أمر لا

يمكن غفرانه وهو أيضا عيب سيء للغاية.

وهناك ببليوغرافيات لا يكون الهدف منها إلا أن تكون حصرية كاملة وشاملة وهذا هو مبرر وجودها، وهي غاية هامة ينبغي تحقيقها، ويشمل هذا النوع من البيليوغرافيات الذي يكون هدفه الحصر الكامل للببليوغرافيات الوطنية وببليوغرافيات المؤلفين وببليوغرافيات اوائل الطباعة، وفي مثل هذه الببليوغرافيات ينبغي بذل كل جهد لكي تتضمن كل شئ يقع تحت العنوان الذي اختارته لنفسها...

٣) مصادر المعلومات [المصادر التى يعتمد عليها فى الاعداد]:

على الببليوغرافي أن يحدد لنفسه المصادر التي تمده بالمعلومات بالنسبة لكل المواد التي يتقرر اختيارها كتبا كانت أو مقالات أو غيرها.

فهل سيلجأ الببليوغرافي في تجميع ببليوغرافيته الى المطبوعات نفسها ؟ أم سيلجأ الى الفهارس والببليوغرافيات الاخرى ؟ هل سيلجأ الى مراجعة فهارس المكتبات مثل المكتبات العامة الكبرى أو مكتبات الجامعات، أو المكتبات المتخصصة، أم سيلجأ الى المطبوعات نفسها التي سوف يدرجها في ببليوغرافيته ؟

واذا كانت الببليوغرافيات الحصرية الاساسية كالببليوغرافيات القومية تعتمد بطبيعتها على المصادر المباشرة وهي المواد نفسها، فان الاغلبية العظمى من المشروعات الببليوغرافية تكاد تعتمد اعتمادا كاملا على المصادر غير المباشرة وفي مقدمتها الببليوغرافيات والفهارس على اختلاف انواعها، وهي تتفاوت في دقة البيانات وفي تنوع السعة والتغطيات، الامر الذي يضع مسئولية كبيرة على عاتق صاحب المشروع في استيفاء وتصفية البيانات التي ستدخل فى مشروعه. ويجب أن نوضح في الببليوغرافية مصادر المعلومات التي اعتمدنا عليها، واذا رجعنا الى فهارس وقوائم معينة علينا أن نبينها، وإذا رجعنا الى الكتب مباشرة علينا أن نوضح ذلك، وينبغي بيان ذلك كله بوضوح في مقدمتنا للببليوغرافية.

واذا حاولنا أن نحدد المجال الموضوعي للببليوغرافية، فاننا لا يمكن أن نتخذ فيه قرارا بشكل نهائي، إلا بعد أن نتقدم بعض الشيء في عملية التجميع، وبعد أن نواجه بعض الصعوبات في العمل، ولنأخذ مشروعا ببليوغرافيا مثلا وهو اعداد ببليوغرافية شاملة عن المدن التاريخية في الشمال الافريقي، أو قد نحذف بعض فئات المواد الببليوغرافية التي اردنا أن نضمها مثل حذف المخطوطات ومقالات الدوريات، ونقتصر فقط على الكتب المطبوعة..الخ. ونلاحظ اننا قد نكتشف امكانية حدوث العكس، معنى أننا لا نجد أمامنا إلا مواد ضئيلة محدودة جدا، مما يجعلنا نفكر في توسيع اطار المجال الموضوعي.

وأيّا ما يكون موضوع الببليوغرافية الراجعة فانه من الواجب أن نبين التاريخ بوضوح الذي تغطيه الببليوغرافية في العنوان.

وفيما يتصل باشكال المواد التي تضمها الببليوغرافية فهي لا تعدو أن تكون كتبا مطبوعة وكتيبات أو دوريات أو مقالات في الدوريات أو المطبوعات المسلسلة أو مخطوطات، وقد تكون أيضا شرائط أو تسجيلات.

ومن الناحية النظرية فقد تشمل الببليوغرافية كل هذه الاشكال السابقة من المواد، ولكن من الناحية العملية فقل أن يحدث ذلك. فالببليوغرافيات العامة تحدد نفسها غالبا بأحد هذه الاشكال فقط كالكتب مثلا، إذ أن مقالات الدوريات قد تكون من الكثرة بحيث لا نضمها معا في نفس المجلد، وقد نجد في الببليوغرافيات الوطنية الكتب فقط مع تسجيل للاصدارات الاولى من الدوريات، أما مقالات الدوريات فانها تغطيها عادة كشافات الدوريات.

٤) عناصر الوصف الببليوغرافي:

يقصد بالوصف الببليوغرافي في تحديد البيانات الوصفية التي نذكرها، وعدد الصفحات، والسلسلة...الخ ويصاغ الوصف الببليوغرافي وفقا لقواعد الفهرسة الوصفية، فهي التي تقرر لنا شكل المدخل وعناصر الوصف، وقد نضمن هذه الببليوغرافية شروحا وتعليقات على الكتب فتسمى ببليوغرافية مشروحة.

وعلى الببليوغرافي أن يحدد في ببليوغرافيته القواعد والتقنين الذي أختار إتباعه في ببليوغرافيته، وعليه أن يراعي أن يكون ذلك متلائما مع الهدف من مشروعه الببليوغرافي، وإذا اضطر أن يدخل بعض التعديلات على أحد التقنيات الموجودة، فلابد أن يوضح ذلك في مقدمته، والببليوغرافي مسئول عن مراعاة الدقة في تطبيق القواعد.التي تبناها على المواد التي يصفها.

٥) طريقة التنظيم والترتيب:

ويقصد به كيفية تنظيم الببليوغرافية بشكل يتلائم مع الهدف منها، ويعتمد في ذلك على التصنيف ورؤوس الموضوعات بشكل أساسي وهما يعتبران ركيزتين من ركائز التنظيم الببليوغرافي، وعلى معد الببليوغرافية أن يوضح خطة التصنيف التي أعتمدها، أو قائمة برؤوس الموضوعات التي سار عليها، وأن يعد الكشافات التي تخدم الهدف من الببليوغرافية.

وتعتبر مرحلة التنظيم هي المرحلة النهائية في إعداد الببليوغرافية حيث ترتب بيانات الوصف الببليوغرافية المدونة على بطاقات في ترتيب يتلائم مع الهدف، مرتبة وفقا للتصنيف الذي أختير مع اعداد الكشافات المناسبة سواء رتبت القائمة

الببليوغرافية وفقاً لاحدى خطط التصنيف، أو رتبت وفقاً لرؤوس موضوعات. ويعتبر ترتيب المداخل في الببليوغرافية ذو أهمية كبيرة. وطريقة الترتيب هي التي تفرق ببليوغرافية عن أخرى، وهي التي قد تجعل من احدى الببليوغرافيات مرجعاً جديراً بالاطلاع أو مجرد حشد غير عملي ولا فائدة منه بالعناوين.

وتحتاج الببليوغرافيات الى عناية في الترتيب مع وصف كل مفردة الوصف المناسب وليس من الضرورى في جميع الاحوال الاخذ بطريقة الوصف التفصيلى لكل كتاب أو مفردة في الببليوغرافية لان ذلك يعتمد على طبيعة الموضوع، فقد يؤدي بنا الاغراق في المزيد من التفاصيل الى أن تفقد الببليوغرافية الوضوح مما قد يحول بينها وبين أدائها لوظيفتها، وبالنسبة للببليوغرافيات الحصرية،يمكننا أن نقول أنه على الترتيب وحده يمكن أن يفشل العمل الببليوغرافي أو ينجح.

وتختلف طرق الترتيب طبقا للموضوع وطول الببليوغرافية.. ونجد عادة أن طرق الترتيب الشائعة هي:

١ــ ببليوغرافية مصنفة.
٢ــ ببليوغرافية مرتبة ترتيبا هجائيا وفقا لرؤوس الموضوعات.
٣ــ ببليوغرافية مرتبة هجائيا بالمؤلفين، أو بالعناوين.
٤ــ ببليوغرافية مرتبة ترتيبا قاموسيا.
٥ــ ببليوغرافية مرتبة وفقا لمكان النشر والطبع.
٦ــ ببليوغرافية مرتبة وفقا لسنة النشر.

ثانياً: إعداد المشروع الببليوغرافي:

عندما يكون هناك مشروع ببليوغرافي ينوي الباحث الببليوغرافي القيام به، فإنه بعد أن يكون قد حدد لنفسه بوضوح الهدف منه والحاجة اليه واهميته والاغراض التي يخدمها والامكانيات المتوفرة لديه للقيام به، يسير في عدة خطوات حتى يخرج مشروعه الى حيز الوجود. فيقوم أول ما يقوم بعمل مسح أولى للتعرف على موضوعه بمعنى أن يدرس موضوعه، وتقتضي هذه الدراسة ان يعد الباحث الببليوغرافي ورقة عمل للمشروع الببليوغرافي الذي ينوي القيام به، وتشمل هذه الورقة تحديداً لاقسام الموضوع التي سوف يعتمد عليها في تجميع مادته، ويحدد لنفسه بشكل أولى هذه المصادر التي سوف يرجع اليها في تجميع مصادر مادته مصدرا تلو الاخر، ويحدد فيها أيضا رؤوس الموضوعات التي سوف يجمع على أساسها مادته ويبين في ورقة العمل هذه نوع الترتيب الذي سوف يتبعه باعتباره هو الترتيب المناسب لهذه الببليوغرافية،

ويحدد ايضا انواع الكشافات التى سوف يعملها للافادة الكاملة من هذه الببليوغرافية.

وبطبيعة الحال سوف تعتمد ورقة العمل هذه على قدر كبير من التوقع والتصور لما يحتمل أن تضمه الببليوغرافية وأياما يكون الدليل المنهجي المنظم لورقة العمل درجته من التفضيل، فان الببليوغرافي عندما يشرع في عمله فقد لاتكون بعض النقاط واضحة أو محسومة وإنما أمامه عدد من الاختيارات، وأثناء إنغماسه في البحث فسوف يستطيع أن يحسم النقاط التي كانت غير واضحة أمامه بشكل كاف، ويقررما اذا كان سيجعل من ببليوغرافيته حصرية ام تعتمد على الاختيار، واي قدر من المعلومات الببليوغرفية سوف يتيسر له ومدى شمول مصادر التجميع التي سوف يعتمد عليها ومن خلال العمل والممارسة سوف يتحدد أمامه بوضوح بعد أن يقطع شوطا في عمله المخطط الكامل والنهائي للمشروع الببليوغرافي ونوع المواد التي سوف تضمها الببليوغرافية ولغتها والفترة الزمنية التي تغطيها وطريقة التنظيم وكيفية ترتيب المداخل وبيانات الوصف ، ويمكن أن يعدل في العنوان الذي يختاره للمشروع الببليوغرافي بحيث يكون العنوان ملائما ودقيقاً ومعبراً عن الموضوع.

وتتضمن ورقة العمل الخاصة باعداد المشروع الببليوغرافي عادة النقاط التالية:

١) العنوان المقترح للقائمة:

ويحسن أن يكون العنوان معبراً عن الموضوع، ويراعى فيه الدقة قدر الامكان بحيث يكون مطابقاً للموضوع ومحدداً لمداه، وقد يوضح في العنوان الغرض والفترة الزمنية ونوع المادة التي تشملها الببليوغرافية.

٢) الحاجة والهدف من إعداد الببليوغرافية:

وهنا يبين أهمية إعداد هذه القائمة والضرورة التي دعت الى إعدادها والأغراض التي تخدمها.

٣) المجال الموضوعي:

وفيه يُحدد بوضوح حدود الموضوع الذي سوف تتناوله الببليوغرافية والعوامل التي تؤثر في هذا الموضوع.

٤) مصادر تجميع الببليوغرافيا:

وهي تكون إما مصادر غير منشورة أو مصادر منشورة يعتمد عليها الببليوغرافي في إعداد قائمته.

ومن المفيد هنا أن نوضح المصادر التي نلجأ اليها عند إعداد الببليوغرافيات والتي ينبغي أن نحددها مصدراً تلو الآخر والتي سوف نستعرضها ونقوم بالبحث عنها من أجل عملية إعداد الببليوغرافية إعداداً أولياً ونبدأ أولًا بتحديد المصادر غير المنشورة

ثم المصادر المنشورة ثانياً، ثم نتحدث عن عملية البحث في هذه المصادر ثالثاً.

أولا : المصادر غير المنشورة : UNPUBLISHED SOURCES

(أ) فهارس المكتبات : Library Catalogs

سواء كانت فهارس الموضوعات أو فهارس العناوين أو المؤلفين أو قوائم الرفوف Shelf Lists، وتعتبر هذه الفهارس من أهم المصادر غير المنشورة(٢) فهي مصدر هام لأنها تحوي سجلا منتظما لمحتويات المكتبة يفيدنا أكبر فائدة عند تجميعنا للببليوغرافية ولقوائم الرفوف بالنسبة للمجموعات المتخصصة أهمية خاصة لأنها في حد ذاتها بمثابة ببليوغرافية موضوعية قابلة للزيادة أو التقليص حسب الحاجة.

وعلى الببليوغرافي أن يكون على إدراك كامل بإمكانيات المكتبات التي سوف يلجأ إليها وإمكانيات فهارسها ومدى ما فيها من دقة واهتمام، والخصائص المميزة لفهارس هذه المكتبات.

فقد تكون هناك فهارس لمجموعات خاصة أو فهارس موحدة أو سجلات بالدوريات، وقد يحتاج الى الرجوع الى الفهارس العامة للمكتبة الوطنية مثلا، أو يكون جُل اعتماده على فهارس المكتبات المتخصصة، وكلما كان الببليوغرافي واعيا بحدود موضوعه وبإمكانيات المكتبات التي سوف يلجأ إليها كلما كان أقدر على إعداد ببليوغرافيته إعدادا صحيحا.

وكلما كان واضحا في ذهنه الغرض من الببليوغرافية كلما كان أيضا أقدر وأكفأ على اللجوء الى المصادر المناسبة دون إضاعة كثير من الوقت في اللجوء الى فهارس قد لاتفيد كثيرا.

(ب) وهناك نوع آخر من المصادر غير المنشورة Unpublished Sources قد تضمه المكتبات ولايدخل في فهارسها مثل الملفات الرأسية Vertical Files التي تضم مواد غير مفهرسة وكذلك الببليوغرافيات التي أعدها الباحثون واحتفظت بها المكتبات أو أعدها أمناء المكتبات لخدمة القراءة والبحث، وهذا النوع من المصادر غير المنشورة له هو الآخر أهميته الخاصة لأنه يعتبر جهدا ببليوغرافيا منظما قد يستفيد منه الباحث فائدة كبيرة، وأحيانا قد يكون نتيجة لعمل وجهد أخصائيين في هذه الموضوعات، وقد يستفيد صاحب المشروع الببليوغرافي من إتصاله بالهيئات والمؤسسات المتخصصة في موضوعه، وتعتبر هذه المؤسسات عندما يتصل بها الباحث من بين مصادره غير المنشورة، وعندما يضع الباحث الببليوغرافي مشروعه، عليه أن يحدد على نحو أولي هذه المصادر غير المنشورة التي سوف يلجأ إليها مصدرا

تلو الآخر، وعندما يتقدم خطوات في بحثه فقد يضيف إليها وقد يحذف منها نتيجة لما تبين له.

وإذا كان لنا أن نقيم المصادر غير المنشورة بالنسبة للمصادر المنشورة فإنها تعتبر أقل شمولا من المصادر المنشورة وتختلف بعضها عن الآخر من حيث القيمة والأهمية، فقد نجد فهرسا غير كامل للمكتبة، ففي هذه الحالة سوف نلجأ بأنفسنا إلى المجموعات على الرفوف وقد يكفينا أن نلجأ الى فهرس موحد جيد إذ قد يوفر علينا مثل هذا الفهرس تفحص مجموعات أكثر من مكتبة واحدة.

وأيا مايكون الوضع بالنسبة للمصادر غير المنشورة فإنها أقل شمولا من المصادر المنشورة.

ثانيا : المصادر المنشورة: Published Sources

تعتبر المصادر المنشورة من أهم المصادر التي يعتمد عليها صاحب المشروع البيليوغرافي وقد تشمل أنواعا عديدة ومتنوعة من مختلف أنواع البيليوغرافيات(٣) Bibliographies وعلى رأسها:

بيليوغرافيات البيليوغرافيات	Bibliography of Bibliographies
والبيليوغرافيات القومية	National Bibliographies
والبيليوغرافيات الموضوعية	Subject Bibliographies
والفهارس المطبوعة	Printed Catalogues
وكتب المراجع العامة	General Reference Books
والمراجع المتخصصة	Special Reference
والموسوعات	Encyclopedias
ومعاجم وقواميس	Dictionaries
وقوائم برؤوس الموضوعات	Lists of Subject Headings
ومطبوعات هيئات وجمعيات وجامعات	Learned Societies & Universities
ودوريات	Periodicals
وكشافات	Indexes
ومستخلصات	Abstracting Services

... الخ.

ويجب على الباحث أن يحدد في مخططه أسماء هذه المصادر التي سوف يراجعها بطريقة منهجية منظمة عند إعداده لمشروعه حتى لايهمل بعضها ولايكتفي بالرجوع الى البيليوغرافيات الجارية ويهمل الراجعة بل عليه أن يحدد بدقة مصادره حتى يتحصل على

تغطية شاملة لموضوعه، وكلما كان مُلمّا بحدود الببليوغرافيات التي سوف يستخدمها، كلما سيكون أقدر على تجميع مادته.

ونذكر فيمايلي أنواع المصادر المنشورة التي على معد المشروع الببليوغرافي أن يفكر في مراجعتها وتفحصها وأهمها مايلي:

أ ـــ الببليوغرافيات : Bibliographies

وفي مقدمة الببليوغرافيات تأتي ببليوغرافية الببليوغرافيات، ثم الببليوغرافيات الوطنية والتجارية، والببليوغرافيات الموضوعية والوثائق العامة والرسائل الاكاديمية.

ب ـــ الفهارس المطبوعة : Printed Catalogues

سواء كانت فهارس أصدرتها مكتبات وطنية أو مكتبات متخصصة أو فهارس مطبوعة لمجموعات متخصصة، أو فهارس للمكتبات العامة، أو فهارس مطبوعة بوثائق معينة أو فهارس موضوعية.

جـ ـــ الكشافات : Indexes

الخاصة بالدوريات ومراجعات الكتب والنشرات والمقالات والكشافات الموضوعية.

د ـــ خدمات الاستخلاص : Abstracting Services

سواء كانت موضوعية أو مستخلصات لرسائل جامعية لأنها تهدينا الى مصادر ببليوغرافية تكون قد أهملتها مصادر أخرى.

هـ ـــ مراجعة الكتب الاساسية:

التي تعتبر دليلا الى مصادر المادة العلمية مثل كتب المراجع العامة، وكتب المراجع الموضوعية المتخصصة وأدلة نوع معين من المطبوعات، كالمطبوعات الحكومية مثلا ومطبوعات الهيئات والجمعيات العلمية ومطبوعات الجامعات.

و ـــ وهناك نوع اخر من المصادر المتنوعة التي لا ينبغي أن يهملها الباحث مثل المؤلفات الشاملة عن الموضوع والكتب اليدوية وقوائم رؤوس الموضوعات والكتب الدراسية القياسية والكتب الاساسية التي يؤلفها ثقاة وخبراء في موضوعهم ومراجعات الكتب الجارية بل والاعلانات عن الكتب والدوريات التي لا تغطيها خدمات التكشيف.

ثالثاً: ثم نأتي الى خطوة استعراض المصادر السابقة منشورة أو غير منشورة لنبحث عن

مادتنا، ونجمع القائمة الببليوغرافية التي نعدها وهذه الخطوة من الخطوات الرئيسية في الاعداد ويجب أن نوجه اليها قدرا من الاهتمام والعناية لأنها سوف تحدد الشكل النهائي للعمل الببليوغرافي، وهذه المرحلة من مراحل اعداد الببليوغرافية ينبغي أن نلتزم فيها بالخطوط العامة التي حددناها لمشروعنا الببليوغرافي لأنها هي التي سوف توجهنا في بحثنا، وعلينا أن نقوم باستنساخ المداخل بتفصيل كاف بحيث تكون واضحة وموحدة الشكل والاسلوب والمدى الذي حددناه للببليوغرافية هو الذي يجعلنا نجمع مواد ونترك أخرى طبقاً لهذا المدى، فليس من المفيد ابداً أن نجمع مواد لا علاقة لها بموضوعنا من أجل الاكثار من عدد المداخل، واننا قد نحتاج اليها فيما بعد لأن ذلك قد يشكل عقبة في البحث ــ وليس من المفيد أيضا أن نستنسخ بيانات بايجاز واختصار اعتمادا على اننا نعرفها ونتذكرها أثناء البحث، لاننا بعد مضى فترة قد ننساها ونحتاج الى إعادة البحث عنها فلا نعتمد على صيغ مختصرة أو مختصرات لهيئات أو مصطلحات دون أن يكون لدينا قائمة بها، ولا نستنسخ شيئا مختصراً دون أن نوضحه في حينه.

وكل هذا لتفادي معاودة البحث مرة ثانية فيما سبق لنا أن بحثناه.

وهذه المرحلة التي تقضي استنساخ مواد الببليوغرافيا استنساخا دقيقاً تعتبر من المراحل المرهقة في البحث لانها تحتاج جهدا في الكتابة(٤)وقد يستعين الباحث بمساعديه لتوفير جهده مع مراعاة الدقة.

وينبغي أن نضع اسلوبا موحداً لعملية الاستنساخ ويكون لدينا الرؤيا الواضحة لما نحتاجة بالضبط حتى لا نشرع في بحثنا ثم بعد فترة نعود ونقول ينبغي إضافة كذا وكذا فقد نحتاج مثلا الى تحديد مكان المطبوع، رقم طلبه أو ثمنه...الخ فينبغي أن نضع ذلك أولا بأول... والمهم هنا أن تكون الرؤيا لدينا واضحة عند اعدادنا للببليوغرافيا، وهذا الوضوح لا يتأتى إلا إذا كنا قد إتخذنا قرارا محددا في بقية النقاط التى أعددناها للمشروع الببليوغرافي.

٥) نمط وفئات المواد التي تضمها الببليوغرافية:

(كتب مطبوعة، كتب مخطوطة، دوريات، مقالات دوريات، رسائل جامعية، تسجيلات صوتية...الخ). فاذا أخذنا ما نسعى الى إدراجه بالقائمة الببليوغرافية، فينبغي أن نلتزم به وندرجه وفقاً للترتيب الذي اخترناه. فهل سوف تشتمل الببليوغرافيا على مواد مختلفة، وهل ندمجها معاً أو نجعلها منفردة كل نوع على حدة كأن نجعل الكتب لوحدها ثم الدوريات ثم المخطوطات ثم الاشرطة ثم الوثائق أو ندمجها معا.

٦) لغة المطبوعات:

(اللغة العربية أُم اللغات الاجنبية فرنسي ــ انجليزي ــ ايطالي ــ الماني معا أُم

كل لغة على حده)، وبالطبع تختلف الببليوغرافيات في هذا، فالمشروع الببليوغرافي الكبير إذا كنا ننشره باللغة العربية لا يمكن إلا أن نجعله أقساما مستقلة حسب اللغة. أما المشروعات الصغيرة فقد نضم اللغات الاجنبية معا واللغة العربية في جانب آخر.

٧) فترة التغطية:

وقد تبدو أن هذه نقطة لا حاجة بنا الى النص عليها، ولكنها هامة، إذ أن البحث العلمي يقتضي التحديد والالتزام بذلك حتى يكون هناك شئ من التعمق في البحث.

٨) البيانات الوصفية:

علينا أن نحدد عناصر البيانات الوصفية التي سوف نلتزم بها بالنسبة لكل فئة من الفئات التي ندرجها بمشروعنا الببليوغرافي، فقد نحتاج الى إضافة أو حذف بعض التفصيلات الغير اعتيادية مثل السعر أو رقم التصنيف للكتاب مثلا، أو ذكر الطبعة الاولى أو رمز المكتبة الموجودة بها المواد.

٩) ترتيب الببليوغرافية وتنظيمها:

وهنا علينا أن نحدد خطة التصنيف المستخدمة إذا كانت قائمتنا مصنفة، وقائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة إذا كنا سنرتبها هجائياً وفقاً لرؤوس الموضوعات وتحديد رؤوس الموضوعات واختبارها، سوف يعيننا عند التجميع وسوف يهدينا أسماء بحثنا في المصادر، ونحن نعتمد هنا على قوائم رؤوس الموضوعات المقننة مثل قائمة مكتبة الكونجرس Library of Congress Subject Headings أو قائمة سيرز Sears List of Subject Headings ويمكننا أن نعدل في هذه القوائم المقننة لتتناسب مع إحتياجات مشروعنا، وعندما يتم تجميع مداخل ببليوغرافيتنا على بطاقات ننتقل الى خطوة ترتيب هذه المداخل وهذه الخطوة لابد أن تكون محددة لدينا عندما نفكر في ترتيب مشروعنا وتنظيمه.
ويختار الترتيب الذي يلائمه من بين طرق الترتيب المعروفة فاما أن نرتب: هجائيا، أو ترتيبا مصنفا، أو ترتيباً زمنياً تاريخيا، أو ترتيباً اقليمياً جغرافيا، ولا يكفي أن نقول أننا سنعتمد الترتيب الهجائي في الببليوغرافية وانما يجب أن نحدد هل سوف يكون ترتيباً هجائياً للمداخل حسب المؤلف أو العنوان أو مكان النشر أو حسب الموضوع.
وقد نرى أن الاكثر ملائمة أن نرتب القائمة زمنياً حسب تاريخ النشر لبيان التطور والتقدم، وقد نتخذ مكان النشر أساسا للترتيب الهجائي كما هو الحال بالنسبة للصحف أو المطبوعات المحلية حيث يمكن تقسيمها حسب المناطق ثم إدراجها هجائياً داخل كل منطقة.

وقد نرى أن قائمتنا يلائمها الترتيب الزمني حسب التسلسل الزمني لتواريخ نشر المواد كما هو الحال في الببليوغرافيات المتعلقة باعمال المؤلفين أو التي تبحث في تطور أحد جوانب موضوع بعينه... وأيا ما يكن الترتيب الذي سوف نرتب على أساسه المداخل فعلينا أن نفكر فيه ونختار الترتيب الملائم للببليوغرافية التي نعدها.

وبعد ترتيب المداخل نرقم المداخل ترقيماً مسلسلا من بدايتها الى نهايتها. والترقيم المسلسل للمداخل سوف يساعدنا في الخطوة التالية وهي اعداد الكشافات اللازمة للببليوغرافيا.

١٠) الكشافات:

واعداد الكشافات عمل أساسي لاستكمال القائمة الببليوغرافية، وتعد كشافات بالمؤلفين والعناوين والموضوعات وأحيانا الهيئات والسلسلة وهنا تبرز براعة اختيار القائمة بأعداد الببليوغرافية لاختيار الكشافات التي ترشد الباحثين للوصول لما يريدون من معلومات باسرع وقت، واعدادها الاعداد الصحيح من حيث الدقة والاختصار والاستمرار على نظام واحد واستخدام الاحالات المناسبة...الخ.

١١) **وأخيراً**...عند إعداد المشروع الببليوغرافي علينا أن نضع تصورا حول طريقة النشر وطبيعة اصدار الببليوغرافية؟ وهل ستنشر دفعة واحدة في مجلد واحد أم سوف تصدر في مجلدات ؟ أم سيكون لها ملاحق سنوية ؟ وهل ستطبع بالمطبعة أم أنها ستكتب على الآلة الكاتبة وكمية ما سوف يطبع منها وطريقة توزيعها، وهذه الامور تتصل بالطباعة وبمعرفتنا بجمهور المستفيدين من هذا المشروع الببليوغرافي والاغراض التي يخدمها. ولا ننسى أن نذكر باننا قبل أن ندفع بالببليوغرافية الى الطابع، علينا مراجعتها مراجعة تحريرية نهائية لتدارك ما فيها من أخطاء، والتدقيق في اكتمال المداخل، وعلامات التنقيط، ووضوح الخط، وذكر التعليمات للناسخ بالنسبة للمسافات وغير ذلك(٥). ثم متابعة الببليوغرافية أثناء الطبع، وتصحيحها حتى تصدر خالية من أية أخطاء.

واذا كنا قد حددنا هذه النقاط لاعداد المشروع الببليوغرافي نقطة نقطة، فاننا نؤكد أن ذكرنا لها منفصلة لا يعني أنها عناصر منفصلة عن بعضها البعض، وانما هي عناصر مترابطة وتؤثر في بعضها على نحو متكامل ، وينبغي أن تكون متناسقة مع الغرض الذي حددناه لمشروعنا، وقد أحصيت نقاط المشروع الببليوغرافي لمجرد الحصر، وتوجيه خطانا أثناء العمل.

الهوامش المصدرية:

(١) سعد محمد الهجرسي. الببليوغرافيا ودراستها فى علوم المكتبات. القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤. ص ص ١٢—١٤.

(٢) أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. ط٣. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧. ص ١٦٩.

(٣) أحمد بدر. المرجع السالف ذكره، ص ص ١٧٠ — ١٧١.

(٤) نزار محمد علي القاسم. قوائم المؤلفات أو الببليوغرافيات. بغداد: وزارة الاعلام — مديرية الثقافة العامة، ١٩٧٢ (سلسلة الكتب الحديثة، ٤٠) ص ٤٢.

(٥) نزار محمد علي القاسم. المرجع السالف ذكره، ص ص ٥١—٥٣.

الفصل الخامـــس

الببليوغرافيا

في التراث العربي الاسلامي

مــدخـــل:

للمسلمين تاريخ طويل في فن الببليوغرافيا وتنظيم الوصول إلى المعلومات، وقد عنوا بذلك عناية فائقة، وقد ازدادت الحاجة إلى التعرف على المؤلفات والمصنفات التي ألفها العلماء في مختلف الفنون مع ازدياد ونمو النهضة الاسلامية في العلوم والاداب والتاريخ وعلوم اللغة والدين، ويلاحظ ذلك أثناء القرن الرابع الهجري بوجه خاص حيث كثرت المؤلفات بصورة فائقة حتى شعروا بحاجتهم إلى حصر أهم ما ألف في كل فن، ومع إزدياد حرفة الوراقة وكثرة الوراقين كان لابد أن يتولى أحد هذه المهمة، ومن هنا لم يكن من المستغرب أن يظهر ببليوغرافي مثل ابن النديم الذى أحس بهذه الحاجة إحساسا واضحا فألف كتابه «الفهرست» ليضم داخله أسماء جميع الكتب ويعرف بها وبموضوعاتها.

ونتناول فيما يلي لمحة عن الببليوغرافيا في التراث العربي الاسلامي...

أولًا : الفهرست لابن النديم:

قال ابن النديم في مقدمته «فهذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها، في أصناف العلوم، وأخبار مصنفيها، وطبقات مؤلفيها وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم، ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمئة للهجرة».

والملاحظ أن كتاب الفهرست يعتبر أول ببليوغرافية شاملة للتراث العربي، والمؤلف يمكن اعتباره الرائد الأول في علم الببليوغرافيا لدى العرب، وإذا نظرنا نظرة ببليوغرافية إلى كتاب الفهرست لاستطعنا أن ندخله تحت الببليوغرافية العامة الشاملة بالنسبة لعصره، فهو يدخل تحت هذا النوع من أنواع الببليوغرافية العامة، ويعتبر أيضا ليس كتابا ببليوغرافيا فقط، وإنما يدخل تحت نوع آخر من انواع الببليوغرافيات وهو ما يسمى Bio Bibliography أي ببليوغرافيات المؤلفين والمصنفين.

وبالرغم مما كتب كثيرا عن فهرست ابن النديم فإنه لم يأخذ حقه من الدراسة العلمية من الوجهة الببليوغرافية الخالصة، وهنا نطرح السؤال التالي: هل اكتفى ابن النديم بذكر التراجم المختصرة للمؤلفين وذكر عناوين كتبهم أم أعطى شيئا من الوصف المادي للكتاب الذى هو صلب الفهرسة الوصفية؟

للاجابة على هذا السؤال علينا أن نتذكر ان العصر كان عصر المخطوطات ولم يكن من اليسير تقديم وصف مادى للكتب أو للنسخ، إلا أننا نلاحظ أن ابن النديم كان على وعى باهمية الوصف المادى للكتب ونجد ذلك فى قوله «وإنما غرضنا أن نورد

أسماء الشعراء ومقدار حجم ديوان كل شاعر منهم لا سيما المحدثين، والتفاوت الذي يقع في أشعارهم ليعرف الذي يريد جمع الكتب والأشعار كذلك ويكون على بصيرة فيه، فإذا قلنا أن شعر فلان عشر ورقات، فإنا إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية[1] ومقدار ما فيها عشرون سطرا أعنى في صفحة الورقة فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم أو كثيرة».

وهذه الدقة التي يراعيها ابن النديم لم يلتزمها في جميع ما ذكره، ولكنها تشير إلى إحساسه بأهمية الوصف المادي للكتب (أي المخطوطات في عصره)، وهذا ليس بمستغرب منه فقد كانت صناعة ابن النديم «الوراقة». وقد كان وراقا في بغداد، وعلى إلمام بكل ما يتصل بالكتب، والوراقة قديما ترادف في عصرنا الحديث الببليوغرافيا حتى أن البعض اقترح ترجمة ببليوغرافيا...بالوراقة.

وقد رتب ابن النديم الفهرست Bio Bibliography التى أعدها ترتيبا مصنفا وفق رؤوس موضوعات عامة اسماها مقالات، وكل مقالة فرعها إلى عدد من الفنون بلغت (٣٣) فنا، أى أنه رتب كتابه تحت (٣٣) رأس موضوع، ومن هذا يتضح لنا أن ابن النديم كان رائدا من رواد علم الببليوغرافيا بمعناها العام.

ونورد فيما يلي فهرست الكتاب لنأخذ فكرة واضحة عن كيفية ترتيبه، وهي على الوجه الآتي[2]:

★ المقالة الأولى: وهي ثلاثة فنون:

الفن الأول : في وصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها.

الفن الثاني : في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها.

الفن الثالث: في نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأسماء الكتب المصنفة في علومه، وأخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءاتهم.

★ المقالة الثانية: وهي ثلاثة فنون في النحويين واللغويين:

الفن الأول : في ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وفصحاء الأعراب وأسماء كتبهم.

الفن الثاني : في أخبار النحويين واللغويين من الكوفيين وأسماء كتبهم.

الفن الثالث: في ذكر قومهم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم.

★ المقالة الثالثة: وهي ثلاثة فنون في الأخبار والآداب والسير والأنساب:

الفن الأول: في أخبار الاخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم.
الفن الثاني: في اخبار الملوك والكتاب والمترسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم.
الفن الثالث: في أخبار الندماء والجلساء والمغنيين والصفادمة والصفاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم.

★ **المقالة الرابعة: وهي فنان في الشعر والشعراء:**
الفن الأول: في طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين ممن لحق الجاهلية وصناع دواوينهم وأسماء رواتهم.
الفن الثاني: في طبقات شعراء الاسلاميين وشعراء المحدثين إلى عصرنا هذا.

★ **المقالة الخامسة: وهي خمسة فنون في الكلام والمتكلمين:**
الفن الأول: في ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم.
الفن الثاني: في أخبار متكلمي الشيعة والامامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والاسماعيلية وأسماء كتبهم.
الفن الثالث: في أخبار متكلمي المجبرة والحشوية وأسماء كتبهم.
الفن الرابع: في أخبار متكلمي الخوارج وأصنافهم واسماء كتبهم.
الفن الخامس: في أخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفة والمتكلمين على الوساوس والخطرات وأسماء كتبهم.

★ **المقالة السادسة: وهي ثمانية فنون في الفقه والفقهاء والمحدثين:**
الفن الأول: في اخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم.
الفن الثاني: في أخبار أبي حنيفة النعمان وأصحابه وأسماء كتبهم.
الفن الثالث: في أخبار الامام الشافعي وأصحابه وأسماء كتبهم.
الفن الرابع: في أخبار داود وأصحابه وأسماء كتبهم.
الفن الخامس: في أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم.
الفن السادس: في أخبار فقهاء اصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم.
الفن السابع: في أخبار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم.
الفن الثامن: في أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم.

★ **المقالة السابعة: وهي ثلاثة فنون في الفلسفة والعلوم القديمة:**
الفن الأول: في أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ونقولها وشروحها

والموجود منها وما ذكر ولم يوجد وما وجد ثم عدم.

الفن الثاني: في أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين والارثماطيقيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات واصحاب الحيل والحركات.

الفن الثالث: في ابتداء الطب واخبار المتطببين من القدماء والمحدثين وأسماء متبهم ونقولها وتفاسيرها.

★ المقالة الثامنة: وهي ثلاثة فنون في الاسمار والخرافات والغرائم والسحر والشعوذة:

الفن الأول: في أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء الكتب المصنفة في الاسماء والخرافات.

الفن الثاني: في اخبار المعزمين والمشعوذين والسحرة وأصحاب كتبهم.

الفن الثالث: في الكتب المصنفة في معاني شتى لا يُعرف مصنفوها ولا مؤلفوها.

★ المقالة التاسعة: وهي فنان في المذاهب والاعتقادات:

الفن الاول: في وصف مذاهب الحرانية الكلدانيين المعروفين في عصرنا بالصائبة ومذاهب التنويه من المنانية والديصانية والحرمية والمرقيونية والمزدكية وغيرهم واسماء كتبهم.

الفن الثاني: في وصف المذاهب الغريبة الطريفة كمذاهب الهند والصين وغيرهم من اجناس الامم.

المقالة العاشرة وتحتوي على:

أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين واسماء كتبهم(٣).

ونحن نلحظ مظاهر متعددة لدقة ابن النديم الببليوغرافية فهو مثلا يحدد أحجام الكتب التي رآها كأن يقول مثلا: هذا كتاب رأيت منه ثلاثة اجزاء نحو ستمائة ورقة بخط برك. ويحرص على تحديد الكتب التي رآها بنفسه والكتب التي سمع أو قرأ عنها ويصفها وصفا دقيقا وأحيانا يقيمها ويحدد أصيلها من منحولها.

فنحن مثلا نقرأ عن حديثه عن أخبار محمد بن حبيب أن له كتاب القبائل الكبير والأيام، الذي جمعه للفتح بن خاقان ورأيت النسخة بعينها عند أبي القاسم بن أبي الخطاب بن الفرات في طلحى(٤) نيف وعشرين جزءًا، وكانت تنقصى تدل على انها نحو من اربعين جزءا في كل جزء مائتا ورقة وأكثر، ولهذه النسخة فهرست لما تحتوي عليه من القبائل والأيام بخط التتري بن علي الوراق في طلحى نحو خمسة عشر ورقة بخط جرك انا اذكر جمل ذلك دون تفصيله(٥).

فهو هنا يذكر أنه رأى النسخة وحدد حجمها ووصفها وصفا يحدد ملامحها

الببليوغرافية البارزة من أن لها فهرست يضم أسماء القبائل وحدد حجم أوراق هذا الفهرست ونوع الخط ويبدو أن هذا الفهرست كان بمثابة كشاف عمل للكتاب. وأن هذا الفهرست كتب بخط شخص غير الذي كتب الأصل.

وهو يستخدم أحيانا ما يعرف الآن بالاحالات الببليوغرافية فهو مثلا حين يذكر شخص ما في موضعين من الكتاب يشير في احدهما إلى أن ذكره قد ورد في موضع سابق أو لاحق(٦).

ويعتبر كتاب ابن النديم أول الأعمال الببليوغرافية القريبة من الكمال في التراث العربي وقد عرفنا منه أسماء الكتب وأوصافها بالرغم من أن هذه الكتب نفسها قد فقدت، وقل ان كتابه هو المرجع الذي رجع إليه كل الببليوغرافيين المسلمين حتى الآن.

وبالاضافة إلى ذلك فهو يعبر أصدق تعبير عن الحالة العقلية، والفكرية والعلمية التي وصلت إليها الحضارة الاسلامية، وهو لا غنى عنه في التحقق من نسبة الكتب إلى مؤلفيها، وهو عمدة في هذا المجال.

ثانياً: طاش كبرى زاده وكتابه مفتاح السعاده (١٥٦١م):

لقد ألف طاش كبرى زاده كتابه مفتاح السعاده ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، الذي يعتبر موسوعة ببليوغرافية مع تراجم مختصرة للمؤلفين، رتبت فيها الكتب ترتيبا مصنفا وفقا لنظام معين لتصنيف المعرفة. والهدف من الكتاب تربوي، لأن تحصيل العلوم يحتاج إلى أن نعرف كل علم ثم نعرف فروعه وأسماء الكتب المؤلفة فيه ومعرفة مراتب مؤلفيها، ومن ثم فقد أخذ في حصر العلوم مجملة ثم ابتدأ في تفصيلها(٧).

ويعتبر الكتاب مرجعا ببليوغرافيا نفيسا، جمع فيه مؤلفه أسماء الكتب المؤلفة في أنواع العلوم المعروفة في عصره، وبلغ عددها نحو ثلاثمائة علم وقد رتبها في أربع مراتب قسمها إلى سبع درجات، وهذه إلى شعب كل منها يبحث في موضوع أو علم(٨).

ويعتبر الكتاب أيضا موسوعة في تاريخ العلوم العربية وكان ترتيبه مصنفا وفقا لنظام تصنيف المعرفة السائدة في عصره. وأهم ما يعنينا فيه أنه حوى معلومات ببليوغرافية تبين أهم المؤلفات في كل علم من العلوم التى تعرض لها المؤلف أي في كل علم من العلوم المعروفة في عصره(٩).

وللكتاب قيمته بالنسبة للتراث العربي الاسلامي إذ يعتبر موسوعة ببليوغرافية للكتب المؤلفة في التراث الاسلامي. وهو يذكر أسماء الكتب والمصنفات لينبه إلى

درجاتها، والاختلاف بينها من حيث قيمتها لكي يعرف القاريء ويرشده إلى أفضل هذه الكتب، وقد ذكر مؤلفي الكتب ليفيد قارئه بمعرفة أخبار المؤلفين وعصورهم، وبذلك يكون قد ارشد الراغبين إلى طريق تحصيل العلوم النظرية والعملية التي بها تتحصل السعادة في الآخرة.

والذي يهمنا منه هو أنه يذكر كل العلوم الاسلامية عامها وخاصها، أصولها وفروعها، وبيان أهم المؤلفات في كل علم وأهم المؤلفين، وهذا هو الجانب الببليوغرافي من الكتاب، وهو الذي يعطي الكتاب قيمته الكبرى.

ويقول المؤلف في المقدمة «واعلم: أن تحصيل العلوم لما لم يكن إلا بتصورها إسما ورسما وموضوعا ونفعا، أحببنا أن نبين في هذه الرسالة الأمور المذكورة في كل علم أصلا وفرعا، ونبين أسماء الكتب المؤلفة فيها وأسماء مؤلفيها ليكون عونا في تحصيل العلوم وترغيبا في طلبها وإرشادا إلى طرق تحصيلها». ثم يوضح الغرض من ذكر المصنفات فيقول «للتنبيه على مراتبها وجلالة قدرها، والتفاوت بين تلك الكتب، وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمده منها وتحذيره مما يخاف من الاغترار»(١٠).

ويقسم المؤلف كتابه إلى طرفين:

١ ــ الطرف الأول ــ في الارشاد إلى كيفية تحصيل طريق النظر ــ وقد قسم مباحثه على ست دوحات وهي:

- **الدوحة الأولى:** في بيان العلوم الخطية.
- **الدوحة الثانية:** في علوم تتعلق بالألفاظ.
- **الدوحة الثالثة:** في علوم باحثة عما في الأذهان من المعقولات الثانية.
- **الدوحة الرابعة:** في العلم المتعلق بالأعيان.
- **الدوحة الخامسة:** في الحكمة العملية.
- **الدوحة السادسة:** في العلوم الشرعية.

٢ ــ الطرف الثاني ويتضمن:

- **الدوحة السابعة:** في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العلم بالعمل.

ويسبق كل دوحة مقدمة لطيفة قيمة توضح مجال العلوم التي تشتمل عليها، وتعليلا لكيفية تقسيمها بالصورة التي وردت بها بحيث لا يترك القاريء فريسة للتخمين.

ثم يقسم كل دوحة إلى عدد من الشعب، وكل شعب إلى عدد من العلوم.

وهناك علوم تحتاج إلى تفريعات أخرى، فهناك أحيانا شعب في فروع العلوم، وأحيانا في فروع الفروع(١١).

ثالثاً: حاجي خليفة «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»:

«مصطفى بن عبد الله، المشهور بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٦٥٧م». يكمله ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ثم هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين وهما من تأليف اسماعيل البغدادي المتوفى سنة ١٩٢٠م.

وهداية العارفين عبارة عن: كشاف بأسماء المؤلفين الذين ورد ذكرهم في كشف الظنون وذيله مع ذكر مؤلفات كل منهم.

ويعتبر أشمل الببليوغرافيات العربية بالنسبة للمخطوطات، ويقدم صورة صادقة للانتاج الفكري العربي حتى القرن الحادي عشر وأغلب الكتب التي ذكرها موجودة بالفعل بخلاف الكتب التي وردت في فهرست ابن النديم والتي فقد معظمها(١٢) بعد الغزو المغولي.

ولم يكتفِ بذكر المؤلفات العربية بل ذكر أيضا ما كتب باللغة التركية والفارسية والترتيب فيه هجائي بعناوين الكتب، إلا أنه يذكر العلوم ويعرف بها في مواضعها من الترتيب الهجائي، فعلم الحديث مثلا يأتي ذكره والتعريف به في مكانه تحت الحرف «ح» أما كتب الحديث فيذكر كل منها في موضعه من الترتيب الهجائي، فالجامع الصحيح للبخاري في حرف «ج» وموطأ مالك يأتي تحت الحرف «م» وهو يذكر الشروح والاختصارات والحواشي والتعليقات التي عملت حول كل كتاب من الكتب بعده مباشرة في ترتيب هجائي بالعناوين أيضا.

ومع أن هذه الطريقة في الترتيب لها ما يبررها من حيث ربط الفروع بأصولها، ولها قيمتها بالنسبة لمن يقومون بعمل دراسة عن كتاب من الكتب حيث يجدون معه كل ما عمل حوله من دراسات، إلا أنها تسبب بعض الصعوبات للباحثين.

وهناك طريقة أخرى من طرق الترتيب اتبعتها هذه الببليوغرافيات العامة وهي الترتيب الهجائي بأسماء المؤلفين، ثم ترتيب كتب المؤلف الواحد هجائيا بعناوينها وتمثلها «هدية العارفين»، «معجم المطبوعات» على ما بين الكتابين من خلاف في التفاصيل.

فأولهما: يرتب بالاسم الأول بصرف النظر عن الكنى والألقاب، ثم يرتب المتفقين في إسم واحد ترتيبا زمنيا تصاعديا حسب تواريخ الوفاة بغض النظر عن أسماء آبائهم وأجدادهم(١٣) وتلك طريقة مجهدة للباحثين، وقد حاول اسماعيل بغدادي أن يخفف من حدتها فوضع ألقاب المؤلفين وأسماء شهرتهم على يمين الأسماء حتى لا يضطر الباحث الذي لا يعرف تاريخ وفاة المؤلف إلى قراءة كافة اسماء المؤلفين الذين يشاركونه في إسمه الأول، وإنما يكفيه أن يمر مرورا سريعا على هذه الألقاب حتى يعثر على المؤلف الذي يبحث عنه.

رابعاً: معجم المطبوعات العربية والمعربة:

وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمحة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩هـ التي توافق ١٩١٩م. جمعه ورتبه يوسف الياس سركيس وقد صدر بالقاهرة في مجلدين سنة ١٩٢٨ ــ ١٩٣١م(١٤).

ويكمل معجم المطبوعات الغربية والمعربة جامع التصانيف الحديثة للمؤلف نفسه، وقد صدر في جزأين أيضا، ويغطي الجزء الأول الفترة من سنة ١٩٢٠ ــ ١٩٢٦م، ويغطي الجزء الثاني المطبوعات التي صدرت سنة ١٩٢٧م.
ويقع معجم المطبوعات العربية والمعربة في ١٠١٢ صفحة، ولكل صفحة عمودان، هذا بغير كشاف العناوين الذي بلغ ١٢٥ صفحة.

وهذا فهرس شامل مرتب على أسماء الشهرة للمؤلفين وذلك منذ بدء الطباعة إلى عام ١٩١٩م. ويبدأ بالترجمة للمؤلف، ثم يذكر مؤلفاته ومحل طبعها والسنة التي طبعت فيها، مع الاشارة الموجزة إلى موضوع كل منها، ومن مميزاته ذكر المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وإثباتها في الحواشي، كما أنه يذكر الأسماء الأجنبية بالحرف اللاتيني إلى جانب الحرف العربي.
ولم ينسَ أن يتبع ذلك كله بكشاف عام لأسماء الكتب المطبوعة التي وردت في المعجم، وكشاف آخر للكتب المجهولة وأسماء مؤلفيها.

أما جامع التصانيف الحديثة الذي يعتبر ذيلا لمعجم المطبوعات العربية والمعربة فلم يترجم للمؤلفين، كما أنه قسم الكتاب على إحدى عشر قسما بحسب الموضوع الذي تعالجه، ورتب الكتب في كل قسم ترتيبا هجائيا بالنسبة لعناوينها باعتبار الحرف الأول والثاني فقط. وفي الوصف الببليوغرافي نجده يعطي لكل كتاب رقما مسلسلا وذلك للاحالة إليه في الكشاف، وقد بلغت الكتب التي ذكرها ١٢٠٧ كتابا في مختلف نواحي المعرفة.

وقد زود الكتاب بكشاف لأسماء المؤلفين، وعلى الرغم من سعة الكتاب والابتكار الذي جاء به المؤلف في الترتيب وعمل الكشاف إلا أنه يؤخذ عليه عدم التناسق في ذكر المعلومات عند الوصف كما أنه أحيانا ينقل معلوماته عن الكتب دون مصادر ثانوية، كأن تكون جريدة أو مجلة دون الاطلاع المباشر على الكتب مما اوقعه بأخطاء وأوهام عديدة.

وإذا كانت الكتب السابقة مثل الفهرست لابن النديم، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة تغطي فترة المخطوطات، فإن معجم المطبوعات يبدأ بتغطية فترة المطبوعات العربية وإن كان قد سبقته بعض الكتب الببليوغرافية مثل:
إكتفاء القنوع بما هو مطبوع: وهو من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية تأليف ادوارد فنديك، والذي يقول مؤلفه عنه أن «له فائدة من أربعة أوجه. الأول : أنه جمع ملخص تاريخ الآداب العربية، والثاني: أنه رتب المصنفات الوارد ذكرها فيه حسب مواضيعها المتنوعة في كل من المقدمة والأبواب الأربعة، الثالث: أنه حوى فهرسا جمع أسماء المصنفات المذكورة مرتبة على حروف الهجاء، والرابع: أنه حوى فهرسا آخرا جمع أسماء الأشخاص الواردة فيه مرتبة أيضا على حروف الهجاء(١٥)، والكتاب يقع في ٦٨٠ صفحة، تضم أسماء الكتب العربية المطبوعة مرتبة حسب الموضوعات، وترجم لمؤلفيها، وألحق بها كشافين: الأول لأسماء المؤلفين، والثاني لعناوين الكتب.

خامساً: كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

ألفه الشيخ آغا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٩٧٠م، وظهر منه واحد وعشرين جزءا خلال الأعوام من ١٩٣٦ ــ ١٩٧٢م، في النجف وطهران.
وقد جمع فيه الكتب المؤلفة بأقلام أعلام الشيعة على مر العصور ورتبها بحسب العناوين.
ويعتبر من الأعمال الببليوغرافية الأساسية والشاملة بالنسبة لحصر ومعرفة الأنتاج الفكري للشيعة وخاصة علماء الشيعة الاثنا عشرية.
وهو يذكر أحيانا أسماء المكتبات التي يوجد فيها الكتاب، ويوضح ما إذا كان الكتاب قد طبع.
وقد رتب الكتب بحسب الدليل المعجمي لأسمائها، وإذا تشابهت أسماء الكتب يراعى تسلسل أسماء مؤلفيها.(١٦)

سادساً: تاريخ الأدب العربي/كارل بروكلمان:

يحتوي تاريخ الأدب العربي على ما ألفه العرب منذ العصور القديمة إلى أوائل القرن العشرين، مرتبا وفقا للفترات الاسلامية، ويعني عند الكتابة عن كل مؤلف بسيرته وبيان مؤلفاته ومكان حفظ المخطوطات التي وصلت إلينا والطبعات التي نشرت منها وما كتب إختصارا لها أو تعليقا عليها. وقد ترجم إلى العربية ونشرت منه سبع مجلدات.

وواضح أن كلمة الأدب العربي عند بروكلمان لا يقصد بها المعنى الضيق،

وإنما المقصود بها كل التراث العربي في مختلف فروع المعرفة، أي يقصد بها النتاج الفكري العربي، وهو يقدم حصرا شاملا للتراث العربي، فيبدأ بذكر المؤلفين مع الترجمة لهم بإيجاز والاشارة إلى المصادر التي ترجمت لهم، ثم يذكر ما بقي من مؤلفاتهم في شئ من الاستقصاء، ويذكر أماكن وجود النسخ المختلفة من تلك المؤلفات وأرقامها في المكتبات التي توجد بها أو في فهارس تلك المكتبات وتشير إلى ما طبع منها ومالم يطبع وما عمل حولها من تعليقات أو شروح.

ونظرا للقيمة العلمية الكبيرة لعمل بروكلمان وخاصة من ناحية علم أحوال الكتب العربية، فقد رأت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية أن تمول ترجمته للغة العربية، وكلفت المرحوم عبد الحليم النجار بذلك في نهاية الأربعينات، حيث حصلت الادارة الثقافية على موافقة بروكلمان للترجمة سنة ١٩٤٨م.

واستطاع النجار ترجمة الثلاث أجزاء الأولى قبل وفاته رحمه الله. ثم تولى بعده الدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب متابعة الجهود التي بذلها الدكتور عبد الحليم النجار فأصدروا أربعة أجزاء هي: الرابع، الخامس، السادس، والسابع.

وقد قسم المؤلف الأدب العربي إلى مرحلتين أساسيتين هما[١٧]:

أ ـ أدب الأمة العربية من أوليته إلى سقوط الدولة الأموية، (ويشتمل على الأدب في العصر الجاهلي وفي صدر الاسلام وفي العصر الأموي).

ب ـ الأدب الاسلامي باللغة العربية، ويطلقه على الأدب في العصور العباسية.

والملاحظ هنا أن بروكلمان قد رتب كتابه على أساس من العصور والدول مبتدءا بالعصر الجاهلي ومنتهيا بالعصر الحديث، وتحت كل عصر من هذه العصور وزع مادته على الموضوعات، وتحت كل موضوع رتب المؤلفين فيه ترتيبا زمنيا أيضا من الأقدم للاحدث، أي أن الموضوع الواحد أصبح موزعا على مختلف العصور التاريخية.

فالباحث عن الشعر مثلا لايجد الشعراء العرب في مكان واحد، إنما يجد الشعر في العصر الجاهلي يليه الشعر في العصر الاسلامي وصدر الاسلام ثم الشعر في العصر الأموي فالشعر في العصر العباسي...الخ.

والذي دفعه إلى ذلك أنه أراد أن يعطي صورة للتراث العربي بحسب ما هو عليه من تطور تاريخي، ولكنه ترتب على ذلك صعوبة في البحث، وإفتقادا للوحدة الموضوعية، خاصة وأن الوحدات الزمنية التي وزع عليها موضوعاته قصيرة وكثيرة، فهو مقسم تقسيما زمنيا ثم تقسيما موضوعيا فتقسيما جغرافيا، ومن هنا جاء افتقاد الوحدة

الموضوعية، وتشعب الموضوع الواحد، مما اضطر المؤلف إلى ذكر جزء قليل منه حيث لابد من الحديث عن كل جزء من الموضوع في كل قسم، وهذا قد سبب إرباكا، واحتاج لجهد أكبر للباحثين في كل موضوع.

إلا أن المؤلف حاول أن يتغلب على ذلك بإعداد كشافين بالمؤلفين، والعناوين.

أضف إلى هذا أن المؤلف بعد أن أصدر كتابه في جزئين سنة ١٨٩٨، ١٩٠٢م تجمعت لديه مادة غزيرة رتبها بنفس ترتيب الأصل، وأصدرها في ملحقين سنة ١٩٣٧، ١٩٣٨م.

ثم أصدر ملحقا ثالث عن الأدب الحديث سنة ١٩٤٢م، وفي نهايته كشافات الكتاب.

وقد اعيد طبع الجزئين الأولين عامي ١٩٤٣ ـ ١٩٤٩م، فأختلفت صفحاتها عن صفحات الطبعة الأولى.

ولكي يحتفظ بروكلمان للكشافات بقيمتها ذكر أرقام صفحات الطبعة الأولى في هوامش الطبعة الثانية[18].

ولكي نوضح اسلوبه في العرض نختار ترجمة لشخصية من الشخصيات، ولتكن ابن حبيب النيسابوري[19].

(جـ ٣: ص ١٤٨)، نجد أن رقمه ١٢ من الباب السادس، أدب السمر وكتب الثقافة العامة، وبه تعريفا موجزا في سطور أربعة، ثم نجد تحت الفقرة:

أ ـ انظر طبقات المفسرين للسيوطي، فنجد ترجمة له بها.

وتحت الفقرة:

ب ـ نجد أسماء الكتب التي ألفها النيسابورى: «له كتاب عقلاء المجانين، وهو نوادر وأشعار وأخبار عن الحمقى والمجانين من الذكور والاناث، برلين ٨٣٢٨، اسكوريال ثاني ٨٨٢، باتنه ١: ٢٠٣ رقم ١٨١، بنيكيبور ١٨١٧ (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٣)، ونشر في دمشق ١٣٤٣/١٩٤٩، وانظر أطروحة الدكتوراة التي قدمها P. Loosen إلى جامعة Bonn، عن هذا الكتاب ...الخ».

وواضح هنا أن بروكلمان دلنا على الكتاب الذي ألفه ابن حبيب النيسابورى، وأماكن وجود مخطوطاته الباقية وأرقام هذه المخطوطات في فهارس المكتبات التي رجع إليها، مع كتابة أسماء هذه الفهارس بصورة مختصرة (ذكر قائمة بهذه المختصرات التي استخدمها في أول الكتاب)، وبعد أن ذكر لنا أماكن وجود هذه المخطوطات للكتاب، ذكر لنا المعلومات حول نشره ومكان تاريخ نشره، ثم ذكر ما ألف عن الكتاب من دراسات، وهو في العادة يثبت ما ألف حول الكتاب من شروح وحواشي وذيول وإختصارات، ويوضح إذا ما كان الكتاب قد ترجم إلى لغة أخرى، ويشير إشارات نقدية أحيانا، ففي هذا المثال الذي ذكرناه يشير إلى

أن الباحث الذي أشار إليه نسب كتاب التفسير المشهور للنيسابورى، وهذا غير صحيح لأن مؤلف هذا التفسير هو شخص آخر هو «الحسن بن محمد النيسابوري»، من علماء أوائل القرن الثامن الهجري، بينما الحسن بن حبيب النيسابوري من علماء القرن الرابع الهجري، فهو هنا يتناول أهم النقاط حول الموضوع بإيجاز، ويقدم تلخيصا كاملا لكل المعلومات الببليوغرافية حول من يكتب عنهم.

وإذا أخذنا شخصية أخرى غزيرة التأليف، ولها مكانتها المشهورة في الأدب العربي مثل الجاحظ (جـ ٣: ص ص ١٠٦ ــ ١٢٨) لوجدناه يفرد لمؤلفاته حيزا كبيرا نسبيا.

ففي الفقرة الأولى وهي المرقمة ترقيما مسلسلا نجد تحت رقم : ٢ أبو عثمان الجاحظ ترجمة مركزة للجاحظ في ثلاث صفحات مع إشارات تفصيلية إلى أهم ما يتصل بالجاحظ، ثم نجد الفقرة أ: وبها أهم المصادر والمراجع التي كتبت عن الجاحظ سواء مراجع قديمة أو حديثة وسواء كانت فصول في كتب أو مقالات في دوريات، وسواء كانت عربية أم أجنبية، ومن هنا إذا كنا نريد دراسة الجاحظ، فقد ألمنا بمعلومات وافية عن الدراسات والأبحاث التي كتبت عنه في اللغة العربية وفي اللغات الأخرى.

وفي الفقرة ب: من ص ١١٠ ــ ١٢٨، فنظرا لمؤلفات الجاحظ الكثيرة نجده يقسمها إلى أقسام مثل: ما بقي من كتبه، ورسائله، ويعددها ويذكر أماكن وجود مخطوطاتها، وما نشر منها، وأين نشر، وما كتب حولها، وبعد ذلك يذكر الرسائل المنحولة إلى الجاحظ سواء ما كانت موضع شك، أو ماكنا على يقين من تزوير نسبتها إليه.

وبقرائتنا لما كتبه بروكلمان عن الجاحظ نحصل على معلومات ببليوغرافية وافية عن أعماله.

ولذا فإن كتاب بروكلمان يعتبر موسوعة ببليوغرافية للأدب العربي لا يمكن الاستغناء عنها، وإن كان البحث العلمي قد اكتشف كثيرا من الأعمال التي لم يتيسر لبروكلمان معرفتها، مما جعل من الضروري إضافة ما تم العثور عليه وما فات بروكلمان الاطلاع عليه إلى الجهد الذي قام به وعمله بروكلمان.

وقد شعر الباحثون بذلك، مما جعل الحاجة ماسة إلى ضرورة تكملة عمل بروكلمان... وهذا ما حاوله الباحث التركي الأصل، الذي يكتب بالألمانية وذلك في العمل التالي الذي سنتعرض إليه.

سابعاً: تاريخ التراث العربي/فؤاد سيزكين:

وأما الكتاب الثاني الذي صدر بالألمانية أيضا، فهو تاريخ التراث العربي للببليوغرافي التركي فؤاد سيزكين، وهو عمل صدر نتيجة للنقد الذي وجه إلى عمل بروكلمان «تاريخ الأدب العربي» وقد كانت خطة الكتاب:

أولا: ان يضع ملحقا لكتاب بروكلمان.

لكنه انتهى إلى إعداد عمل جديد مستقل عن كتاب بروكلمان، فراجع المؤلف كل ما ذكره بروكلمان وأضاف إليه معلومات جديدة مكملة مثل تاريخ المخطوطات وعدد أوراقها أو صفحاتها وكذلك عدد اجزائها وذكر أولا المخطوطات التي قدمها بروكلمان، ثم أتبعها بالمخطوطات الجديدة التي عثر عليها، فهو يذكر ما ذكره بروكلمان ثم يضع هذه العلامة ⊕ ، ليبدأ ذكر المعلومات الجديدة حول المخطوطات والطبعات الخاصة بمؤلفات مصنفين ذكرهم بروكلمان، وتنتهي هذه الاضافات بالعلامة ⊙ ، وبين معكوفتين [ ] يذكر مواد نقلت عن كتاب بروكلمان حرفيا دون أن يعيد النظر فيها.

وقد ذكر فى الجزء الاول قائمة باسماء المكتبات ومجموعات وقوائم المخطوطات التي اعتمد عليها (ص ٩ــ٩٢)، وهو يبدأ بالموضوعات التي يدرسها بمقدمات علمية أكثر تفصيلا من بروكلمان، يبحث فيها أولويتها وتطورها والضرورة التي أدت إلى التفكير فيها، ثم يستعرض المؤلفين الذين كتبوا وصنفوا فيها، وهو يسير في ذلك على نفس الطريقة التي اتبعها بروكلمان.

الفقرة الأولى: عرض موجز لترجمة الشخصية التي يتعرض لها، والفقرة (أ): مصادر ترجمته. والفقرة (ب): آثاره.

ويتألف الكتاب من عدة مجلدات باللغة الألمانية، والتي تضم مرحلة العلوم الاسلامية من الاوائل إلى أواسط القرن الخامس الهجري.

ومحتوى المجلدات التي ظهرت حتى الآن، والتي يرجى ويؤمل نشرها في المستقبل كما يلي:

١ ــ **المجلد الأول:** يحتوي على علم القراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والتصوف.

٢ ــ **المجلد الثاني:** الشعر العربي.

٣ ــ **المجلد الثالث:** طب، صيدلة، بيطرة، علم الحيوان.

٤ ــ **المجلد الرابع:** علم الكيمياء، والزراعة، وعلم النبات.

٥ ــ **المجلد الخامس:** الرياضيات.

٦ ــ **المجلد السادس:** علم الفلك.

٧ ــ **المجلد السابع:** علم أحكام النجوم.

٨ ــ **المجلد الثامن**: في طريقه إلى الطبع ويحتوي على علم اللغة والنحو.

٩ ــ **المجلد التاسع**: أدب النثر الفني ونظرية الشعر والبلاغة.

١٠ ــ **المجلد العاشر**: سيحتوي على الفلسفة، المنطق، الأخلاق، السياسية، علم الاجتماع، وعلم النفس.

١١ ــ **المجلد الحادي عشر**: سيحتوي على علم الفيزياء، الجيولوجيا، الموسيقى، والجغرافيا.

١٢ ــ **المجلد الثاني عشر**: المدخل على العلوم العربية.

وقد ذكر سيزكين بأنه سيتكلم في هذه المجلدات إن شاء الله عن نشاط العلوم العربية ومكانة العلماء المسلمين في تاريخ العلوم، والنظرية والتجربة عن المسلمين وخلفية النقد أيضاً، وتاريخ العلوم العربية، وأثر العلوم الاسلامية على النهضة الاوروبية.

واذا كان لنا أن نلاحظ ملاحظة نعتبرها أساسية وفي نفس الوقت لا تنتقص من المجهود الكبير الذي بذله هذا المؤلف بنفسه ووحيداً، فإننا نلاحظ أن كتابه أبعد ما يكون هو الآخر عن تقديم صورة قريبة من الاكتمال للتراث العربي وتاريخه، إذ أن غالبية الاضافات التي قام بإضافتها هي وليدة دراسة انتحت ناحية واحدة في الأساس، وهي نتجت عن البحث في محتويات المكتبات التركية.

ونعتقد ايضاً أنها لم تستغرق كل التراث العربي الموجود في تركيا، فكيف يكون الحال مع الأماكن الاخرى والمكتبات والمجموعات الاخرى العديدة التي لم تفهرس بعد حتى الآن.

الهوامش المصدرية:

(١) السليمانية: السليماني نوع من الورق كان يكتب فيه في عصر الدولتين الأموية والعباسية وهو منسوب الى سليمان بن عبد الملك.
(٢) الفهرست لابن النديم. الفهرست. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م. ص ٣ — ٥.
(٣) الفهرست لابن النديم. المصدر السالف ذكره، ص ٥.
(٤) طلحى: جمع طلحية والطلحية للورقة من القرطاس وهي لفظة مولدة، اي ليست عربية فصيحة، وفيما يبدو هى نوع من الورق أو نوع من قطع الورق «حجمه».
(٥) الفهرست لابن النديم. المصدر السالف ذكره، ص ص ١٥٥ — ١٥٦.
(٦) عبد الستار الحلوجي. ابن النديم وكتابه الفهرست. مجلة كلية اللغة العربية: الرياض. عدد ٧، ١٩٧٧م. ص ٤٦٨.
(٧) «مؤتمر التفسير العالمي الأول» تصنيف العلوم في الفكر الاسلامي بحث مقدم من مبروكة عمر محيريق. مؤتمر التفسير العالمي الأول ١٥—٢١ سبتمبر ١٩٨٠م. طرابلس: كلية التربية — جامعة الفاتح.
(٨) نزار محمد علي القاسم. المراجع العربية العامة. بغداد ١٩٧٨م.
(٩) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. طاش كبرى زاده، مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري، عبد الوهاب ابو النور. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨م. ص ٢٧.
(١٠) مفتاح السعادة ومصباح السيادة. المصدر السالف ذكره، ص ٢٩.
(١١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة. المصدر السالف ذكره، ص ٣٢.
(١٢) عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤م. ص ٨٦.
(١٣) عبد الستار الحلوجى. المرجع السالف ذكره، ص ص ٨٥ — ٨٦.
(١٤) عبد ربه محمود. المكتبة والتربية دراسة في الاستخدام التربوي في الكتب والمكتبات، تأليف عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٨م. ص ١٦٩.

(١٥) نزار محمد على القاسم. المرجع السالف ذكره، ص ١٤١.

(١٦) عبد الرحمن عطبه. مع المكتبة العربية. حلب: مطبعة اوفست حلب، ط ١، ١٩٧٨م. ص ٨٦.

(١٧) عبد الرحمن عطبه. المرجع السالف ذكره، ص ٢٧.

(١٨) عبد الستار الحلوجي. المرجع المشار إليه، ص ٩١.

(١٩) بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي/تأليف كارل بروكلمان، نقله الى العربية عبد الحليم النجار. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢م جـ ٣: ص ص ١٤٨، ١٤٩.

الفصل الســادس

إستخدام الكومبيوتر

في إعداد القوائم الببليوغرافية

إستخدام الكومبيوتر في إعداد القوائم الببليوغرافية

قد يحتم التجميع الببليوغرافي ضرورة إدراج آلاف المداخل مرة تلو الأخرى، وفي تتابع مختلف ''Sequence'' ، ونسخ مختلفة ''Versions''، وتجميعات مختلفة في أوقات مختلفة، ومنذ بداية ضم المدخل الى القائمة جرت تغييرات وتعديلات على هذه المداخل قبل إعداد القائمة للطبع بصورة نهائية. وبهذا فإن عملية إعداد البيبليوغرافية معرضة إلى الأخطاء الميكانيكية، ومن الضروري إجراء التغييرات على القائمة الببليوغرافية.

إن ظهور الكمبيوتر ولغاته والبرمجة، وامكانية إستخدامها في اعداد مثل هذه القوائم قد زودت الانسان بوسيلة لم يحلم بها من قبل، ولا يقتصر تأثير هذه الميكنة على تحقيق السرعة والدقة فقط، ولكنه يفتح احتمالات آفاق جديدة بخصوص شمول القوائم وطرق تنظيمها واسترجاعها آلياً.

إن القائمة الببليوغرافية هي كيان معقد من خصائص عديدة ومتباينة، فقد تكون قائمة عامة بالنتاج الفكري لمنطقة ما أو حتى بالانتاج العالمي، وقد تكون قائمة خاصة بموضوع معين أو شكل خاص او لفترة ما أو بأية سمة أخرى متميزة، وقد ترتب وتنظم ترتيباً إقليمياً أو لغوياً أو زمنياً، وقد تضم نوعاً واحداً من المواد أو انواعاً كثيرة، وقد تكون قائمة جارية أو راجعة وقد تكون في شكل كتاب أو مطبوع دوري، وقد تكون على ميكروفيش أو بطاقات كشاف مطبوعة، أو كما هو حديثاً على بطاقات تقرأ آلياً، أو شريطاً ممغنطاً، وقد تكون مداخلها مختصرة او كاملة، وأحياناً تكون مشروحة وأحياناً تكون كل هذه الصور في نفس البيبليوغرافية، وفي أوقات مختلفة[1].

ومساهمة الكومبيوتر هنا هو أنه يتيح لنا الحصول على تجميعات كاملة متعددة لأي من هذه الخصائص البيبليوغرافية التي أشرنا إليها من تسجيله غير متصلة واحدة مفردة، ويضمن لنا في نفس الوقت السرعة والدقة والاتساق في البيبليوغرافيات التي يتم إنتاجها بواسطته.

ومن الضروري حتى يتحقق للكومبيوتر فعاليته في العمل وجود تسجيلة غير متصلة ''Unit Record'' مصممة بحيث تسمح لنا بالحصول على أي نوع من البيبليوغرافيات التى أشرنا إليها، وكذلك وجود برامج تتحكم في الكومبيوتر لكي ينتج أو يرتب القوائم حسب الحاجة، ويستخدم الكومبيوتر في غالبية الأنواع المختلفة من الأعمال البيبليوغرافية، بما في ذلك البيبليوغرافية التحليلية، وقد استخدم الكومبيوتر بشكل واسع جداً في إعداد البيبليوغرافيات النسقية.

وقد فكرت مكتبة الكونجرس منذ عام ١٩٦٣م في استخدام الكمبيوتر في

أعمالها، وحاولت في سنة ١٩٦٥م أن تجرب مشروعاً لتوزيع البيانات الببليوغرافية على (١٦) مكتبة مشتركة في هذا المشروع عن طريق استخدام الشريط الممغنط Machine Readable Catalogue وبدء في توزيع البيانات على هذه المكتبات منذ عام ١٩٦٦م.

وفي مارس من عام ١٩٦٧م وجد أن المشكلة أكثر تعقيداً وتشابكا مما كان يُظن، إلا أن الصعوبات هذه التى ظهرت في هذه التجربة كانت السبب في اعطاء الفرصة للببليوغرافيا القومية البريطانية BNB للمشاركة في المشروع الثاني لاعداد فهارس ببليوغرافية بواسطة الشريط الممغنط "MARC".[٢]

ومشروع "MARC" هو محاولة لتوفير معلومات ببليوغرافية تعد اعداداً آليا بحيث يمكن إعادة طبع تلك المعلومات كلها أو بعضها حسب الحاجة أو عند الطلب على أن تتم العملية دون تدخل للعامل اليدوى، «ولم يهدف القائمون على مشروع "MARC" إلى مجرد تحويل الببليوغرافيا القومية البريطانية "BNB" من صورة مطبوعة على الوق الى شريط ممغنط، وإنما كان الهدف خلق نظام مستقل بذاته».[٣]

والوظيفة الاساسية لمشروع "MARC" هو أنه يوفر خدمة هامة لأية مكتبة يكون لديها كمبيوتر أو مقدرة على استخدام تسهيلات كمبيوتر سواء كان لديها كمبيوتر خاص بها، او تستخدم تسهيلات خارجية بأن تستطيع أن تنتج فهارسها واحتياجاتها الببليوغرافية المختلفة، وبذلك تستغني عن العديد من العمليات البشرية المجهدة والباهظة النفقات التي لابد أن تحتاج إليها لفهرسة مئات أو آلاف البطاقات والاستمارات كل اسبوع، ثم تصنيفها وكتابتها على الآلة الكاتبة، فمشروع "MARC" يوفر كل هذه العمليات ويحقق للمكتبة وفراً فى القوة البشرية ودقة وسرعة في الاداء.

والفكرة الأساسية في مشروع "MARC" هي تجهيز سجل ببليوغرافي يتضمن وضعا اصطلاحيا لمجموعة من الكتب أو لكتاب واحد أو لجزء من كتاب... وكل المعلومات الببليوغرافية ذات الأهمية، فهو يشمل المداخل الرئيسية للبطاقة والمداخل الاضافية والاحالات وكل من لهم علاقة بإنتاج الكتاب من مؤلفين ومحررين ومحققين ومترجمين وناشرين، وكذلك العنوان الذي يستدل به على الكتاب ويعرف به، وقدر كاف من الوصف عن شكل الكتاب ...الخ. وتقسم هذه المعلومات الببليوغرافية إلى حقول محددة مثل حقل المؤلف، حقل العنوان، وحقل الناشر، ويعطي لكل حقل علامة أو شيفرة تدل عليه، وكل شريط ممغنط في مشروع "MARC"

يحتوي على مجموعتين من المعلومات، وهي قواعد الفهرسة المستخدمة، ومجموعة البيانات الببليوغرافية.

وتحقق قواعد الفهرسة التنظيم الموحد في المشروع(*) بعد تسجيل البيانات الببليوغرافية ووضعها بدقة ضمن النظام العام للبرنامج المرسوم للكومبيوتر، فإننا يمكننا أن نسترجع ما نشاء من المعلومات سواء كانت معلومات يحكمها عامل واحد أو أكثر، فقد يمكننا أن نعد قائمة بكتب الاطفال بها رسوم، والتي نشرت باللغة الانجليزية في عامي ١٩٧٨، ١٩٧٩م.

والسجل الببليوغرافي المقروء آلياً(٤) "MARC" يحوي تفصيلات عديدة، بل والتفصيلات المحتملة لكل عنصر او حقل من حقول العمل الذي نفهرسه، فمثلا المؤلف كمدخل رئيسي له أنماط متعددة محتملة فهناك مؤلف شخص، ومؤلف هيئة، وقد يكون المدخل الرئيسي بالعنوان أو بإسم مؤتمر، وتستغرق هذه التفصيلات كل أشكال المداخل المحتملة بشكل مقنن.

ويعطي كل نمط من هذه الأنماط شيفرة "CODE" مميزة في نفس السلسلة، ويتم إستغراق كل الأنماط المتعددة لكل حقل من الحقول، او لكل مدخل من المداخل، فرأس الموضوع مثلًا له أنماط متعددة تعطي لكل منها شيفرة "Code" خاصته كما في المثال التالي:

المدخل الرئيسي:

١٠٠ اسم شخص

١١٠ اسم هيئة

١١١ اسم مؤتمر أو اجتماع، ...الخ

١٣٠ مدخل موحد بالعنوان

(.... إلخ)

مداخل إضافية برؤوس الموضوعات:

٦٥٠ رأس موضوع مقنن (مأخوذ من قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات) مثلًا.

(*) أدى استخدام الكومبيوتر فى الأعمال الببليوغرافية إلى إجراء تغييرات أو اضافات معينة فيما كان سائداً من قبل من قواعد الفهرسة الوصفية، كما هو الحال في التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي، حيث تم إداخال علامات ترقيم وحقول حديثة لم تكن معروفة من قبل، وأصبح من الضروري أيضا تبني معايير موحدة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

٦٥١ أسماء جغرافية.
٦٥٢ السلطة التشريعية السياسية وحدها أو مع تفريعات برؤوس موضوعات.
٦٥٥ تفريعات عامة (غير التفريعات بالزمان أو المكان).
٦٥٦ تفريعات زمنية.
(....الخ).

وفي نظام مارك "MARC" يتم التحكم في الشكل الذي تم تحليله عن طريق دليل السجل "Record Directory"، وهذا الدليل قد تم تجميعه وصيانته بواسطة الكومبيوتر، ويبين هذا الدليل لكل عنصر من العناصر رقم تاج العنصر، وعدد الحروف التي يحتويها، وموضع الحروف على الشريط، والموضع الذي تبدأ منه الحروف على الشريط فمثلاً:

100	0032	00270

وهذه الأرقام في دليل السجل متعلقة بالجزء الخاص بالمدخل الرئيسي التالي :

1 b̸ GRACE, b̸ WILLIAM b̸ JOSEPH, $ $ 1910 - F̸

(في هذا المدخل تشير b إلى مكان فارغ blank space، $ تشير إلى عنصر تابع، F̸ تشير إلى نهاية العصر) والناتج من الكومبيوتر لايطبع فيه أي من هذه الأحرف. ويبين دليل السجل هنا أن عنصر المدخل الرئيسي المعطى التاج 100 يحتوي على 32 حرفا ويبدأ في موضع الحرف 270 من هذا السجل.

وبالمثل فإن :

650 0013 00435	655 0014 00448

في دليل السجل تتعلق برأس موضوع وهو :

b̸ b̸ Literature F̸	b̸ b̸ Philosophy F̸

ويشير هذا إلى أن رأس الموضوع المعطى التاج 650، والمكون من 13 حرفا يبدأ في موضع الحرف رقم 435 من الشريط وأن هذا الرأس له رأس موضوع فرعي هو فلسفة مؤلف من 14 حرفا، ويبدأ في الموضوع رقم 448... وهكذا فإن أي رأس موضوع أو أي تفريغ لرأس موضوع يمكن أن يسترجع بواسطة الآلة باستعمال رقمه أو رمزه بسهولة وبسرعة كبيرة.

والشكل الناتج عن ذلك يمتاز بالمرونة الكافية التي تناسب كل مكتبة على حدة. وبهذا يتضح لنا أن ترتيب البيانات الببليوغرافية على هذا الشريط يمتاز بالمرونة

الشديدة التي تمكن المكتبيين من الحصول على قوائم ببليوغرافية متعددة الأنواع، وتخدم أغراضا مختلفة مثل الفهارس، وقوائم الاقتناء والتزوير، والقوائم الموضوعية الخاصة، وقوائم الاضافة والاقتناء، بل وحتى الخدمات الاعلامية ونشر هذه الخدمات كما أنها تسهل عملية إصدار وتجميع الببليوغرافيات الوطنية.

إن مشروع MARC الأول التجريبي الذي اضطلعت به مكتبة الكونجرس، كان هو الأساس في تطوير إنتاج شكل مارك الثاني الذي تبنته وطورته الببليوغرافية القومية البريطانية، بالتعاون الوثيق مع مكتبة الكونجرس، وتشتريه العديد من المكتبات في العالم التي دخلت عصر الميكنة وتفيد منه في عملياتها وخدماتها وأبحاثها.

وقد كان المقصود من شكل مارك الثاني هو أن تستخدمه كل أنواع المكتبات بإعتباره شاملًا للمعلومات الببليوغرافية الأساسية، فإن مكتبة الكونجرس نفسها، قد أصبحت شريكا في مشروع MARC، حتى يمكنها أن تنتج بطاقاتها المطبوعة، وتستخدمه الببليوغرافية القومية البريطانية في إنتاج قوائمها الاسبوعية وتجميعاتها وبطاقاتها المطبوعة.

وبذلك فإن الخدمات الببليوغرافية القومية لمكتبة الكونجرس، والمكتبة القومية البريطانية تعتمدان نظام MARC، وتحققان توفيراً في الوقت والجهد في اجراءاتها الحالية، ولهذا النظام امكانية هائلة بالنسبة للضبط الببليوغرافي العالمي.

وقد أصبح مشروع مارك الذي أنشأته مكتبة الكونجرس منذ عام ١٩٦٩م مشهوراً فهو يغطي(٥) أربعة أنواع من الأوعية المستقلة في مقتنياتها وهي:

ــ الكتب باللغات الأوروبية.

ــ الدوريات بأية لغة.

ــ الخرائط.

ــ الموسيقى.

وسيضاف إليه بقية الأوعية المستقلة تباعاً.

وقد أصبحت محتوياته حوالي مليون تسجيلة (بطاقة) كل منها متاح للبحث بواسطة أي عنصر في البطاقة، سواء عناصر الفهرسة الوصفية أو الموضوعية، أو التصنيف، كما تعدها المكتبة طبقا لتقنياتها وقوائمها وجداولها.

كما أن المكتبة قد ربطت أخيرا بين البطاقات المختزنة اليكترونياً و«قسم طباعة البطاقات» حيث يمكن في اى وقت استخراج بطاقة مطبوعة من المختزنات الاليكترونية، كما يفعل مركز مكتبات الكليات بأوهايو بالنسبة للمشتركين فيه.

ومرصد مكتبة الكونجرس متاح داخل المكتبة فقط، ولكن «المكتبة» تتيح الاضافات

الجديدة اسبوعياً على أشرطة ممغنطة لمن يرغب، وهي توزع في أمريكا، وفي بقية أنحاء العالم على حوالي (١٠٠٠) هيئة مشتركة.

وفي عام ١٩٧٧م طبع مشروع الشكل الدولي للفهرسة المقروءة آلياً، الذي أعدته مكتبة الكونجرس في ١١٤ ص، وقد تم تكراره بعد مناقشته في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات International Federation of Library Association وقد ظهر بعنوان: UNIMARC: Universal MARC Format وهذا الشكل الدولي يتفق في بنائه العام (الحقول الثانية، والحقول المتغيرة، والتيجان، والمؤشرات، وتقنيات الحقول الفرعية) مع كل الأشكال السابقة.

«وهكذا، نشأت وظيفة جديدة في المهنة هي «تجهيز المعلومات» البيليوغرافية للاختزان الاليكتروني، طبقا لمجموعة من الأدوات والمعايير الفنية الخاصة، وهذه الوظيفة في مهنة المكتبات والتوثيق قنطرة جديدة تصلها بمهنة (التحسيب Computation)، لأنها تنقل الفهرس أو البيليوغرافية بشكلها التقليدي، إلى أول الخطوات في تكوين المرصد الاليكتروني للمعلومات على تنوع وظائفه».(٦)

الكومبيوتر والعمل الببليوغرافي في الوطن العربي:

كان من الطبيعي أن يتطلع العديد من المكتبيين العرب، وخاصة المهتمين بالببليوغرافيا إلى استخدام الكومبيوتر في الأعمال الببليوغرافية وقد كانت هناك بعض التجارب في هذا الصدد.

وقد أدركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الآفاق العريضة التي يفتحها استخدام الكومبيوتر في مجال الببليوغرافيا والتوثيق، فدعت إلى عقد حلقة دراسية لاستخدام الحاسب الاليكتروني في مجال الببليوغرافيا والتوثيق، وقد عقدت بالخرطوم من ١١/٢٩ ــ ١٩٧٥/١٢/٤م. وقد كان الهدف من هذه الحلقة هو وضع ضوابط للمحاولات العربية الموزعة في الوطن العربي، والتعرف على نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال بالخارج، واستعراض اللغات والبرامج السائدة، وخاصة في الأعمال الببليوغرافية وقياس مقدار التعاون في الخبرات العربية في هذا المجال.

ولعل أهم أهداف هذه الحلقة، هي محاولة السعي لتوحيد المفاهيم والاتجاهات في مجال إستخدام الكومبيوتر في الأعمال الببليوغرافية في الوطن العربي حتى تكون متمشية مع المعايير الدولية.

ويمكننا أن نجعل من تاريخ عقد هذه الحلقة بداية للاهتمام الجاد بمحاولة إدخال الكومبيوتر في الأعمال الببليوغرافية العربية، وان هذه المحاولة التي مازالت لم تستكمل حتى الآن، والتي لم تخرج إلى صعيد العمل الجاد، والتي تعبر عن مجرد أماني لاتسندها العزيمة الصادقة على العمل شأن الكثير من الأعمال العربية، بالرغم من الضرورة القومية التي تحتم استخدام الكومبيوتر في الضبط الببليوغرافي العربي.

وبالرغم من أن هذه الحلقة قد ناقشت عناوين القضايا المتصلة بالموضوع، وأصدرت توصيات عامة، إلا أن المنظمة لم تتابع الجهود لحل المشاكل المعقدة المرتبطة بهذا المجال، وإن كنا لا ننسى أن ننوه هنا بالجهود التي أوضحت معالم الطريق بشكل علمي متزن جديراً بالمتابعة، وخاصة الجهود التي قدمها الدكتور سعد محمد الهجرسي في الدراسة التي أعدها بعنوان:
«قضية الاختزان والاسترجاع الاليكتروني للمعلومات الببليوغرافية مع نموذج معياري لأشكال الاتصال».

وقد يكون من المفيد هنا أن نستعرض توصيات هذه الحلقة حيث أوصت(*):

(*) عقدت الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكتروني في مجال الببليوغرافيا والتوثيق (الخرطوم ١١/٢٩ ــ ١٩٧٥/١٢/٤).

(١) بأن تساهم المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوغرافية بالوطن العربي في تنمية الرصيد الدراسي لاستخدام الحاسب الالكتروني في الأعمال الببليوغرافية العربية التي يقوم بها كل منها، حيث تبادر بنشر التقارير والدراسات التمهيدية والمصلحية والتقيمية للمشروع الذي تتولاه. من حيث طبيعة الحاجات التي دعت إليه، واقتصادياته، والمتطلبات الفنية (الببليوجرافية الالكترونية) المستخدمة في إعداده، والوظائف التي يؤديها طبقا للمناهج والأنماط القومية والدولية السائدة.
وتقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بنشر هذه التقارير في مطبوعاتها الدورية.

(٢) تعمل أقسام المكتبات والتوثيق، ومعاهدهما بالجامعات العربية، وكذلك أقسام الالكترونيات والحسابات العلمية على تشجيع طلاب الدراسات العليا فيها، لكي يتخذوا من الاستخدامات الببليوجرافية للحاسب في الوطن العربي موضوعاً لاطروحاتهم وبحوثهم الأكاديمية، وأن يركزوا لطبقة خاصة على المتغيرات المميزة للاستخدام في الوطن العربي.

(٣) تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإجراء دراسة استطلاعية لامكانيات ومتطلبات اختزان النشرة العربية للمطبوعات بالحاسب الالكتروني، كأحد المشروعات الأساسية بالنسبة للوطن العربي كله، وتهتم المنظمة في هذا النطاق بإنشاء وإصدار قائمة موحدة بالمصطلحات العربية ومقابلاتها بالانجليزية المستخدمة في مجال الاختزان والاسترجاع الالكتروني للأعمال الببليوغرافية يشمل التسميات الاستهلالية Acronyms.

(٤) تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون والمشاركة مع الهيئات اللغوية على المستوى الوطني والقومي بالبلاد العربية، بتنسيق الجهود لتطويع الخط العربي واللغة العربية لمتطلبات المعالجة الآلية عامة والالكترونية خاصة، وتنوه بصفة خاصة بتطويع الطابعات السطرية لمتطلبات الخط العربي، وبالتعرف الالكتروني على الحرف والأرقام في النصوص العربية.

(٥) تشجع الحلقة الافادة من كل التجارب العالمية والقومية الأخرى في مجال المعالجة الالكترونية للبيانات والمعلومات بعامة، وفي الوظائف الببليوغرافية بخاصة، بإرسال المبعوثين العرب للزيارة والدراسة، وبترجمة ما يلائم من الكتب والتقارير والدراسات إلى اللغة العربية، وبتنمية الوعي العام بين المواطنين بقيمة هذه الاستخدامات وأهميتها في التطور الحضاري المعاصر.

(٦) تقوم المكتبة الوطنية أو ما يقوم مقامها في كل دولة عربية، بالحصول على حصتها من (الترقيم الدولي الموحد للكتب (تدمك ISBN)، ومن (الترقيم الدولي

الموحد للدوريات) (قدمد ISSN)، وتتولى مع الناشرين للكتب والدوريات بها تطبيق نظام هذه الترقيمات على المطبوعات الصادرة في الدولة طبقاً للقواعد التي يحددها المركز الدولي للنظام الدولي لمعلومات الدوريات في فرنسا، والوكالة الدولية للترقيم الدولي الموحد للكتب في ألمانيا الغربية، وتؤكد الحلقة على ضرورة إنشاء وتدعيم المكتبات الوطنية في كل الدول العربية، لكي تستطيع أن تؤدي هذه الوظيفة وغيرها من الوظائف طبقاً لتوصيات مؤتمر الرياض (١٩٧٣م).

(٧) تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطواتها بشأن التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدوب ISPD)، فتوفر من تدوب (ك) الذي أصدرته في يناير ١٩٧٥م، نسخاً كافية للمكتبات ومراكز التوثيق للتطبيق والتعليق، ولمعاهد المكتبات وأقسامها للتدريس والتدريب، وتصدر بصورة معربة «تدوب» للدوريات، «تدوب» للمواد غير المطبوعة استعمالاً لكل فصول هذا التقنين الدولي، وترسل كل هذه التعريبات الى المكتبات الوطنية للتطبيق التجريبي والتعليق، وإلى كل الهيئات الوطنية للمعايير الموحدة تمهيداً لاقرارها كأدوات ببليوغرافية في الوطن العربي كله.

(٨) تعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على إختزان قائمة التوحيد لمداخل الأسماء العربية«بالحاسب الالكتروني» كأداة عملية تتيح للمكتبات ومراكز التوثيق أحسن الحلول لتوحيد هذه المداخل في أعمالها الببليوغرافية والتوثيقية، وأن يتم تعميم المشروع لتأدية وظائف الاضافة، والتصحيح، والاسترجاع (Retrieval) لكل او لبعض محتويات هذه القائمة الاستنادية (Authority File).

(٩) تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطواتها بشأن الأدوات الببليوغرافية الأخرى في: التصنيف، وفي رؤوس الموضوعات العامة، وفي القوائم المتخصصة كما جاءت في مؤتمر الرياض (١٩٧٣م)، وتتعاون مع المنظمات العربية لاعداد (المكانز) (Thesauri) الضرورية للتحليل الببليوجرافي والتكشيف.

(١٠) تتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مراكز الحاسبات الالكترونية العربية، تعريب سلسلة (الأدوات) المعيارية الخاصة بتجهيز المعلومات الببليوغرافية وفي مقدمتها الأشكال (Formats) القومية والدولية المصممة لتوزيع البيانات الببليوجرافية على وسائط الاختزان الالكتروني، بالنسبة للكتب، والدوريات، وغيرها من الأوعية على أن يكون التعريب مصحوباً بقوائم مزدوجة للمصطلحات الافرنجية ومقابلاتها العربية.

(١١) تقوم مراكز الحاسبات الالكترونية في الوطن العربي متعاونة فيما بينها ومع الهيئات الأجنبية المماثلة، بتحديد أنسب البدائل والأنماط الممكنة في شأن اللغات والبرامج سواء الجاهزة من الشركات أو المعدة بالمراكز، التي يمكن الاعتماد عليها في

أعمال الاختزان الببليوجرافي بالوطن العربي.
وتتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مهمة التنسيق بين هذه المراكز.

(١٢) تحرص مراكز الحاسبات الالكترونية في الوطن العربي كله، على إتباع الأشكال (Formats) الدولية في الأشرطة الببليوجرافية العربية الممغنطة التي يعدها، حتى يمكن تبادلها فيما بينها ومع المراكز الاجنبية بالخارج في اكفأ الصور وأقلها تكلفة.

(١٣) تقوم مراكز الحاسبات الالكترونية العربية بالتعاون فيما بينها ومع الهيئات المماثلة بالخارج، بتدبير التجهيزات التنظيمية والمادية لاستخدام طريقة (التكوين الضوئي Photo Composition)، لاعداد صفحات الطباعة الأم بدلًا من السطرية للحاسب، وذلك في أعمال الاسترجاع الببليوجرافي التي تتطلب اعداد نسخ كثيرة العدد وتوزع للاستخدام الدائم.

(١٤) تقوم أقسام المكتبات والتوثيق ومعاهدهما بالجامعات العربية، بإدخال المهارات والخبرات المتصلة بالحاسب الالكتروني واستخداماته الببليوجرافية في مقرراتها الدراسية، بحيث تتكامل بصورة وظيفية مع المهارات، والخبرات الأساسية، والاهتمام بصفة خاصة بمهارات استخدام الأدوات الببليوجرافية التجهيزية.

(١٥) تحرص مراكز الحاسبات الالكترونية في الوطن العربي علي تنمية المهارات الخاصة بالوظيفة الببليوجرافية في الاختزان الالكتروني بين بعض العاملين فيها، ولا سيما في مستوى واضعي النظم والمبرمجين، والاهتمام بصفة خاصة بالمفهوم الفني للوظيفة الببليوجرافية والتوثيقية.

(١٦) توجه المكتبات ومراكز التوثيق الكبيرة في الوطن العربي اهتماماً خاصاً، بشأن توعية العاملين فيها بعامة وتنمية المهارات في أقسامها الفنية بخاصة، بالنسبة للحاسبات الالكترونية واستخداماتها الببليوجرافية، في شكل برامج تدريبية تتوفر لها كل ضمانات النجاح من حيث الاستعداد والرغبة والمؤهلات والموضوعات. وتتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعض هذه البرامج لتوحيد هذه الخبرات والمهارات على مستوى الوطن العربي كله.

(١٧) ترسل المكتبات ومراكز التوثيق ومعاهد المكتبات ومراكز الحاسبات الالكترونية وغيرها من المؤسسات المختصة بالوطن العربي، بعض مبعوثيها إلى الخارج للدراسة العلمية المتخصصة أو الاكتتاب بالخبرة والممارسة، في القضايا والمسائل والمشروعات الخاصة بالاختزان والاسترجاع الالكتروني للأعمال الببليوغرافية والتوثيقية.

(١٨) الدراسة الاستطلاعية حول الامكانيات والمتطلبات اللازمة لاستخدام

الحاسب الالكتروني في اختزان النشرة العربية للمطبوعات (توصية٣).

(١٩) اصدار طبعة ثانية مع التعديلات التي طرأت، من تعريب «التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ــ كتب» وذلك استجابة لحاجة المكتبات ومراكز التوثيق ومعاهد المكتبات (توصية٧).

(٢٠) إصدار صورة معربة من كل من التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي الخاص بالدوريات، والخاص بالخرائط، والخاص بالاوعية غير المطبوعة (توصية ٧جـ).

(٢١) اختزان (قائمة توحيد المداخل للأسماء العربية) بالحاسب الالكتروني بما يضمن الاضافة اليها والتصحيح والتغيير والاسترجاع (توصية ٨).

(٢٢) إصدار سلسلة من الصور المعربة للأشكال (Formats) الخاصة بتوزيع البيانات الببليوجرافية على أشرطة الاتصال الممغنطة (توصية ١٠).

(٢٣) إنشاء واصدار قائمة موحدة بالمصطلحات العربية ومقابلاتها الانجليزية المستخدمة في مجال الاختزان والاستراجاع الالكتروني للأعمال الببليوجرافية والتوثيقية (توصية ٣).

(٢٤) متابعة التوصيات والمشروعات الصادرة في حلقة استخدام الحاسبات الالكترونية في أعمال الببليوجرافيا والتوثيق (الأول بالخرطوم) والاعداد للحلقة القادمة.

وقد كان في النية عقد الحلقة الثانية لاستخدام الحساب الالكتروني في الاعمال الببليوغرافية في الوطن العربي بالرياض في شهر نوفمبر ١٩٧٩م، إلا أن هذه الحلقة لم يقدر لها الانعقاد.

وبالرغم من أن لدينا هيئات ومنظمات تعمل على المستوى العربي وتبذل جهداً، إلا أننا مازلنا بعيدين جداً عن مجرد الوقوف على الطريق الصحيح، فلم نتفق بعد على الحد الأدنى اللازم من الخطوات والأدوات الموحدة بالنسبة للغة العربية، والفهرسة العربية، واننا لنتطلع إلى أمنية نرجو ألا تكون بعيدة التحقيق، فلسنا أقل من الأمم الأخرى إن لم نكن نفوقها عراقة وتراثاً حضارياً مجيداً، فإذا كان هناك شكل دانمركي للفهرس المقروءة آلياً Danish Machine-Readable Cataloging :(Dan MARC)

والفهرسة المقروءة آلياً لأمريكا اللاتينية (MARCAL):

Latin America Machine-Readable Cataloging

فمتى يأتي اليوم الذي نرى فيه الفهرسة المقروءة آلياً للوطن العربي (ARMARC)) :

ARAB Machine Readable Cataloging.

الهوامش المصدرية

(1) Robinson Amlewin - Systematic Bipliography. 2nd ed. — London: Clive Bingley, 1971. P.78

(٢) المشروعات الببليوغرافية على الحاسب الالكتروني في المملكة المتحدة. مجلة الكتاب العربي، عدد ٥٣، ابريل ١٩٧١م. ص ٤٤.

(٣) «المشروعات الببليوغرافية...» المرجع السابق ذكره، ص ٤٥.

(4) Robinson, Amlewin: op. cit., P. 80-82.

(٥) سعد محمد الهجرسي. قضية الاختزان والاسترجاع الالكتروني للمعلومات الببليوغرافية مع نموذج معياري لأشكال الاتصال. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٧م. ص ٢٧.

(٦) سعد محمد الهجرسي: المرجع السابق ذكره، ص ٢٢.

Verso	الظهر
Vertical file	الملف الرأسي
Volume	مجلد، جزء
Volumen	اللفافة ذات المقبض. لفافة بردى
Water leaf	ورق مائي
Water mark	العلامة المائية
Wire mark	علامة السلك
Wood free	خالي الخشب
Word by Word	كلمة بكلمة
Work Sheet	ورقة العمل
Wove paper	ورق به خطوط مائية منسوجة
Xylograph	كتاب لوحي
Year book	كتاب سنوي

Sub-heading	رأس ثانوي
Sub-title	عنوان ثانوي
(Subject) Index to periodicals	كشاف (موضوعي) للدوريات
Subject heading	رأس موضوع
Subject	موضوع
Synopsis	خلاصة
Systematic bibliography	ببليوغرافيا نسقية
Talking books	الكتب الناطقة
Text	النص. المتن
Thumb Index	كشاف محزوز (جوانب الصفحات محزوزة لاستعمال الابهام لتحديد الصفحات)
Title	العنوان
Title page	صفحة العنوان
Tract	نشرة مفردة
Trade	تجاري
Trade binding	تجليد تجاري
Trade edition	طبعة تجارية
Transactions	سجلات الأعمال
Transliteration	كتابة النطق بحروف غير حروف اللغة الأصلية (النقل الصوتي)
Treatises	المصادر الشاملة
Typescript	الأصل المكتوب على الآلة الكاتبة
Unauthorized edition	طبعة غير معتمدة
Uncut	غير مقطوع
Union catalogue	فهرس موحد
Union catalogue periodicals	فهرس موحد للدوريات
Universal bibliography	ببليوغرافية عالمية
Vanity publishing	النشر الباطل
Variorum edition	طبعة محشاة. طبعة متعددة القراءات
Versals	الحروف المضيئة

Scope	المجال الفكري والشمول
Scribal Copy	منسوخ
Scripterium	منسخ
Secondary bibliography	ببليوغرافية ثانوية
Second-hand book Catalogue	قائمة كتب مستعملة
Sectionalized Index	كشاف هجائي موضوعي
Select bibliography	قائمة ببليوغرافية مختارة
Selective	منتخب، مختار
Selective abstracting service	خدمات المستخلصات المختارة
Serial	مسلسل
Series	سلسلة
Series note	الملاحظة الخاصة بالسلسلة
Semi-colon	فارزة منقوطة
Shoulder-notes	الحواشي العلوية
Short-title list	قائمة عناوين قصيرة
Short Bibliography	قائمة ببليوغرافية قصيرة
Shelf list	قائمة الرفوف
Source	مصدر
Special bibliography	ببليوغرافية متخصصة
Special edition	طبعة خاصة
Specific Index	كشاف نوعي (لكل موضوع مدخل واحد)
Specimen page	عينات الطبع
Style	الاسلوب
Supplement	ملحق
Supplementary	تكميلي
Subentry	مدخل فرعي
Suspension period	فترة الانقطاع (التوقف عن الصدور)
Surname	اسم العائلة
Subject Index	كشاف موضوعي

Preface	المقدمة
Preliminary material	المقدمات (المواد الأولية)
Preliminary survey	المسح الأولي
Preprint	الطبع التمهيدي
Primary bibliography	ببليوغرافية أولية
Proceedings	محاضر الجلسات
Progress report	تقرير سير العمل
Pseudepigrapha	المنتحلات
Pseudonym	اسم مستعار
Punctuation	تنقيط
Quarter-bound	ربع تجليد
Quarto	حجم الربع
Quire	طليخة. ملزمة
Quotation marks	علامات اقتباس
Reading list	قائمة قراءات (كتب مختارة)
Re-backed	تكعيب
Recto	الوجه (وجه الورق)
Regional bibliography	بليوغرافية اقليمية
Reference	مراجع
Regional	اقليمي (جغرافي)
Relative Index	كشاف نسبي (يظهر الفرع وعلاقات الموضوع)
Removes	الملاحظات السفلية
Routine	رتيب
Reprint (offprint)	مستله
Retrospective	راجع، سابق
Returns	المرجوعات
Reviews	مراجعات (الكتب)
Scholium	حاشية
School edition	طبعة مدرسية

Material	مـادة
Mill ream	رزمة المصنع
Name (Author) entry	مدخل مؤلف
Name Index	كشاف أسماء
Narrow Copy	نسخة ضيقة
National bibliography	بيليوغرافية قومية (وطنية)
Number	رقم
Numbering	ترقيم
Numbered Copy	نسخة مرقمة
Oblong	كتاب مستطيل
Octavo	حجم الثمن
Odd	شواذ الورق
Odd folios	الأرقام الفردية
Offprint	مستله
On sale or return	البيع أو الترجيع
Ordinal number	رقم ترتيبي
Out-of-print	نفذ
Overs	نسخ احتياطية
Page reference	صفحة المرجع
Pamphlet	نشرة. كراسة
Parchment	الرف
Parenthesis	أقواس هلالية
Perfect Copy	النسخة الكاملة
Periodicals	الدوريات
Period printing	توقيت الطبع
Personal Author	المؤلف الشخص (الفرد)
Pinax	اللوح
Place-name	اسم المكان
Pocket Edition	طبعة الجيب

Index of persons	كشاف أفراد
Informal	غير رسمي
Informative abstract	مستخلص مُعلم. مستخلص إعلامي
Inprint	بالسوق (لدى الناشر)
Interlinear matter	المتخللات
Introduction	التمهيد، المدخل للموضوع
Inversion of title	قلب العنوان
Inverted entry	مدخل مقلوب
Issue	إصداره
Italics	الحروف المائلة
Items	مفردات
Joint author	مؤلف مشارك
Key words	الكلمات الدالة
Large paper edition	طبعة كبيرة
Lectori	الى القاريء
Letter by letter	حرفا بحرف
Licence Leaf	ورقة التصريح
Limited edition	طبعة محدودة
Limitation notice	بيان التحديد
List of Films	قائمة أشرطة
List of gramophone records	قائمة اسطوانات
Local bibliography	ببليوغرافية محلية
Location index	كشاف مكاني
Location symbol	رمز مكان وجود المطبوع
Loose-leaf	ورقة سائبة
Main entry	مدخل رئيسي
Makeup	الاخراج
Manuals	الكتب العملية
Manuscript	مخطوطة، مسودة

Gilt edges	حواف مذهبة
Gilt top	مذهب الحافة العليا
Guide	مرشد
Guide book	دليل
Guide Cards	البطاقات المرشدة
Guides (Guide books)	الكتب المرشدة
Half bound	نصف تجليد
Hand books	الكتب اليدوية
Hand list	قائمة يدوية
Hanging indention	البعد المعلق
Heading	الرأس
Head margin	الهامش العلوي
Holdings	الموجودات
Holograph	بخط المؤلف
Iconography	قائمة مواد مصورة
Illustrative matter	المادة التوضيحية
Imperfections	نواقص
Imprint	بيانات النشر
Incipit	افتتاحية النص
Inclusive number	رقم شامل
Incunabulum	المهاديات (اوائل المطبوعات)
Independents	المستقلات
Inedited	غير محرر
Indicative abstract	مستخلص دال
Index	كشاف
Index Entry	مدخل كشاف
Indexing	تكشيف
Indexing service	خدمات تكشيف
Index of places	كشاف أماكن

Enumerative	تعدادي، حصري
Epigraph	افتتاحية الفصل
Essay	مقال
Evaluation	تقييم
Evaluative	نقدي
Even folio	الأرقام الزوجية
Excerpts	مقتطفات
Expurgated edition	طبعة مهذبة
Extra pound	تجليد يد
Facsimile edition	شبيه الطبعة
Filing	ترتيب، صف البطاقات أو المداخل
Fine paper copy	نسخة راقية
Finishing	تشطيب التجليد
Firms	شركات
First name	الاسم الشخصي، الاسم الأول
Folding	الطي
Folio	القطع الكبير
Foot	الهامش السفلي
Foot lines	السطر الأخير
Foot notes	تذييلات، هوامش
Fore-edge margin	الهامش الخارجي
Foreword	التصدير، التقديم
Forgery - ies	المزيفات
Form	صيغة. هيئة. شكل
Format	حجم. قطع
Frequency	فترات الصدور (التكرار)
Fullness	اكتمال
General Bibliography	بيليوغرافية عامة
General Index	كشاف عام

Continuation	تتمة
Corporate author	المؤلف الهيئة (شخص معنوي)
Coverage	التغطية
Critical	نقدي
Cross-index	كشاف متعدد الاحالات
Cross-references	إحالة، إحالات
Cumulative	تجميعي
Cumulative Catalogue	فهرس مجمع
Cumulative Index	كشاف مجمع
Cumulative List	قائمة مجمعة
Cumulative Volume	مجلد مجمع
Current bibliography	ببليوغرافية جارية
De luxe edition	طبعة فاخرة
Description	وصف
Descriptive	وصفي، وصفية
Dictionary	معجم، قاموس
Dictionary Catalog	فهرس قاموسي
Dictionary of anonymous literature	قاموس أدب مجهول المؤلف
Dissertations	اطروحات
Document	وثيقة
Double Edition	طبعة مضاعفة
Duplicate Entry	مدخل مزدوج (مكرر)
Duration	فترة الاصدار
Edition	الطبعة
Edition Statement	بيان بالطبعة
Editor	المحرر
Editor-in-chief	رئيس التحرير
Entry	مدخل

Borders	حواف
Border decoration	الزخرفة الحوافية
Brochure	كتيب
Bulk	سُمك
Calligrapher	الخطاط
Calligraphy	علم الخط
Call-number	رقم الطلب
Collection	مجموعة
Copy-right	حق التأليف أو النشر
Copy-right Act	قانون حق الطبع
Copy-right date	تاريخ تسجيل حق النشر
Catalogue of anonymous literature	فهرس أدب مجهول المؤلف
Catch letters	حروف التصفيح
Catch word	كلمة دالة
Census	تعداد
Christian Name	الاسم الشخصي (الاسم الاول)
Classified	مصنف
Classified Index	كشاف مصنف
Collation	بيانات التوريق
Compiler	الجامع
Complementary (Supplementary)	تكميلي
Complimentary	ملحق
Compound catch words	كلمات دالة مركبة
Comprehensive	شامل
Comprehensive abstracting service	خدمات المستخلصات الشاملة
Comprehensive bibliography	ببليوغرافية شاملة
Conference, Congress	مؤتمر
Conventions (Meetings)	اجتماعات
Contents	المحتويات

Back Mark	العلامة الخلفية
Bad Copy	النسخة الرديئة
Bastard title	عنوان مختصر
Bestiary	كتاب الأساطير
Biblia pauperum	انجيل الفقراء
Bibliographer	ببليوغرافي
Bibliographical arrangement	الترتيب الببليوغرافي
Bibliographical Index	كشاف ببليوغرافي
Bibliographical procedures	الاجراءات الببليوغرافية
Bibliographical Style	الاسلوب الببليوغرافي
Bibliographical Unit	وحدة ببليوغرافية
Bibliography	ببليوغرافيا
Bibliology	علم الكتب
Bibliomania	جنون الولع بالكتب
Bibliopegy	فن التجليد
Bibliophile	جمّاع الكتب. مولع بالكتب
Bill (s)	لائحة، لوائح (مسودات القوانين)
Binder's title	عنوان المجلد
Binder's Waste	احتياطي المجلد
Binding Variants	تفاوت التجليد
Bio-bibliography	سيرة ببليوغرافية
Block Books	كتب الألواح الخشبية
Book	كتاب
Book Auction	مزاد الكتب
Book Cloth	قماش التجليد
Book Club	نادي الكتاب
Book Collector	جماع الكتب
Book-Form	على هيئة كتاب
Bookseller's Catalogue	قائمة كتبي

Annotated bibliography	ببليوغرافية مشروحة
Annotation	التعليق. الشرح
Anonymous	مجهول المؤلف
Antiquarian bookseller	تاجر كتب قديمة
Antique binding	التجليد القديم
Apocryphal	مشكوك في صحته
Appendix	ملحق
Appendices	ملاحق
Arabesque	طراز عربي
Arabic Numerals	الأرقام العربية (1, 2, 3, ...)
Architectural bindings	التجليد المعماري
Article	مقالة. فقرة
Association Copy	نسخة الصلة
Associations	اتحادات. جمعيات
Atlas folio	القطع الأكبر (حوالي ٢٥×١٦ بوصة)
Attaching	تلبيس
Auction Catalogue	قائمة مزاد
Author bibliography	ببليوغرافية مؤلفين
Author	مؤلف
Author Index	كشاف مؤلفين
Authorized edition	طبعة معتمدة
Author's corrections	تصحيحات المؤلف
Author Statement	بيان التأليف
Author's Summary	ملخص المؤلف
Autonym	الاسم الأصلي
Aux petits Fers	الزخرفة بالقطع الصغيرة
Backed	مظهر
Backing up	تظهير
Back margin	الهامش الداخلي

امرإدريس الحريشي

قائمة بعض المصطلحات البليوغرافية

انجليزي - عربي

Abbreviation	إختصار، مختصر
Abbreviations	إختصارات، مختصرات
Abecedarium	كتاب المبادئ
Abridged edition	طبعة مختصرة
Abstracts, Abstract	مستخلصات، مستخَلَص
Abstracting, Abstractor	استخلاص، مستَخلِص
Abstracting services	خدمات الاستخلاص
Acanthus	ورق الاكانس (كنكر)
Ad. loc. (Ad-locum)	في الموضع المذكور
Addenda (Addendum)	إضافات (إضافة)
Adaptation	تعديل، اقتباس
Advance Copies	النسخ الأولية
Advance Jackets	الحوافظ المقدمة (المحافظ)
Adversaria	التذييلات
Advertisements	إعلانات الكتب
Almanac	تقويم
Alternative Title	العنوان البديل
Alfa grass	الحلفاء
All rights reserved	كافة الحقوق محفوظة
Allonym	اسم مستعار أو اسم منتحَل
Alluminor	المزوق
Alphabetical index of places	كشاف هجائي بالأماكن
Alphabetical subject index	كشاف موضوعي هجائي
Alphabetization	ألف بائية. صف. ترتيب هجائي
Ampersand	الواوية
Analytical index	كشاف تحليلي (مُصنف)

